المجلس السياسي لأنصار اللّه يؤكد:

إعدام الشيخ النمر تجاوز الحدود ويأتي في سياق ما يرتكبه نظامُ آل سعود ومن خلفه أمريكا وإسرائيل

مصرع 13 من جنود العدو بقصف مدفعي وعمليات قنص بمنفذ الطوال

تدمير مخزن أسلحة وإحراق أكثر من 7 آليات بينها دبابتا إبرامز في جيزان

المسيرة

صحيفة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN 5171 Yemen Mobile 3020 واي

www.almasirahnews.com العدد (88) الإثنين 4 يناير 2016م الموافق 24 ربيع الأول 1437هـ

عبدالسلام: النظام السعودي فاقد لقرار الحرب والسلم والأمر بيد الأمريكان

السعودية تنتقم من اليمن وتصعّد في المنطقة

بين الرهان على العدالة الدولية ورؤية السيد القائد في موجبات النصر

عبثية المراهنة ويقين الانتصار

إنتشار كثيف لمسلحي القاعدة في شوارع المنصورة

المحتل يعلن الطوارئ في عدن

مرتزقة العدوان يعيقون وصول المواد الإغاثية إلى مديريات تعز

تطهير سلسلة جبال الطويلة بكرش وجبال الدبى بالشريجة وتأمين قرى (الصريح والحديد والعلفقي وطبين والعلوب والسحي)

مقتل ضابط البلاك ووتر الأمريكي وإصابة فرنسي في ذو باب

تعز تخنق الغزاة

ومجدداً بلاك ووتر تنزف في المندب دماءً أمريكية

ناطق أنصار الله: النظام السعودي فاقد لقرار الحرب والسلم، الأمر بيد الأمريكان

المسيرة - خاص:

نشَرَ الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله الاستاذ محمد عبدالسلام منشوراً على صفحته الشخصية في الفيس بوك تحدَّث فيه عن أساليب الكذب والمكر والخداع الذي تتعامل به المملكةُ الوهابية السعودية في حربها على اليمن وقال:

لا يغادر النظامُ السعودي كذبةً إلا إلى أخرى، وآخِرُها زعمُه هدنةً كانت، وأعلن بالأمس إنهاءَها، وما هو معلومٌ للقاصي والداني أن العدوانَ مستمرٌّ على حاله – تحت عين الأمم المتحدة –، بل ثمةَ تصعيد وجرائمُ متتاليةٌ، كما في جريمة إبادة أسرة في محافظة حجَّة مكونة من أحد عشر فرداً في آخر يوم من العام المنصرم، تبعها في اليوم التالي بأن استهلَ العامَ الجديدَ بجريمةٍ بحقِّ أُسرة مكونة من خمس أفراد في محافظة تعز، إلى غير ذلك من تصعيد في مختلف الجبهات وقصف على العاصمة ومختلف المحافظات.

وأشار إلى أن النظامَ السعوديَّ يبدو فاقداً لقرار الحرب والسلم، وبات الأمرُ في يد الأمريكان الذين يتحمّلون هم مسؤولية ترحيل محادثات سويسرا الأخيرة بعد أن وصلت إلى مراحل لا بأسَ بها.

منوهاً إلى أن الجيشَ واللجانَ الشعبيةَ سيبقى حقه في الدفاع عن النفس، ومواصَلة كفاحه ونضاله ميدانياً وسياسياً وإعلامياً وعلى كافة الصعد، وننصح الجميع بأن يتوقفوا عن المغامرات، فشعبُنا اليمني ووفقاً لما تقره الشرائع السماوية، والمواثيق الدولية ليس في وارد التنازُلِ عن سيادته وكرامته، وسلامة أراضيه.

إنتشار كثيف لمسلحي القاعدة في شوارع المنصورة

المحتل يعلن الطوارئ في عدن

المسيرة - متابعات:

أعلنت اللجنةُ الأمنيةُ بمدينة عدن فرْضَ حظر التجوال، اعتباراً من مساء يومنا هذا الإثنين، على أن تنتهيَ بإعلان مغاير للجنة في وقت لاحق.

وأقرت اللجنة فرْضَ حظر التجوال يومياً من الساعة 8 مساء إلى 5 صباحاً، ويبدأ من مساء اليوم الاثنين.

وجاء هذا الإعلان بعد اشتباكات عنيفة بين مسلحي تنظيم القاعدة وجنود موالين لهادي يوم أمس الأحد، 3 يناير، في مديرية المعلا بمدينة عدن استمرت حتى ساعات متأخرة من مساء أمس وخلّفت عدداً من القتلى والجرحى.

وفي ساعة متأخرة من مساء أمس شهدت عدن انتشاراً مسلحاً كثيفاً لعناصر القاعدة في مديرية المنصورة وكانت محملة بالمسلحين.

وقالت المصادرُ: إن سبب الاشتباكات هو الخلاف حول السيطرة على ميناء المعلا، حيث يطمح كُلٌّ طرف بالسيطرة عليه.

وأشارت المصادر إلى وقوع قتلى وجرحى من الطرفين وأن التوقعات تشيرُ إلى أن أعدادهم سترتفع نظراً لاحتدام الاشتباكات بشكل أكبر.

وقالت مصادر طبية بمستشفى النقيب بمديرية المنصورة بعدن: إن 3 جرحى مدنيين أصيبوا في المواجهات المسلحة بنيران طائشة.

ونقل موقع المصدر اون لاين أن اشتباكات يوم أمس أسفرت عن مقتل 5 من جنود الأمن وأن الاشتباكات استخدُمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، وأنها ظلت مستمرة حتى ساعة متأخرة من مساء أمس.

وأضاف الموقع أن من بين قتلى جنودَ الأمن عبدالخالق شايع، مشيراً إلى أن اثنين من المسلحين الذين يحاصرون منطقة ريمي قُتلا خلال المعارك التي اندلعت بمحيط ميناء المنطقة الحرة (كالتكس)، لافتاً إلى أن مسلحي القاعدة احتجزوا الطاقمَ الطبي لمستشفى البريهي، ويحاولون تحويل حَرَم المشفى إلى ساحة للقتال بين الطرفين.

ونقل موقع «الأمناء نت» أن من بين المصابين العقيدُ عبدالخالق محمد شايع المقرَّب من مدير أمن عدن شلال علي شايع، وأن من بين القتلى الإرهابي أبو سالم التعزي زعيم القاعدة في عدن.

وكشف محافظ عدن المعيَّن من قبل هادي عيدروس الزبيدي جانباً من هذه الاشتباكات، مشيراً إلى أنها دارت بين قوات الأمن ومسلحين في المدينة بعد قيام المسلحين بمهاجمة مبنى المحافظة وأجزاء من ميناء عدن.

من جانبه نقل موقع عدن الغد عن مصادره أن العقيد عبدالخالق محمد شائع وهو مدير أمن سابق لمحافظة الضالع لقي حتفه في هجوم شنه مسلحون على نقطة أمنية كان يتواجد بها بحي المنصورة بعدن.

وأشارت المصادر أن شائع كان ضمن قوة أمنية تتمركز بجولة كالتكس حينما تعرضت لهجوم من قبل مسلحين وأسفر الهجوم عن مقتل شائع وأحد مرافقيه ويُدعى قايد علي قايد السير.

القائم بأعمال وزير التربية لصدى المسيرة: شائعة اقتحام مكتبي لا أساس لها من الصحة روجها عملاء العدوان

المسيرة - خاص:

نفى القائمُ بأعمال وزير التربية والتعليم، الأخبارَ التي أشاعت اقتحامَ مكتبه والاعتداء عليه من قبل اللجان الشعبية، في تصريح خاص لصدى المسيرة، معتبراً أن الوسائل الإعلامية التي روّجت الخبر تسعى لخدمة العدوان.

وقال الدكتورُ عبدالله الحامدي: إن تلك الأخبارَ لا أساسَ لها من الصحة وقف وراءها أبواق إعلامية تسعى لشق الصف والاصطياد في الماء العكر دون جدوى.

واستغرب الدكتور الحامدي من تلك الأخبار، معتبراً أن الغرَضَ من وراء اختلاقها ونشرها هو السعي لشق الصف خدمة للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن.

يُذكر أن وسائل إعلامية تابعة للمرتزقة والعدوان أشاعت على نطاق واسع أن الدكتور الحامدي تعرض للاعتداء في مكتبه من قبل اللجان الشعبية، وهو ما نفاه جملة وتفصيلاً.

مدير مالية الحديدة: تراجع الإيرادات بنسبة 40 ٪ بفعل العدوان السعودي

المسيرة - غمدان أبوعلي:

إنخفضت إيراداتُ محافظة الحديدة بنسبة 40 % مقارَنةً بالسنة الماضية جراء إغلاق حركة الموانئ من قبل العدوان السعودي، والذي لا زال يفرض حصاراً بحرياً وجوياً وبرياً جائراً وتوقف العمل في الجمارك وتدمير العديد من المصانع، مما أثّر بشكل كبير على مجمل الحركة الاقتصادية في المحافظة.

وقال مديرُ عام مكتب المالية بالمحافظة عبدالله سرحان زمام: إن تدني الايرادات المحققة من يناير – سبتمبر من العام 2015 م شكّلت معضلةً أمام المكاتب الإيرادية والتي حرصت على متابَعة التحصيل عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية رغم العدوان السعودي المتواصل. وأشار زمام إلى أنه وعلى الرغم من الحصار الجائر والعدوان السعودي المتواصل على ميناء الحديدة والمصانع التجارية وتوقف الحركة التجارية في المحافظة إلا أن جهوداً كبيرة بُذلت لتذليل كافة الصعوبات والعمل بما يخدم الصالح العام ورفد خزينة الدولة.

ولفت إلى أن مكتب المالية بالمحافظة وبجهود المكاتب الخدمية والحكومية الإيرادية استطاع أن يحقق أهدافَهُ وخططه السنوية وكبح جماح العجز عبر التصرف وفق مبدأ الموائمة بين تدفق الموارد وصرف النفقات من قبل مكتب المالية وكافة المكاتب الإيرادية وبإشراف ومتابعة قيادة المحافظة.

وأوضح زمام إلى أن استمرار العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا قد أثّر بشكل كبير على إجمالي الحصيلة الفعلية من إيرادات محافظة الحديدة المركزية والمحلية، حيث بلغت الايرادات المركزية المحصلة فعلياً لمحافظة الحديدة للفترة من يناير – سبتمبر من العام الجاري 52 ملياراً و620 مليون و380 ألف ريال بنقص عن الفترة الماضية لها بمبلغ 17 ملياراً و245 مليوناً و383 ألف ريال، مشيراً إلى أن الإيرادات المركزية شملت إيرادات مكاتب الجمارك والضرائب والوحدة التنفيذية للضرائب على كبار المكلفين وبعض الجهات الايرادية الأخرى. معبراً عن شُكره الجزيل لقيادة المحافظة والسلطة المحلية والمكاتب الخدمية والحكومية على الجهود التي بذلوها في مصلحة الوطن والمواطن.

مرتزقة العدوان يعيقون وصول المواد الإغاثية إلى مديريات تعز

المسيرة - خاص:

أطلَقَ مرتزقةُ العدوان السعودي الأمريكي بمحافظة تعز، يوم أمس الأحد، النارَ على قافلة غذائية كانت في طريقها إلى مدرسة الشعب لإغاثة المتضررين جراء العدوان.

وقالت مصادرُ محلية بالمحافظة إن القافلة ما زالت متوقفةً في مديرية القاهرة حتى ساعات متأخرة من مساء أمس، وهي آخر نقطة تؤمّنها قوات الجيش واللجان الشعبية بتعز.

وأشارت المصادر إلى أن القافلة لم تتمكن من الوصول إلى المركَز المُعدّ لتوزيع الإغاثة في مدرسة الشعب؛ كون مرتزقة العدوان أطلقوا النار على الناقلات في منطقة الدحي، مما أدى إلى إخافة السائقين وعدم تمكُّنهم من مواصَلة الطريق في ظل وابل الرصاص الذي يُطلقه عليهم عناصرُ المرتزقة.

وذكر مراسلُ قناة المسيرة في تقرير له يوم أمس أن مرتزقة العدوان من عناصر القاعدة وحزب الإصلاح منعوا وصول المساعدات الإنسانية إلى الأحياء الخاضعة تحت سيطرتهم.

وكان عددٌ من الإعلاميين المؤيّدين للعدوان شنوا خلال الأيام الماضية حملةً على مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين بما سموه فك الحصار عن تعز، متهمين الجيش واللجان الشعبية بذلك، ومتناسين الغارات الجوية لطيران العدوان والقصف المتواصل على الأحياء السكنية، وكذا تزويد المسلحين التابعين للقاعدة وداعش بالسلاح.

واستغرب رئيس فرع اتحاد الرشاد السلفي محمد طاهر أنعم من تلك الحملات المخادعة، مشيراً إلى أن استخدام اسم تعز بإطلاق دعوى الحصار هو استغلال سياسي قذر.

وأوضح في منشور له على صفحته بالفيس بوك أن الغذاء والدواء والماء والأوكسجين متوفرٌ بكميات جيدة في 90% من مناطق محافظة تعز، بما فيها نصفُ المدينة مثل مناطق الحوبان وصالة والعسكري والجحملية والحصب والبير والمطار القديم.

وتابع أنعم قائلاً: «إنَّ النقصَ الموجود في مادة الأكسجين والخضروات والفواكه وبعض الأغذية محصور في منطقة وسط المدينة فقط، وسببُه هو استمرارُ النزاع المسلح في تلك المنطقة ورفض (قيادات المقاومة) أي صلح او تفاهمات سياسية لإيجاد مخرج وحل النزاع هناك» يأتي ذلك في إطار الجهود المبذولة في مواصلة إعمال الإغاثة في محافظة تعز، والحرص على إيصال المواد الإغاثية إلى كافة المناطق، بما فيها الواقعة تحت سيطرة مرتزقة العدوان».

وكان مسؤول في لجنة الإغاثة قد طالب – عبر جبهة تعز الاعلامية – وسائل الإعلام للنزول وكشف من يعرقل إيصال الإغاثة إلى أبناء تعز، قائلاً: «نأمل من الإعلاميين النزولَ والتغطية، ومن المُجتمع التنبه إلى حقوقه وعدم السماح لأيٍّ كان بنهبها، وكذلك حماية العاملين ضمن برنامج الإغاثة الشامل.

وأوضح المسؤول أن عمليات الإغاثة تتواصل في محافظة تعز، ضمن برنامج الإغاثة الشاملة للمتضررين من الحرب، وأنه سيتم توزيع المواد الإغاثية في مديرية القاهرة الواقعة تحت سيطرة مرتزقة العدوان خلال الأيام القادمة.

وأفاد مسؤول الإغاثة في تعز بأنه تمَّ توزيع 1000 كيس قمح وسلة متكاملة من الزيوت والمواد الغذائية مقدمة من برنامج الإغاثة العالمي تحت إشراف صندوق الإغاثة بالمحافظة، مشيراً إلى أن من ضمن المواد الإغاثية إدخال أنابيب أوكسجين إلى مستشفى الثورة الحكومي.

قبائل بني حشيش تواصل تقديم القوافل الغذائية للجيش واللجان الشعبية وتؤكد استعدادها لخوض معركة الحسم

المسيرة - خاص:

خرجت قبائلُ عُزلتَي ذمرمر وسعوان والرونة ببني حشيش شمال العاصمة في حشد كبير لرفد المقاتلين في الجبهات.

وتقدمت العزلتان بقافلة غذائية وسَطَ تأكيد الجماهير على تقديم المزيد حتى يتحرر كُلُّ شبر في الوطن، مؤكدين على تقديم المزيد، وأن هذه القافلة هي رسالة من الشعب اليمني بأنه ما زال قادراً على مواجهة العدوان والتقدم في كُلّ الجبهات.

وتعد هذه القافلة هي الأولى ضخامةً في هذا العام الجديد، حيث أكدت قبائل بني حشيش استعدادَها لخَوْض حرب عبر الأجيال حتى الانتصار وتحرير كُلّ شبر من تراب الوطن من قبضة المحتلين.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

جيزان وسط النار

- مصرع 13 من جنود العدو بقصف مدفعي وعمليات قنص بمنفذ الطوال
- تدمير مخزن أسلحة وإحراق أكثر من 7 آليات بينها دبابتا إبرامز
- أبطال الجيش واللجان الشعبية يترجمون مرحلة التصعيد باقتحام الخوبة وموقعي المنتزه والقرن وسقوط أجزاء من جبال الدود الاستراتيجية

المسيرة - إبراهيم السراجي:

ترجَمَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، بشكل نموذجي، المرحلةَ الأولى التصعيدية من الخيارات الاستراتيجية لمواجَهة العدوان في جبهات الحدود، متوجين آخر انجازاتهم بالسيطرة على مدينة الخوبة والمواقع العسكرية فيها ومشّطوا أحياءها ومرافقها في عملية وثّقها الإعلام الحربي خطوةً بخطوة.

وحصلت صحيفةُ «صدى المسيرة» على مشاهد وزّعها الإعلام الحربي لعملية اقتحام منطقة الكبرى في مدينة الخوبة في جيزان جنوب غرب السعودية من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية واستمرت ليومين، حيث تم التقدم نحوها من عدة محاور تمكنوا خلالها من التوغل داخل المنطقة والسيطرة على منشآتها، ومن ثَم تمشيطها بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وتُظهرُ المشاهد حالة الإرباك الشديد التي دبّت في صفوف العدو مع تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية، حيث فرت مجاميع العدو بشكل عشوائي، بالتزامن مع غارات هيستيرية شنها طيران العدو على مواقعه أصابت بعضها قواته لدى استهداف الغارات لموقعَي القرن والمنتزه اللذين تعرَّضا لغارات عنيفة باستخدام صواريخ شديدة الانفجار فشلت كلها في تثبيت قوات العدو في تلك المواقع ومنع اقتحامها من قبل الجيش واللجان الشعبية.

كما أظهرت المشاهد سيارة جيب على متنها عسكريون سعوديون سقطوا بين قتيل وجريح بعد تعرضهم لكمين مُحكَم من قبل الجيش واللجان الشعبية الذين أمطروا السيارَة بالرصاص أثناء مرورها بطريق اسفلتي وسط المدينة.

وانتهت العملية بفرار القوات السعودية بعد تكبدها خسائر بشرية ومادية، فيما أظهرت المقاطع المصورة مشاهدَ لاستهداف موقع المنتزه في جيزان وعمليات الفرار الجماعي للضباط والعسكريين السعوديين.

وقبل ذلك صعّدت قوات الجيش واللجان الشعبية عملياتها العسكرية في مواجهة العدو السعودي وشهدت العمليات تقدمًا نوعياً واستراتيجياً بالسيطرة على الأجزاء الشمالية من جبل الدود.

وفي العملية تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير 3 آليات وإعطاب رابعة، حيث وثّق الإعلام الحربي تلك العملية التي أظهرت لحظة تقدم تعزيزات للعدو مكونة من 3 آليات وطقم عسكري وتعرضت جميعُها لنيران كثيفة أجبرت قوات العدو على الترجُّل من الآليات والاحتماء بإحدى التباب قبل أن يتم إحراق آلياتهم واستهدافهم بقذائف صاروخية.

وفي جيزان أيْضاً لقي 11 عَسكرياً سعودياً مصرعهم في قصف مدفعي للجيش واللجان الشعبية استهدف تجمعاً للجنود السعوديين جنوب الثوابتة.

وبالعودة لعملية الجيش واللجان الشعبية النوعية والتي استمرت ليومين وانتهت بالسيطرة على الخوبة ومواقع عسكرية، فقد سبقها عمليات تمهيدية وفيها دمر أبطال الجيش واللجان الشعبية مخزن أسلحة ودبابة إبرامز بموقع القرن بالخوبة خلال قصف صاروخي للجيش واللجان استهدف الموقع وكذلك تدمير عربة برادلي بصاروخ موجّه خلف موقع المنتزه وتدمير آلية برادلي سعودية بصاروخ موجّه على موقع كبري بالخوبة.

وتستمرُّ عملياتُ فريق القنّاصة للجيش واللجان الشعبية، حيث تمكنت من قنص جنديين سعوديين في منفذ الطوال بالتزامن مع إعطاب آلية تابعة للعدو غرب المنفذ إثر استهدافها بقذائف صاروخية.

وجراء كثافة الهجمات والقصف الصاروخي للجيش واللجان الشعبية على مواقع العدو في جيزان كشفت قناة المسيرة في تقرير مصور يُثبِتُ استعانة العدو بمرتزقة يمنيين جرى استقدامُهم إلى منفذ الطوال وألبسوهم زيَّ القوات السعودية لينخرطوا في القتال.

تلك الخطوة لم تخفف الضغطَ على قوات العدو الذين لقي عددٌ من جنودها مصارعَهم إلى جانب المرتزقة الذين استقدموا مؤخراً بعد تعرضهم في منفذ الطوال لقصف مدفعي من قبل الجيش واللجان الشعبية الذين أمطروا تجمع قوات العدو والمرتزقة بـ24 قذيفة.

استهدفت القوة الصاروخية أكبر مشروع طوارئ لتخزين النفط

قاهر1 الباليستي يضرب مشروع الخزن الاستراتيجي بمدينة أبها

المسيرة - خاص:

باشرت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، أولَ أيام السنة الجديدة بإطلاق صاروخ باليستي من طراز قاهر1 والذي استهدف إدارة الخزن الاستراتيجي بمدينة أبها عاصمة منطقة عسير.

ونقلت وكالة سبأ عن مصدر عسكري أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية استهدفت بصاروخ باليستي من طراز قاهر 1 على إدارة الخزن الاستراتيجي بمدينة أبها، مُشيراً إلى أن قوة الاستطلاع أكدت أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة عالية.

ويعد الصاروخ الباليستي من طراز قاهر1 الذي استهدف ثاني أهدافه بمدينة أبها هو الصاروخ الحادي عشر من نوعه الذي يستهدفُ مواقع عسكرية وحيوية سعودية خلال الأيام الماضية ضمن الأهداف التي أعلن عنها الجيش واللجان الشعبية بشكل رسمي وتضم 300 موقع ومنشأة حيوية سعودية في مرمى قوة الاسناد الصاروخي.

إدارة الخزن الاستراتيجي بمدينة أبها التي استهدفها الجيشُ واللجانُ الشعبية بصاروخ باليستي من طراز قاهر1 بمدينة أبها هي برنامج _ أو مشروع _ احترازي وقائي بدأ في سنة 1988 هدفت السعودية من ورائه إلى استحداث نظام آمن ومضمون يكفلُ حماية المنتجات البترولية وتأمين احتياجات الجهات الهامة والحيوية في أوقات الأزمات والطوارئ.

ويقع مشروعُ الخزن في شمال مدينة أبها ويتم تزويدُه بالمنتجات البترولية من محطة التوزيع بجيزان عبر خط أنابيب بطول (245 كم) عبر سلاسل جبال عسير إلى أن يصلَ إلى مناطق التخزين بالموقع.

ويتمُّ ضخُّ المنتجات البترولية من موقع أبها إلى محطة التوزيع عبر خط أنابيب بطول (7 كم) للاستهلاك المحلي وتعويضه بمنتجات بترولية جديدة وقد تم تسليم موقع أبها لشركة أرامكو لتتولى بذلك مهام تشغيله وصيانته.

تطهير سلسلة جبال الطويلة بكرش وجبال الدبى بالشريجة وتأمين قرى (الصريح والحديد والعلفقي وطبين والعلوب والسحي)

مقتل ضابط البلاك ووتر الأمريكي وإصابة فرنسي في ذو باب

تعز تخنق الغزاة، ومجدداً بلاك ووتر تنزف في المنذب دماءً أمريكية

المسيرة - خاص:

بدأ عامُ 2016 مبشّـراً بانتصارات كبرى في محافظة تعز، فمع كُل معركةٍ ومواجهة في الميدان ينتهي فيها التوقيت معلناً نصراً جديداً يدوّن في رصيد حُمَاة اليمن.

ففي تعز الصمود حيث سطر أبطال الجيش واللجان الشعبية أنصع صفحات البطولة، حيث تمكنوا من تطهير سلسلة جبال الطويلة بمديرية كرش.

وأكدت المصادر العسكرية الميدانية، سيطرة الجيش واللجان الشعبية على سلسلة جبال الطويلة بعد معارك طاحنة مع مرتزقة العدوان، مشيرة إلى أن السيطرة على جبال الطويلة يعد انتصارا استراتيجيا نوعيا وهاما لأهمية هذه السلسلة الجبلية من حيث موقعها الذي يطل على منطقة نجد شباب ومنطقة الجربية، مما سيمكن الجيش واللجان الشعبية من فرض سيطرتهما النارية على هاتين المنطقتين الهامتين.

وعلى نفس المحور (كرش – الشريجة)، وفي إطار العمليات العسكرية الواسعة التي تقوم بها قوات الجيش واللجان الشعبية في ذات المحور والتي أسفرت عن تحقيق تقدم كبير لصالح أبطالنا الأشاوس في الميدان، أكد مصدرٌ عسكريٌ ميداني أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تأمين قرى (الصريح والحديد والعلفقي وطبين والعلوب والسحي)، كما تمكنوا من تطهير جبال الدبي وعدد من المواقع التي كانت تحت سيطرة مرتزقة وعملاء العدوان أسفل جبل النبي شعيب في الشريجة، مضيفاً أن مرتزقة وعملاء العدوان قد تكبّدوا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وفي محور (ذو باب – الوازعية)، فقد صرّحَ مصدرٌ عسكريٌ ميداني مسئول لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بأن القوة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية قد استهدفت تجمُّعا للغزاة ومرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في منطقة ذو باب سقط على إثره العشرات من القتلى والجرحى.

وأشار المصدر للوكالة إلى أن أبرز القتلى في صفوف المرتزقة والبلاك ووتر النقيب في القوات الخاصة الأمريكية «رونالد رايلي»، بينما أصيب زميله الفرنسي «باسكال رين» إصابةً خطيرة.

وأكدت مصادرُ محليةٌ للمركز اليمني للإعلام، أن مواقع تابعة لقوات التحالف العربي بقيادة المملكة السعودية ومقاتلي شركة بلاك ووتر الأمريكية تعرضت لقصفٍ صاروخي من قبل من أسمتهم بمسلحي جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق في منطقة ذوباب، وأسفرَ الهجوم كإحصائية أولية عن مقتل النقيب في القوات الخاصة الأمريكية دونالد رايلي وإصابة زميلة الفرنسي باسكال رينو بجروح خطيرة.

وفي نفس السياق، أكدت مصادرُ عسكريةٌ، تمكن الجيش واللجان الشعبية من تأمين عددٍ من الجبال والتباب الاستراتيجية في مديرية الوازعية، مشيرةً تلك المصادر إلى أن تقدُّمَ الجيش واللجان الشعبية يسير بوتيرةٍ متسارعة على كافة جبهات هذا المحور، حيث حققوا تقدماً واسعاً في عددٍ من المناطق شرق منطقة الأحيوق، مضيفةً أن الغزاة ومرتزقتهم وعملاءهم يفرون بشكلٍ جماعي أثناء المواجهات بعد الضربات الموجعة التي يتلقونها على أيادي أبطال الجيش واللجان الشعبية، تاركين خلفهم جثث وجرحى زملائهم والعديد من المعدات والأسلحة النوعية.

من جهتها، تواصل القوة الصاروخية التابعة للجيش واللجان الشعبية استهداف العديد من المواقع التابعة لقوات الغزو ومرتزقتهم، حيث قامت القوة الصاروخية بقصفٍ صاروخي استهدف تجمعاتٍ للغزاة ومرتزقتهم في السلسلة الجبلية الجنوبية الغربية لمفرق العمري أسفر عن مصرع وجرح العشرات منهم.

كما قصفت القوة الصاروخية مناطق الجهة الشمالية لمفرق الأحيوق، استهدف تجمعاتٍ للمرتزقة بالوازعية، إضافة إلى استهداف تجمعاتٍ لهم في مثلث ذو باب بصواريخ الكاتيوشا. وتجمعاتٍ أخرى لهم في منطقة نجد مغنية – بمديرية القبيطة، وذلك بعد أن سيطر الجيش على سلسلة جبال القشر في نفس المديرية.

وعلى صعيد محور (المدينة – صبر الموادم – الشقب)، تؤكد المصادر الميدانية، وقوع اشتباكاتٍ عنيفة في حي الأربعين، أثناء محاولة فاشلة لمرتزقة العدوان بالزحفِ على المنطقةَ فتصدّت لها قواتِ الجيش واللجان الشعبية موقعين فيهم عدداً كبيراً من القتلى والجرحى.

وفي محورِ صبر الموادم، أكدت مصادرُ عسكريةٌ، تمكّن الجيش واللجان الشعبية من التقدم إلى سائلة العشق والتي تعتبر بدايات ومدخل منطقة الشقب الاستراتيجية.

وأضافت المصادر أن حالةً من التوتر والهلع تسود منطقة المعقاب في جبل العروس الاستراتيجي والذي يسيطر عليه مرتزقة العدوان، نتيجة خلافاتٍ شخصية تطورت إلى اشتباكاتٍ بين فصائلَ المرتزقةَ من منطقة شعب الموادم والتابعة للقيادي المرتزق «عارف جامل»، وفصائل من منطقة المعقاب تتبع القيادي المرتزق «عبد الله سيف عقلان» أسفرت عن عددٍ من القتلى والجرحى في صفوف تلك الفصائل، هذا وتشير تلك المصادر إلى أن الوضعَ ينذر باندلاع مواجهاتٍ ضاريةٍ بين رفاق الارتزاق في المنطقة.

أبطال الجيش واللجان يؤمّنون ثلاثة مواقع عسكرية شرقي الجوف ويكسرون محاولات المرتزقة في المرازيق

المسيرة - خاص:

تصدَّى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لمحاولة تقدُّم جديدة قامت بها مجاميعُ المرتزقة باتجاه قرية المرازيق بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، في عملية أسفرت عن مقتل عدد منهم وتدمير آليات وأطقم عسكرية.

وحصلت صدى المسيرة على مشاهد مصورة للإعلام الحربي تظهر عملية دحر وكسر محاولة زحف لقوى العدوان ومرتزقتهم باتجاه المرازيق ومشاهد أخرى تظهر جانباً مع المعارك التي تشهدُها هذه المنطقة بين فترة وأخرى، حيث يحاول المرتزقة من خلالها اختراقَ أماكن ومواقع تمركُز أبطال الجيش واللجان الشعبية والسيطرة عليها دون جدوى.

وعلى امتداد هذه المساحة الجغرافية توزَّعت مدرعات وآليات العدوان وتحت غطاء جوي حاولت التقدُّمَ من أكثر من اتجاه لكنها قوبلت بوابل من النيران والقذائف.

وعلى وقع الرصاص أُجبر العدو على التراجُع والتقهقر إلى أماكن تجمُّعه بعد تدمير وإحراق بعض آلياته.

في المقابل كانت القوّةُ الصاروخية على أهبة الاستعداد، وبعد عملية الرصد قصفت تجمعات قوى الغزو والاحتلال بصلية من صواريخ الكاتيوشا أصابت أهدافها وأحدثت خسائر بشرية ومادية في عديد وعتاد العدو.

كما تمَكّنَ أبطال الجيش واللجان الشعبية من تأمين ثلاثة مواقع عسكرية شرقي مفرق الجوف بمديرية مجزر التابعة لمحافظة مأرب.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌ أن أبطال الجيش دحروا، عناصر المرتزقة من ثلاثة مواقع كانوا يتمركزون فيها بمنطقة آل جعدر شرقي مفرق الجوف بمديرية مجزر.

بين الرهان على العدالة الدولية ورؤية السيد القائد في موجبات النصر

عبثية المراهنة ويقين الانتصار

بين مفاوضات (جنيف2) التي لم تقدم للشعب اليمني أي شيء سوى الخذلان، وبين رؤية السيد القائد التي حددت موجبات النصر، تتسع فجوةُ الرهان، كالسير على الماء، والسير على الأرض الصلبة، وشواهد العصر تثبت بأن الأممَ المتحدة هي فانوس الأمنيات الذي يحقق الرغبات الأمريكية

المسيرة - حسين الجنيد:

في الوقت الذي أُسدِل فيه الستارُ عن مفاوضات (جنيف2)، وتبين للجميع بأن حصادَها لم يصلْ للشيء الذي يستحقُّ حتى الذكر، سوى موعد لجولةٍ جديدةٍ من المفاوضات، والتي وعلى ما يبدو، بأنها ستكونُ كسابقاتها من الجولات التي انتهت بلا شيء، أطلَّ السيد القائد في خطابه بمناسبة المولد النبوي الشريف، وكعادته، يقرأ مجرياتِ الأحداث بعَينِ المستبصرين، شارحاً لأُسُس المشكلات، ومُرشِداً لمنهجية الحلول.

ولعلَّ الذي تابَعَ خطابَه قد أدرك موجّهات الخطاب، خصوصاً فيما يتعلق بمسألة الرهان على الأمم المتحدة، إذ لا أمل يرجى من مطارَدة سراب الماء في هجير الصحراء. كانت رؤية السيد القائد جليةً وموضحةً بما فيه الكفاية للعقول الواعية، لحقيقة هذه المؤسسة الدولية التي أضحت أداةً مسيرةً وفق الإرادة الأمريكية.

الركض خلف سراب العدالة الأممية

وبعدَ سبعة أيام من المفاوضات الماراثونية في سويسرا برعايةٍ أممية، كشفَت خفايا كواليسها مدى عجز الأمم المتحدة في تحمُّل مسؤولياتها، واتضحت حقيقة أدائها الهزيل. فمن خلال تصريحات أعضاء الوفد الوطني المشارك في المفاوضات، تبين أن الأمم المتحدة وقفت عاجزةً أمام تعنت السعودية عبر أدواتها ومرتزقتها الممثلة في وفد الرياض ممن شاركوا في المفاوضات تحت مسمى «الشرعية المزعومة»، وعلى الرغم من ثبوت أنهم الطرَف المعرقِل لإيجاد حل سياسي ينهي معاناة الشعب اليمني، إلا أنها لم تتخذ أي إجراءٍ عقابي أو ضاغطٍ على ذاك الطرف؛ لدفع عجلة المفاوضات باتجاه الحل، حيث أكَّدَ الأستاذ ناصر باقزقوز عضو الوفد الوطني المشارك في المفاوَضات، في مقابلةٍ أجرتها معه صحيفة صدى المسيرة في عددها السابق، بأن «دور الأمم المتحدة كان مثيراً للغرابة والتساؤل، فالقرار الأممي (2216) لم يتضمن في بنوده التدخل العسكري في اليمن، ولم يتضمن في بنوده أيضاً فرْضَ الحصار على اليمن، والتحالف السعودي الأمريكي قام بعدوانه على اليمن وفرض حصاره المطبق على الشعب اليمني بدون أي مسوغ قانوني أو تشريع دولي، وتحت مرأى ومسمع من الأمم المتحدة التي لم تكترث حتى لبشاعة العدوان ومجازره التي استهدفت المدنيين والأطفال والنساء بالدرجة الأولى، ولم تكترث

لتدمير البُنَى التحتية والتعليمية والتأريخية، بالرغم من أنها تعد جرائم حرب وجرائم إبادة طبقاً لقوانينها ومواثيقها، وعلى الرغم من إدراك الأمم المتحدة بأن الطرَفَ الآخر هو المتعنت وهو الذي لا يسعى لحل حقيقي وشامل لكنها تعجز عن اتخاذ أي موقف جاد»، كما أشار إلى أن سفراء الدول التي حضرت المفاوضات «أعلنوها بصراحه بأنهم يؤيدون وقف الحرب، ورفع الحصار الشامل، ولكن تعنت السعودية حال دون التوصل لأي حل» مضيفاً أن السفير الأمريكي قد لعب دوراً سلبياً في المفاوضات حيث شكل رافعةً للتعنت السعودي، وذلك حسب ما أكده سفراء الدول الآخرين بأن أمريكا هي سر قوة السعودية وتعنتها، مختتماً إشارته «بأنه أدرك حقيقة ما كان يعنيه السيدُ القائد عبدالملك الحوثي بأن أمريكا هي من تقف خلف السعودية وهي أساس المشروع الذي يستهدف اليمن، واتضح هذا جلياً لهم خلال المفاوضات».

وفي مراجعةٍ زمنيةٍ لأدوار الأمم المتحدة تجاه العديد من القضايا تزداد الرؤية وضوحاً، بأن هذه المؤسسة الأممية لم تمنح العدالة لأيِّ شعب مظلوم، بل على العكس كانت حاملاً للهيمنة الأمريكية على دول العالم من خلال فرض العقوبات والسماح للإدارة الأمريكية بممارسة دور المعاقب والوصي للحقوق والقضايا الإنسانية والتي تكال بمكيالَين في الاتجاه الذي يصُبُّ في خانة المصلحة الأمريكية. ولعل القضية الفلسطينية شاهدٌ حيٌّ لازدواجية تلك المعايير وخرافة العدالة الأممية، حيث الرغبة الأمريكية في تقديم الغطاء على جرائم الكيان الصهيوني، تشيح الأمم المتحدة النظر عن جرائم هذا الكيان وكأن هذا الشعب المظلوم لا تشمله قوانينُ العدالة في دساتير هذه المؤسسة ولا يمتلك حقوقاً تكفلها له كحقوق دول العالم الأول، حسب تصنيفهم الذي يثبت قطعاً بأن مبدأ المساواة ليست إلا أفيوناً يخدر الشعوب.

ومنذ يومَين تقدم السلطات السعودية على إعدام رجل الدين الشيخ النمر؛ بسبب معارضته السلمية للنظام ولا تحرك الأمم المتحدة أيَّ ساكن أو تعبر عن استيائها ببيان تندد فيه بهذا الانتهاك الحقوقي، وهذه الجريمة الإنسانية بحق معارضٍ اتخذ المنهجية السلمية في التعبير عن رأيه والمطالَبة بالعدالة والمساواة في بلدٍ غُنصري يحكمه نظامٌ ديكتاتوري يقتل لمجرد التعبير عن الرأي، في حين دعمت هذه المؤسسة الأممية وأسهمت بشكلٍ أساسي في الترويج لما سمّي «الربيع العربي» الذي أحرق المنطقة وأقحم الشعوب في أتون صراعاتٍ لم تنتهِ حتى الآن، تحت مسمى حقوق الشعوب في التظاهر والنضال ضد استبداد الحكام. ألم يكن نضالُ الشيخ النمر ضد استبداد أسرةٍ حاكمة؟ فكيف تتجاهله الأمم المتحدة وتتجاهل حقوقه وحقوق رفاقه المعارضين الذين أعدمهم نظامُ المملكة السعودية، بينما تحظى المعارَضة السورية بالرعاية الكاملة والاهتمام الكبير من قبلها لدرجةٍ أودت بالشعب السوري للهَلاك والدولة السورية للدمار!؛ فقط لأن الإطاحة بالحكومة السورية ورئيسها المناهض للسياسة الأمريكية هو هدف وغاية أمريكية، لذا نجد الأمم المتحدة تحشُدُ كُلَّ طاقاتها من أجل دعم المعارضة السورية، والتي اتضح بأنها ليست معارَضةً وطنيةً، بل عبارة عن مجموعات وتنظيمات إجرامية إرهابية تمت صناعتها بواسطة الإدارة الأمريكية والصهيونية.

وفي سياق هذا السرد والقراءة للشواهد التي تصل بنا إلى حقيقةٍ غيرِ قابلةٍ للجدل، بسرابية الرهان على عدالة هذه المؤسسة الدولية، ومَن يراهن على إنصافها، فهو كمَن يريد السير على سطح الماء.

رهان التوكل على الله والثبات في الميادين

جاء خطابُ السيد القائد بعد مسرحية مفاوضات (جنيف2) التي أدارتها السعودية عبر ممثل الأمم المتحدة وفق إرادتها وبإيعازٍ أمريكي، بمثابة القَول الفصل، والذي أحال مخططاتهم إلى هشيمٍ تذروه الرياح.

فقد كان المغزى من تلك المفاوضات هو إضاعة الوقت للمضي في العدوان على اليمن واستمراره، وذلك بجعل القوى الوطنية تستمرُّ بالركض في دهاليز المؤسسات الدولية وتصرفها عن الفعل في الميدان، غير أن الرؤية الحصيفة لدى قيادة الثورة والممثلة بالسيد القائد كانت السباقةَ في قراءة ما يؤفكون. وما كانت المشاركة في المفاوضات إلا لإثبات الحُجَّة أمام العالم، بأن الشعب اليمن لم يعد أمامه سوى خيار الانتصار لنفسه والدفاع عن وطنه بنفسه، وتجلت تلك الرؤية في موجهات خطاب السيد القائد، والتي أوضح من خلالها ملامح درب الخلاص، ومنهجية الوصول للحرية والاستقلال، وذلك بالدعوة لمواصَلة التحرك الجادِّ وَالتصدِي للغُزاة والمعتدين والاستنهاض المستمرّ في أوساط الشعب لدعم الخيارات الاستراتيجية وتحرير كُلّ شبر محتل من البلد.

لقد كان الخطابُ والموجّهات التي تضمنها، رسالةً قويةً لأعداء الأمة، بأن الضعفاء هم من يراهنون على إنصاف الأمم المتحدة لمظلوميتها، في حين تنتصر الشعوب الحرة والأبية بتوكلها على الله لنفسها، وتصنع حريتها واستقلالها بالصمود والثبات، حتى لو تطلب ذلك الدهر كله، فالشعوب الحرة تلك التي تقرر أن تحيا بكرامةٍ وإباء، حتى لو تطلب ذلك أن تحارب مدى الحياة حد الفناء.

اليمن 2016م.. والنصر النظيف

حمود عبدالله الأهنومي

خلت الموازَنةُ السعوديةُ لعام 2016 م من مواردَ هائلةٍ ومنصرفات أشد هَولاً كان يجب أن تذكر، وذلك بالإضافة إلى أسباب أخرى يجعل من الصعب الوثوق بما ورد فيها، ومع ذلك يمكن الاستئناس ببعض ما ورد فيها كمؤشر للحالة المالية التي تعتبر مصدر قوة وضعف النظام السعودي، ومن ذلك العجز المالي للعام المنصرم المقدّر بـ98 مليار دولار، والعجز المتوقع للعام الجاري والمقدر بأكثر من 80 مليار دولار، وإذا قارنا العجز المذكور بالخسائر المقدَّرة من بعض المراكز العالمية التي افترضت التكاليف اليومية للعدوان على اليمن نجد أنها أخفت الكثير والكثير تجملا وخوفا.

النزيفُ المالي السعودي يتعاظم يوماً بعد آخر، ولا يزال الحبل على جَرَّار خساراتهم الفادحة مادياً وبشرياً بصورة متصاعدة، وخلو الموازنة عن الشفافية يبرهن أن فساداً خطيراً يعشعش في مفاصل الدولة وأجهزتها، وكثرة الأمراء المتنفذين ومن يتمسح بأركانهم وكثرة طلباتهم وطموحاتهم المادية ستغرق مركب السعودية المبحِر في مكان خطِر وموبوء تفتك به إعاقات داخلية وأعاصير خارجية، هذا النزيف زاد طينتَه بلةً انخفاضُ أسعار النفط في العالم، وسبق للسعودية نفسها أن اتخذت النفط سلاحا سياسيا في وجه خصوم أمريكا بطلب منها، وقد آن الأوان لأن يرد الصاع بصاعَين، لا سيما بعد عودة إيران إلى أسواق النفط من بوابة الأمم المتحدة كجزء من استحقاقات الاتفاق النووي، وهذا كله ما جعل كثيراً من خبراء الاقتصاد بل وحتى السعوديين والخليجيين يطلقون على السنوات القادمة من تأريخهم بـ(السنوات العجاف).

إن لعنةَ العدوان على اليمن ستصيب هؤلاء المتوحشين المترفين الذين فسقوا في الأرض، وتجاوزوا الحدود، وأصبح اليمن كُلّ اليمن يدين لهم بالثأر والحقد الذي لن تمحوه عشرات السنين، لا سيما واليمنيون يدركون عبثية هذا العدوان الغاشم وهمجيته غير المسبوقة، وهم الأمة التي شهد العالم على حيويتها وانطلاقتها القرآنية، فأخذت بمنهاج العزة والكرامة سبيلا، هذه الأمة الحية التي تزغرد للشهداء، وتقدِّس المجاهدين، وترى فيهم رسل الكرامة، وأدلة العزة، لا يمكنها ولو طال السرى أن تنسى الاقتصاص من قتلة إخوانها وأطفالها ونسائها ومدمري بناها التحتية، ومتى نسي اليمني ثأره وثقافتُه الاجتماعية تصفُ من يقتص من عدوه بعد سنة بـ(المستعجِل)، وهي التي تصف من يتلكأ عن القصاص من الظالمين بالمقصر الذي لم يعرف الإسلام، ألا نرى أنه كلما علت روح شهيد إلى بارئها انطلق من أقاربه آخرون بالعشرات، وكأنما باستشهاده أحياهم بروح الجهاد وحرّك فيهم ضمير المسؤولية.

ادّعت السعودية أنها بعدوانها تحمي الأمنَ العربي والخليجي، ولكنها الآن بعد عشرة شهور تطلب ممن زعمت حمايتهم أن يحموها، وتجل المرتزقة، وتشتري الشذاذ، وهذا هو الفارقُ الذي يجب أن ندركه بين بداية العدوان وبلوغه الشهر العاشر، وكلما أمعن في غلواء عدوانه وإهدار أمواله كلما زاد نزيف أمواله وسهّل تحركها نحو البنوك الغربية وخزائن شركات السلاح العالمية، ونطُ الغربيون أكثرَ لمص حليب هذه (البقرة الحلوب) بشراهة واستنفار، هذا النظام السعودي هو النظام الذي يعرّف نفسه بأنه كتلة من مال، فإذا ذهبت هذه الكتلة أتاهم ما يوعدون من أمر الله.

وفي الوقت الذي علت فيه أصوات المنظمات الحقوقية – التي تستيقظ ين الفينة والأخرى من تغافلها المدفوع ثمنه مسبقا – بالاستنكار وإيراد الأرقام المهولة من جرائم هذا العدوان، نجد أصواتاً ودولاً تعبر عن قلقها من التهور السعودي نحو توتير المنطقة وسوقها إلى حافة الحروب الشاملة، وهو ما يستدعي التوقع أن الوقت لن يكون أبداً في صالح العدوان.

البُعد العالمي والإقليمي في خطابات قائد الثورة:

مد يد السلم إلى الجميع في حدود الندية ورفض الاستعباد والوصاية ومقاومتهما حتى إلى يوم القيامة

لنا قضية أصيلة ولا نلعب دوراً لصالح أحد

المسيرة - محمد الوريث:

يتجاوَزُ سماحةُ السَّيِّد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الحدودَ والجغرافيا في كُلّ خطاباته، متوجِّهاً إلى الأُفُق الأَوسَعِ، سواءٌ في الإقليم أَوْ العالم، مخاطباً كُلَّ مرحلة بما تقتضيه وفق العوامل المحيطة وضرورات صَون السيادة اليَمَنية دون الإضرار بأَحَد، ويلاحَظُ المتابع الحصيف لخطابات السَّيِّد ومواقف القوى الثورية وعلى رأسها أنصار الله قبل شن العدوان الغاشم على اليَمَن، الحرْصَ الكبيرَ على تأكيد سلمية نهجها وسلامة نواياها تجاه دول الجوار والعالم أجمع والتأكيد الدائم على أن يمنَ ما بعد ثورة 21 سبتمبر تطمَحُ إلى علاقات أخوية مع الجميع، ولكن في حدود الندية دون تسلط أَوْ استعباد من قبل أية دولة في العالم واحترام حق اليَمَنيين في الاستقلال والسيادة على قرارهم الوطني والذي بدورة سينعكس إيجابياً على الجميع وخلق علاقات تعاوُن يستفيدُ منها اليَمَن وكل الإقليم والعالم.

وقد أكد السَّيِّدُ عبدُالملك أن الشعبَ اليَمَنيَّ لا يتوجَّهُ إلى الخارج بالتوجه العدائي مع أيةِ دولة وفي كُلّ محيطه العربي والإسلامي أكثر من مرة، وليس لديه أي توجه لخلق حالة من المشاكل والصراعات والنزاعات على المستوى الدولي، سواءٌ مع مجلس الأمن أَوْ الأمم المتحدة أَوْ المجتمع الدولي.

كما توجَّه السَّيِّدُ عبدُالملك في خطابات سابقة برسالة نصح قائلاً: «أتوجه بالنصح إلى المجتمع الخارجي سواءٌ على المجتمع العربي أَوْ على مستوى المجتمع الدولي بدلاً عن أن تشغلوا أنفسَكم ببيانات إدانة أَوْ مواقف سلبية يمكنُ أن تخسروا بها هذا الشعب اليَمَني وهو شعبٌ مهم وكبير وعظيم، المفترض أن تتعقلوا وأن تتعاطوا إيجابياً تجاه بلد يتعاطى معكم بإيجابية».

وأشار إلى أن «الشعب اليَمَني يمد يد السلام ويمد يد الإخاء للجميع، وبالتالي يفترض أن تتعاطوا بكل إيجابية وأن تدركوا أن الحكمة هي في مراعاة هذا الشعب وليس في مراعاة بعض القوى السياسية التي ترى بالغلط مصلحتَها في الإضرار بهذا البلد والتآمر على هذا الشعب».

وبالرغم من كُلّ هذه التأكيدات على مستوى الخطاب السياسي وحتى على مستوى التحرك الميداني، حيث لم يصدر عن اليَمَن أي موقف يهدد أمن أية دولة أخرى، إلا أن العالم بزعامة أَمريكا لم تراع أياً من ذلك وعملت بكل إمكاناتها على عرقلةَ ثورة الشعب اليَمَني والتصدي له وإثارة القلاقل والنعرات والفوضى في البلد قبل أن تصل إلى قناعة بفشل كُلّ أدواتها المحلية، ما اضطرها لشن عدوان عالمي غاشم على اليَمَن أرضاً وإنْسَاناً.

وقد فنّد قائدُ الثورة في وقت سابق كُلّ الذراع الواهية والحُجَج المزعومة التي يستخدمها العدوان اليوم كغطاء لقتل أَبْنَاء الشعب اليَمَني ومحاولة استعباده واحتلال أرضه ونهب ثرواته، وتؤكد أطروحات قائد الثورة تجاة الخارج في مرحلة ما قبل العدوان ومرحلة ما بعد العدوان، أن هذا التحرك الظالم غير شرعي وغير مبرَّر بالبرهان الدامغ.

ومن منطلق أن هذا العدوان جاءَ لنزْع مخاوف وتهديدات بعض دول الجوار من ثورة 21 سبتمبر المجيدة على أمنها القومي، فقد أكّدَ في أكثر من خطاب له، السَّيِّدُ عبدُالملك الحوثي على أهمية حُسْنِ الجوار وعدم التدخُّل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية، وأنَّ الشعبَ اليَمَني يمُدُّ يدَه للسلام والإخاء، ويطالبُ الدول بأن تتعاطى بإيجابية مع اليَمَن وألا تتدخل في شؤونه الداخلية.

ويضيفُ السَّيِّدُ أكَّدَ أن الثورة لا تستهدف أحداً ولن تُضر أي طرف دولي، وهنا يقول: «نحن أكَّدنا لكل القوى في الداخل والخارج أننا نسعى إلى تحقيق انتقال سلمي للسلطة على قاعدة الشراكة، ومرجعيتُه تكون وثيقة الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة، وبالتالي ليس هناك في المسار الثوري الشعبي ما يبرر لأي طرف داخل أَوْ خارج أن يقلقَ أَوْ أن يتحرك باتجاه مضاد وسلبي لمواجهة هذا المسار الشعبي الثوري».

أما في ما يتعلق بأن العدوانَ على اليَمَن يأتي في سياق مواجهة النفوذ الايراني أَوْ غير الإيراني وما إلى ذلك من الأباطيل السمجة التي يروج لها العدوان، فكان لهذا البُعد حديثٌ لقائد الثورة يؤكد فيه «ونحن لا نلعب دوراً لصالح أحد، نحن لنا قضية أصيلة، نحن نقاتل رضا لله دفاعاً عن قيم عن أَخْلَاق عن مبادئ ومبادئ أَسَاسية، عن حريتنا بكل ما تعنيه حريتنا».

ورغمَ هشاشة وتناقض كُلّ ما يطرحه العدوان اليوم كعُذر لاستمرار إراقة الدم اليَمَني وتدمير بُناه التحتية إلا أن قائد الثورة كان قد سبق وطمأن دول الجوار والعالم وتناول فلسفة الثورة في سياستها الخارجية بنحو شديد التفصيل مقيماً الحجة على كُلّ ادعاءات تبرر عدوان لا يعدو عن كونه مشروعاً أَمريكياً صهيونياً استعمارياً غُرضةً تفتيت الدول العربية وتدمير بُناها التحتيه واستهداف جيوشها ونهب ثرواتها.

ويؤكد السَّيِّدُ عبدُالملك أن ثورة 21 سبتمبر هدفها الأساس أن يكون اليَمَن بلداً مستقراً وليس منهاراً وخاضعاً (للقاعدة) بكل ما تمثله من خطورة على الأمن الدولي والإقليمي والمحلي وبالدرجة الأولى ما تمثله من خطورة على وطننا العربي وعلى مجتمعنا في العالم الإسْلَامي، مؤكداً أن اليَمَنَ بثورته هو أقوى وهو أكثر انعتاقاً من هيمنة القاعدة.

ويظهر الحرص المتناهي لقيادة الثورة في تجنيب دول الجوار مهما كانت سيئة ومعادية لنهضة اليَمَن واستقلاله واستقراره بأن لا تكون اليَمَن مصدر خطورة على أحد، وعلى رأس مشاريع التهديد التي تستهدف العالم العربي والإسْلَامي اليوم شر «تنظيم القاعدة وداعش»، وتحركت الثورة بالفعل في هذا الاتجاه لتواجهه مخاطر محدقة أصالة عن نفسها وبالنيابة عن كُلّ دول الإقليم الذين لا يتوقفون لحظة عن تحشد التدخل الأجنبي وتشكيل التحالفات العالمية واستنزاف ثروات الأمة بحُجَّة مواجهة القاعدة.

ويقول السَّيِّدُ في إحْدَى خطاباته السابقة بأنه لا سمح اللهُ لو كانت القاعدة وهي المشروع الاستخباراتي الخارجي قد نجحت في الهيمنة على هذا البلد لجعلت القاعدة هذا البلد منطلقاً نحو بقية شعوب هذه المنطقة، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، ولو تمكنت القاعدة من هذا البلد لجعلت هذا البلد وبدفع دولي حتى من بعض الدول، لتآمَرت حتى على الأشقاء في المملكة العربية السعودية وفي الخليج؛ لأن الخطر هو يتهدد الجميع، حتى الدول التي دعمت وساعدت في سوريا وفي العراق هي الآن عُرضةٌ لهذا الخطر، هذا الخطر الحقيقي على المنطقة بكلها.

ولا ينحصرُ خطابُ السَّيِّد عن اليَمَن كجُزء منفصل عن قضايا محيطة الإقليمي وأمته العربية والإسْلَامية ويتعاطى في كُلّ خطاباته على هذا الاساس وموقع اليَمَن الجيوسياسي وتأثيراته على كُلّ من حوله في نهج سلمي أخوي صادق تجاه الجميع لا يطمح إلا لنماء وتطور ونهضة الدول العربية في مواجهة مشروع أَمريكي صهيوني لا يريدُ أن تقومَ لدولة قائمة في المنطقة.

كما لا ينسلخ اليَمَنُ في أشد الضرورات وأعظم المعاناة التي يمر بها جراء عدوان أَمريكا وأدواتها الإقليمية في المنطقة وحصارها المطبق عن قضايا الأمة الرئيسية والأساس، ويعبر سماحة السَّيِّد عن فلسطين كأولوية قصوى لكل العرب لا تبدلها الأحداث، ولا تقلل من شأنها المؤامرات التي تعصف بكل بلد على حدة، بالذات البلدان التي لها موقف ثابت وقوي من القضية الفلسطينية.

ويقول السَّيِّدُ في خطابه بذكرى المولد النبوي الشريف لهذا العام «نؤكد على موقفنا الثابت المبدئي والديني والإنْسَاني والأَخْلَاقي في التضامُن مع شعب فلسطين المظلوم وحقه في الحُرِّيّة والاستقلال واستعادة كامل أرضه واستعادة مقدسات الأُمَّة وعلى رأسها الأقصى الشريف، واعتبار العدو الإسرائيلي الغاصب لفلسطين عدواً لكل الأُمَّة وخطراً على الأمن والاستقرار في العالم أجمع، واعتبار كُلّ أشكال التطبيع للعلاقات معه من كافة الأنظمةِ المحسوبة على المسلمين خيانةً ونفاقاً بكل ما تعنيه الكلمة، ووفق المصطلح القُرْآني، وشراكة معه في كُلّ جرائمه».

ويأتي هذا الحديث في توقيت بالغ الأهمية في ظل حملات التطبيع والتلميع مع إسرائيل التي تقودها دول عربية وإسلامية ومحاولات أمريكا حرف مسار العداء العربي الإسْلَامي باتجاه بعضها البعض بخلق الفتن الطائفية وتصوير أن الخطر قادم من إيْرَان لا من إسرائيل.

كما يؤكد السَّيِّد فيما يتصل بخطاب الثورة العالمي الذي يمثل روحية المسيرة القرآنية وأساس منطلقها على ضرورة تحرك «شعوبَ أمتنا كافة والتحلي باليقظة والتَحَرّك الجاد والمسؤول تجاه المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية التي تستهدفُ الجميعَ بلا استثناء من خلال أدواتها العملية وأياديها الإجْرَامية المتمثلة ببعض الحكومات، وفي مقدمتها النظام السعودي وَالجماعات التكفيرية التي تتَحَرّك ضمن مشروع هدام وتدميري؛ بهدف تفكيك كُلّ مكونات الأُمَّة والوصول بها إلَى الانهيار التام والخضوع المطلق لأَمريكا وإسرائيل وتشويه الإسْلَام والرَّسُوْل والقُرْآن في المنطقة وفي أُورُوبا وفي سائر العالم».

ويُخْرِجُ هذا الخطابُ الأُمميُّ العالمي لثورة الشعب اليَمَني وعلى لسان قائدها كُلّ زعامات العرب الذين اصطفوا بمنتهى الصراحة إلى جوار العدو الأزلي للأمة، كما يؤكد على الحرص البالغ الذي توليه قيادة الثورة لحمل مشروع على مستوى الأمة كلها وليس دولة دون أخرى يمثل دور الإنْسَان في الاستخلاف في الأرض كما جاء به الدين الحنيف في صورة تظهر أسمى معالم التسامي عن الجراح وتوجيه الجهد كله صوب الهدف الأعم والأشمل.

ولو تمعن الطرفُ الآخرُ لرسائل السَّيِّدِ عبدِالملك بدر الدين الحوثي في أغلب خطاباته تجاه الدول العربية والإسلامية لوجد فيها دعواتٍ للتسامح والأُخُوَّة والاحترام المتبادل، لكن السعودية وأدواتها عملت على تحريفِ الحقيقة وتصوير ثورة الشعب اليَمَني على العكس تماماً.

ويؤكد على بُطلان كُلّ الادعاءات المزيفة من الدفاع عن شرعية أَوْ حماية مقدَّسات إسْلَامية إلى مواجهة النفوذ الإيْرَاني ليبدو العدوان اليوم عارياً منكشفاً أَمَام الجميع، وأن هذا العدوان، إنما جاء ليستعبدَ شعبَ اليَمَن ويعيده تحت الوصاية والهيمنة من دول، لطالما اعتبرت اليَمَن حقاً حصرياً لها كالسعودية، خَاصَّةً أن ثورة 21 سبتمبر المجيدة قد خلّصت اليَمَن بالفعل من هيمنة ووصاية أَمريكا والسعودية، واتّجهت نحوَ بناء الدولة المدنية العادلة التي تتعامَلُ مع الدول الأخرى على أساس الاحترام المتبادَل والعلاقات الندية، وهو ما لا يمكن أن تسمح به أَمريكا، لذا تحرَّكت السعودية كأداة إقليمية لمشروع قوى الاستكبار العالمي بكل ثقلها لإجهاض هذا المشروع الجديد والقضاء عليه في مهده قبل أن يترسخَ في الأرض ويخرُجَ عن طور أمرها وهو ما ترفُضُه تماماً.

ولكن صمودَ وثبات وتضحيات الشعب اليَمَني كانت لهم بالمرصاد وستظلُّ اليَمَن حصينة ومنيعة ومقاومة في وجه هذا المشروع حتى إلى يوم القيامة كما صرح قائد الثورة اليَمَنية المجيدة في آخر خطاب له.

لم يقتصر عدوان قرن الشيطان على اليمن، بل بلغت شرارته بلدان العالم جميعا، ويدرك الجميع أن العقيدة الوهابية هي المحدِّد الإيديولوجي الذي يجتمع شمل الحركات السلفية العنفية اليوم معه، ويدرك العالم أن النظام السعودي وأمواله الكثيرة هي التي توظف هذا الإرهاب التكفيري وتحركه بطريقة أو بأخرى كما يشاء المخرج الأمريكي والصهيوني؛ وهذا ما استثار ويستثير أحرار العالم، وحين ينخفض منسوب المال الخليجي والسعودي فإنه سترتفع التغطية العالمية السياسية والمالية لهذا الإجرام، وسيصوِّب الجميع بنانهم إلى مكمن الخطر وبيت الداء.

عشرة شهور من الإعدامات الجماعية ومئات المجازر الوحشية مارسها تحالف الشذاذ العالمي ضد اليمن، ثم اليوم وبفعل تنافسات الأمراء (المهافيف) على لقب التوحش وصفات اللامسؤولية تعدِم السعودية العشرات من مواطنيها، ومنهم المجاهد الفقيه والثائر العالم الشهيد نمر النمر ورفاقه، وبالإضافة إلى آخرين يتهمون بالانتماء للحركات العنفية؛ وهي بذلك تريد إثبات قوتها واستعادة هيبتها التي داسها المقاتل اليمني البطل تحت قدمه الحافية، مع أن العبرة التأريخية تقول: إن جرائم من هذا القبيل من دولة مترهلة وفاسدة لا يمكن أن تعيد لها نوعا من الهيبة؛ بل ستزيد النقمة عليها، وتؤجج سعار الثأر، في محيطٍ حرصت السعودية على تفخيخه وإشعاله بنار الفتن وسعير الحركات السلفية التكفيرية المنقلبِ سحرُها على ساحرها؛ الأمر الذي يجعلها في مرمى الاستهداف من الجميع في وقت واحد.

أما اليمنيون فهم في روحيتهم العالية التي ينطلقون من خلالها إلى ساحات الشرف والمواجهة والتي تتصاعد بقدر تصاعد قدراتهم العسكرية والصاروخية، وكان ذلك عنصر المفاجأة والتطور وأحد متغيراتها المدهشة، بل يمكن القول بأن استبصار اليمنيين وتنامي وعيهم بخطر العدوان وأهمية مواجهته هو عنصر القوة الصاخب والعالي الذي تحكّم إلى حدٍّ كبير في موازين المعركة على الأرض، في الوقت الذي استنفد العدوان كُلّ خياراته وآخرها جلب مرتزقة بلاك ووتر من كُلّ حدب وصوب، لكن اليمني الذي حطّم أسطورة هؤلاء المرتزقة الشذاذ بسحقهم في ضربات متكررة هو من سيحلهم (دار البوار) ويجعل العالم جميعاً في جِلٍّ من خدماتهم.

اليمني هذا الذي أصبح وأمسى فقيراً من كثير من العتاد لكنه غني بالله الواحد القهار – هو الذي واجه ويواجه هذا العدوان الكونية حيث تجمع تحت لوائه شذاذ الآفاق وشواذ الحركات والدول، وأحدث الأسلحة وأشدها ضراوة. اليمني هو الذي طبّع أحواله وكيّفها على ظروف الحرب لمدة عشرة شهور، هو الذي بقلبه من الشوق للقاء العدو والتنكيل به ما يمكن أن يحلّق بطائرة ضخمة في سماء العزة وفضاء الحرية، هو الذي هجم عليه الكثير، وخذله الجميع، لكنه يتقدم يوما بعد آخر، ويحقق النصر تلو النصر، ويرسم المشهد بعد المشهد. صحيحٌ هو من يغرقه العالم اليوم بطوفان الصمت، وينساه بأكوام الأكاذيب، لكنه يخرج كُلّ مرة من بين ركام الخراب، ويأتي من عمق آهات الضحايا، ويقفز من ضجيج أنات المكلومين، بركاناً أقوى من ذي قبل، وعاصفة تدمر كُلّ باغ، يتجدد أكثر ألقا، ويبدو كُلّ يوم أنصع محيا، ويتبين للعالم أن هذا اليمني المتجعِّد بصروف دهر (المهافيف)، والمنتعل بترهات (أكاذيبهم)، لم تنصره طائرات (روسيا)، ولا غواصات (إيران)، ولم يلجأ إلى غدر الدواعش، ولم يعول على خسة القواعد، ونذالة (الإخوان)، ولم يحاول أبداً أبداً أن ينتصر من خلال أشلاء المدنيين.

سينتصر اليمن عما قريب، فظروف النصر تأخذ مكانها يوما بعد آخر خلال هذا العام 2016م، وهو وعد الله لعباده الصابرين. سينتصر اليمنيون بإذن الله ولكن ليس كأي نصر، بل: (النصر النظيف).

للعلم

تردَّدت كثيراً عبارةُ «اليمن الفقير» في السنوات الأخيرة نسبةً لتصاعد مؤشرات الفقر والبطالة في أوساط المجتمع، إلا أن اليمن لم ولن يكونَ يوماً فقيراً بإمكاناته وثرواته الطبيعية والبشرية، بل تفيد كافة المسوحات والتقارير المحلية والدولية بأن ما يمتلكُهُ اليمن من ثروات في مختلف المجالات كفيل بانتقال اليمن إلى مصافِّ الدول المتقدمة في ظرف سنوات فقط، ولكن مواطَنَ القوة في بلادنا لم توظف التوظيف الأمثل لتحقيق التنمية كما يجب أن يكون، فتصاعدت مؤشرات الفقر والبطالة إلى أعلى المستويات في أوساط المجتمع وتحولت اليمن إلى سوقٍ استهلاكي يستورد معظم احتياجاته من مصادر خارجية.

من خلال هذا العمود سنركز على مواطن القوة الاقتصادية الكامنة في هذا البلد في مختلف المجالات وسننشر بالأرقام ما نمتلكُه من مواردَ طبيعية هائلة في مختلف المجالات، ليدرك القارئ الأسباب الرئيسية التي دفعت دولَ العدوان لاستهداف البُنية التحتية والمصانع والمزارع والشركات وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات والطرقات ومؤسسات التعليم العام والمهني والجامعي والمنشآت السياحية والمواقع التأريخية.

فالعدوُّ منذ عقود زمنية شن حرباً اقتصادية باردة على اليمن واليمنيين وكان له دورٌ بارزٌ في إعاقة عجلة التنمية عبر أدواته وأياديه الخفية وبدّد لذلك أموالاً طائلة لضمان بقاء اليمن دولةً ضعيفة اقتصادياً لا تستطيع الخروج من عباءة الخليج.

فما يحدث منذ أَكْثَر من تسعة أشهر من استهداف ممنهج لكل مقدرات اليمن الاقتصادية والخدمية والإنتاجية ليس سوى فصلٍ متقدم من فصول المؤامرة التي لم تخرج عن عبارة آل سعود الأب «سعادة السعودية بشقاء اليمن».

العدو يستهدف الاقتصاد بتوحش ويتهرب مسبقاً من التعويضات

المسيرة - رشيد الحداد:

رغمَ فداحةِ جرائم دُوَلِ العدوان السعودي الأمريكي على مختلف القطاعات الاقتصادية والإنتاجية والخدمية في بلادنا، إلا إنها تحاولُ التنصُّلَ مسبقاً عن مسئوليتها عن تلك الجرائم التي أوقفت حركةَ الإنتاج وعطّلت مختلفَ القطاعات الحيوية عبرَ دعواتها المتكررة لمؤتمر إعادة إعمار، وهو ما يعد تهرباً من دفع أية تعويضات عن جرائمها الفادحة بحق الاقتصاد الوطني.. التقرير التالي يكشف أبرز الأضرار التي طالت الاقتصاد الوطني منذ بدأ العدوان والحصار.

ترجح التقارير الأولية تجاوُزَ الخسائر المباشرة وغير المباشرة للعدوان على الاقتصاد الوطني الـ80 مليار دولار، شملت مختلف القطاعات الحيوية، حيث تكبد القطاع الزراعي 6 مليارات دولار؛ نتيجة الحصار والعدوان لا يزالُ هدفاً للعدو، حيث أكدت التقارير الأولية الصادرة عن وزارة الزراعة والري اليمنية أن طيران العدوان السعودي شن 26380 غارة استهدفت 4818 موقعاً زراعياً في مختلف المحافظات وألحقت دماراً كبيراً وأدت إلى إتلافها وتدمير منتجاتها، وشن طيران العدو 2024 غارة استهدفت بشكل مباشر 915 موقعاً و حقلاً زراعياً منتجاً، واستهدف العدوان المشاتل النباتية بشكل كامل في صعدة وعمران و3500 بيت زراعي في صعدة، واستهدف بشكل مباشر 97 مضخة وبئراً وشبكة ري حديث، كما قصف 19 سداً وحاجزاً مائياً وقناة للري ودمّر 13 خزان مياه، ودمر بشكل كلي 13 منشأة زراعية و6 جمعيات زراعية بشكل كلي بـ21 غارة في محافظة صعدة.

ومن خلال الاستهداف المتواصل للأسواق العامة والشعبية التي تجاوزت الـ200 سوقاً في 11 محافظة دمر العدو 11 مركزاً تجَميعاً للخضار والفاكهة في عدة محافظات منها 9 مراكز في صعدة، ودمر منفذَين للصادرات الزراعية في المناطق الحدودية و18 مخزناً مبرّداً مع وسائل نقل، كما قصف العدوان 39 سوقاً شعبياً ريفياً، منها 28 سوقا بمحافظة صعدة، وطال الاستهداف 35 موقعاً خاصاً بمناحل مرابي النحل بالقصف المباشر في محافظات صعدة وعمران والحديدة، كما تسبب بنفوق وموت 41500 خلية نحل نتيجة للاستهداف المباشر لها ولوسائل نقلها المتجهة للمراعي بـ 15 غارة.

وباعتبار القطاع السمكي أحد أهم القطاعات الاقتصادية المتجددة في اليمن، فقد تعمد العدو السعودي استهداف هذا القطاع بكل وحشية منذ اللحظة الأولى لعدوانه الآثم وحصاره الظالم على بلادنا، ومرت عملية استهداف هذا القطاع والعاملين في الصيد التقليدي باعتبار الشواطئ البحر الأحمر منطقة حرب مروراً بتدمير البيئة البحرية وانتهاء باستهداف تجمعات الصيادين ومراكز الإنزال وقوارب الصيد على امتداد شاطئ البحر الأحمر تحت مبررات مختلفة، وعلى مدى الفترة الماضية شنت قواتُ تحالف العدوان مئاتِ الغارات على الصيادين التقليديين في سواحل اللحية، والخوخة، والمخاء، وشواطئ جزُر زقر وعقبان وكدمان، وجزيرة حنيش والخوخة وميدي وميون، وهجّرت العشرات من أسر الصيادين من منازلها بالقوة في عدد من الجُزُر، وتسببت بتوقف 93 مركز إنزال سمكي منتشرة على امتداد سواحل البحر الأحمر، وفي المقابل تسمح قوات التحالف المعادي البحري منذ أشهر لسفن الجرف الآلي للصيد بنهب الثروة السمكية في سواحل البحر الأحمر دون أي اعتراض.

ونظراً للدور الذي تلعبه مؤسسات التعليم بمراحلها المختلفة والتي تعد من أهم مؤسسات القطاع الاستثماري للدولة على المدى البعيد شنَّ طيرانُ العدو أعنف غاراته على مدارس ومعاهد ومراكز التعليم، مُكبّداً هذا القطاع الحيوي خسائرَ فادحة تتجاوز مئات المليارات، وخلال الفترة الماضية من عدوانه البربري شن سلسلة غارات لم تنتهِ بعدُ على مؤسسات ومنشآت التعليم الفني والتدريب المهني ليدمرَ أَكْثَرَ من 38 ما بين معهد وكلية مجتمع في مختلف المحافظات كحصيلة أولية، ووفق تقرير رسمي فإن الخسائرَ الأولية لاستهداف تلك المؤسسات تتجاوز ملايين الدولارات؛ نظراً لارتفاع التكلفة الإنشائية للمؤسسة الواحدة والتي تتراوح ما بين «600 ـ 950» مليون ريال.

وبينما بلغت الخسائر الأولية التي تعرضت لها أقل من 100 مدرسة في العاصمة صنعاء من أصل 506 مدارس تعرضت للاستهداف المباشر بلغت 100 مليار ريال فَإن إجْمَالي الخسائر قد تفوق النصف تريليون ريال في مختلف المحافظات، وفي ذات السياق بلغت الخسائر الأولية للأضرار غير المباشرة التي تعرضت لها مدارس التعليم الخاص في العاصمة وعدد من المحافظات 3 مليارات ريال.

كما تفيد المعلومات إلى تضررت 36 جامعة حكومية وأهلية في مختلف المحافظات، ووفق وزارة التعليم العالي فَإن عدداً من الكليات تعرضت لاستهداف مباشر وغير مباشر، ما أدى إلى دمار هائل فيها في كُلٍّ من أمانة العاصمة، عدن، صعدة، تعز، عمران، حضرموت، الحديدة، صنعاء، حجة، إب، وفيما يتعلق بالمنشآت الرياضية دمر العدوان خلال الفترة الماضية 40 منشأة رياضية في مختلف المحافظات بتكلفة أولية بلغت 40 ملياراً و810 مليون ريال أي ما يعادل 189 مليون و813 ألف دولار.

قطاع الكهرباء أحد أهم القطاعات الخدمية في البلد كان منذ الوهلة الأولى في مختلف المحافظات هدفاً للعمليات العدائية والإجرامية التي نفذها العدو السعودي وحلفائه في بلادنا، وعلى الرغم من أن العمليات التي استهدفت محطات وخطوط ومولدات الكهرباء بلغت 122 عملية، وارتفاع الخسائر الأولية إلى 3 مليارات دولار، إلا إن الخسائر الاقتصادية التي تكبدها الاقتصاد الوطني بصورة غير مباشرة لانقطاع خدمات هذا القطاع تفوق تلك الخسائر نتيجة استخدام بدائل اضافية أخرى وتأثير ذلك على مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، بالإضافة تسبب انقطاع التيار لأَكْثَرَ من تسعة شهر بتصاعد المعاناة الإنسانية إلى أعلى المستويات.

فالعدو عمد إلى إيقاف محطة مأرب الغازية باستهداف خطوط وأبراج نقل الطاقة بعشرات الغارات بداية العدوان، وتسبب بتدمير أحد الأبراج الرئيسية للطاقة بشكل كامل وتعرضت ثلاثة أبراج للدمار الجزئي و250 قطعاً في الشبكة العامة بين نهم وآل شبوان، عمد إلى إيقاف أية كميات من المازوت إلى الموانئ المحلية لتوليد الطاقة العاملة بالمازوت وكذلك منع تدفق أية إمدادات للديزل والذي من شأنه إعادة تشغيل المحطات العاملة بالديزل.

وما يؤكد أن العدو يهدف إلى تدمير القاعدة الإنتاجية لليمن عمل على استهداف المصانع الحكومية والخاصة ابتداءً بمصانع الاسمنت الحكومية ومروراً بمصنع الغزل والنسيج ومن ثم مصانع الصناعات الغذائية في العاصمة وعدد من المحافظات، وآخر تلك المصانع مصنع المشروبات الغازية بالعاصمة ومصنع االصناعات البلاستيكية في منطقة كيلو 16 في الحديدة، وكذلك مصنع لصناعة الفازلين والدهانات في نفس المحافظة، ليرفع إجمالي المصانع المستهدفة إلى 160 مصنعاً انتاجياً، بالإضافة إلى إيقاف العشرات من المصانع الكبرى وتعطيل ماكنات الانتاج في مصانع الصناعات الغذائية الخفيفة بشكل شبه كلي، لترتفع الخسائر الأولية التي تسبب بها العدوان والحصار على هذا القطاع إلى أَكْثَرَ من 400 مليار ريال، بالإضافة إلى فقدان الآلاف من العاملين في هذا القطاع لفرص أعمالهم.

وفيما تجاوزت الخسائر الأولية التي تكبدها القطاع السياحي 12 مليار دولار، خسر نحو ربع مليون عامل في مختلف مجالات العمل السياحي أعمالهم نتيجة العدوان والحصار.

ووفق إحصائية حديثة لمركز التنمية والحقوق فَإن أَكْثَرَ من 100 منشأة سياحية و51 موقعاً أثرياً تعرضت للاستهداف المباشر من قبل طيران العدو، كما أكدت وزارة السياحة أن تعرُّضَ البُنَى التحتية والخدمية الأساسية للقطاع للاستهداف والتدمير، كما تسبب العدوان بتوقف العشرات من الاستثمارات السياحية وتوقف الحركة السياحية الوافدة لليمن بشكل كامل، بالإضافة إلى توقف أَكْثَرَ من نحو 15 ألف منشأة سياحية كبيرة ومتوسطة وصغيرة على امتداد التراب الوطني.

وفيما يتعلق بالقطاع النفطي الذي يعد المحرك الرئيس للاقتصاد الوطني وأحد أبرز مصادر الدخل للموازنة العامة للدولة فَإن العدوان تسبب بتوقفه كلياً وهروب أَكْثَرَ من 40 شركة نفطية، وفقدان الآلاف من العاملين فيه فرص أعمالهم وانضمامهم إلى رصيف البطالة، وفي نفس الاتجاه تكبد قطاع النقل البري والجوي والبحري خسائر فادحة نتيجة العدوان والحصار الذي طال 10 موانئ و14 مطاراً جوياً وإغلاق وتدمير ثلاثة منافذ برية.

وكنتاج لتلك الجرائم الاقتصادية التي تعد بمثابة جرائم حرب؛ كون تلك القطاعات مدنية وإنتاجية وخدمية تراجعت الإيرادات العامة للدولة خلال يناير ـ أكتوبر من العام الجاري بنسبة 32 % مقارنة بالعام الماضي جراء تراجع النشاط الاقتصادي بكل القطاعات.

الجبهة الاقتصادية تُفشِلُ مخططات العدوان وتعزز صمود الاستقرار المعيشي

تزامُناً في النجاحات التي تتحقّقُ في كافة الجبهات، حققت الجبهة الاقتصادية انتصارات كبيرة على العدو السعودي وأدواته على مدى الفترة الماضية وأفشلت عدداً من المخططات التي لجأ العدو إليها لتقويض الاستقرار المعيشي للمواطن اليمني، ابتداءً بمنع تدفق المواد الاستهلاكية الأساسية من غذاء ودواء ووقود، ومروراً بالتلاعب بأسعار صرف العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية في السوق المحلي، وانتهاءً بالعمل على سحب العُملة الصعبة عبر تحويل السوق المحلي إلى سوق استهلاكي لمنتجاته.

وعلى مدى الأشهر الماضية حاول العدو وأدواته في الداخل تنفيذ تلك المخططات التي تستهدف أساسيات البقاء التي لا يمكن العيش بدونها، وتمثلت تلك المحاولات بفرض حصار خانق الواردات والصادرات اليمنية واستهداف ميناء الحديدة الذي يستقبل 70% من واردات البلاد، وبالتزامن مع استهداف المرفئ الوحيد في البلاد استهداف العدو مخازن الغذاء الاستراتيجية الممثلة بصوامع للغلال التي استهدف بطريقة مباشرة وتلبى ذلك استهداف أَكْثَرَ من 400 مخزن للغذاء في المدن المحافظات والمديريات، كما عمد العدو إعاقة وصول إمدادات الغذاء والوقود والدواء إلى المحافظات من خلال استهداف الطرق والجسور ومن ثم استهداف ناقلات نقل الغذاء والوقود، ومع إدراك العدو بفشل تلك العمليات الإجرامية في شل الحركة التجارية في المحافظات والمديريات شن اعنف غاراته على الأسواق العامة والشعبية ليدمر 344 سوقاً في 11 محافظة مرتكباً جرائم إبادة جماعية ضد الباعة والمتسوقين.

وعلى ذات الاتجاه حاولت أدوات العدوان في الداخل النيلَ من استقرار القيمة الشرائية للريال اليمني في السوق عدة مرات الأولى تزامنت مع بدأ العدوان وتمثلت بمحاولة استنزاف العملات الصعب من السوق والأخرى في مايو الماضي تمثلت بشائعات إعلامية أعقبها محاولات فتح سوق سوداء والثالثة خلال أغسطس وسبتمبر نتيجة توظيف إعلام العدوان مغادرة محافظ البنك المركزي إلى محافظة حضرموت لقضاء الإجازة السنوية والتي انتهت بعودته واتخاذ البنك حزمة إجراءات استقرارية للعُملة ورقابية على تبادل العملات ووضع البنك ضوابط مشددة فيمنا يتعلق بالتعامل بالعملات الأجنبية وخصوصاً الدولار، وحتى الآن يحاول أدوات العدوان في الداخل فتح سوق موازية لأسعار الصرف إلا أن لا تأثير لها في ظل الضوابط والإجراءات المتخذة ووفق آخر المعلومات المؤكدة فَإن الاحتياطي النقدي لا يزال في مستويات آمنة حتى الآن وما ساهم في ذلك الحصار الذي فرضه العدو السعودي وحلفائه على واردات بلادنا.

أسعار صرف العملات

أسعار صرف العملات مقابل الريال اليمني في السوق المحلي

العملة	بيع	شراء
دولار	214.87	214.91
اليورو	234.93	234.89
ريال سعودي	57.15	57.14
ريال عُماني	558.21	558.1

المجلس السياسي لأنصار اللّه يؤكد: إعدام الشيخ النمر يأتي في سياق ما يرتكبه نظام آل سعود ومن خلفه أمريكا وإسرائيل

النظام السعودي العميل والخائن لدينه وأمته وشعبه تجاوز الحدود

المسيرة - خاص:

أدان المجلسُ السياسيُّ لأنصار الله الجريمة البشعة التي أقدم على اقترافها النظام السعودي المجرم وهي جريمة إعدام الشيخ الشهيد نمر باقر النمر، مؤكداً أن تحالُفَ العدوان مستمرٌّ في أعمال القتل والتدمير والحصار والخراب، ويتخذ من المجتمع الدولي مِظلةً لاستمرار أعمال الإبادة والقتل والغزو المباشر لدولة ذات سيادة دون أي مبرر أو مسوغ سوى الإرادة الشريرة في استهداف الشعب اليمني والسعي إلى استعباده ومصادرة حقه في الحياة والوجود بحرية وكرامة..

وقال المجلسُ السياسي في بيان له إن مشكلة الاستعباد ومصادَرة الحقوق والحياة والحرية والكرامة هي نفسُها التي تعاني منها أمتُنا اليوم، مشكلة الاستعباد الذي تريده أمريكا وإسرائيل لأمتنا، والتحكُّم في كُلّ شيء في واقعها وحياتها، حيث تسعى جاهدةً إلى تفكيكها وبعثرتها وتمزيقها بُغية السيطرة التامة عليها وإخضاعها وإذلالها واستعبادها، وبُغية الاستغلالِ لها إنْسَاناً وأرضاً وخيراتٍ وثروة.

وبيّن بيانُ المجلس أن مشروعَ البعثرة والتفكيك اليوم هو مشروع رئيسي للأَعْدَاء، وللأسف أنه يتَحَرّكُ في داخل الأُمَّة على أيدي محسوبة عليها، سواء أكانت جماعات أو أنظمة كالنظام السعودي الجائر، وَالجماعات التي أنتجها وفرّخها وصنعها مع أمريكا وإسرائيل في أوساط الأُمَّة؛ بهدف بعثرتها وتفكيكها وتجزئتها وتفتيتها طائفياً ومذهبياً ومناطقياً وعِرقياً بما لا يبقى لها أي كيان وتصبحُ حينها مطوَّعةً للأعداء يفعلون بها ما يشاؤون، في هذا السياق وانطلاقاً من هذا المشروع يرتكبُ نظامُ آل سعود ومن خلفه أمريكا وإسرائيل جرائمَه في كُلّ المنطقة حتى بحق أبناء شعبه، كالجريمة التي ارتكبها اليوم بإعدام أحد علماء المسلمين من أبناء شعبه وهو الشيخ الشهيد المظلوم/ نمر باقر النمر.

وأكد المجلسُ السياسي لأنصار الله في البيان أن الجريمة التي أقدم عليها نظام آل سعود المجرم تأتي في سياق توجُّهاته وسياساته الهوجاء في المنطقة، حيث يسعى دائماً إلى إثارة المشاكل وافتعال الأزمات والحروب ويحرص على إعطاء هذه الفوضى التي يصنعها خدمةً لأعداء الأمة بُعداً طائفياً أو مذهبياً أو مناطقياً أو عِرقياً؛ بهدف تعميق الفوضى وتعزيز الانقسامات في جسد الأمة.

وقدّم بيان المجلس السياسي لأنصار الله العزاءَ والمواساةَ إلى كُلّ أبناء الشعب الشقيق والمظلوم في المملكة في استشهاد الشيخ/ نمر باقر النمر على أيدي نظام آل سعود الظالم والمتغطرس الذي لم يُراعِ أية حُرمة ولم يعد يتحرج تجاه ارتكاب أية جريمة.. موضّحاً أن النظامَ السعودي يقتل كُلّ يوم على مدى حوالي عشرة أشهر، العشرات من العلماء والأطفال والنساء والرجال من أبناء شعبنا اليمني دون وجه حق ودون أي ذنب.

وأكد البيان أن النظامَ السعودي العميل والخائن لدينه وأمته وشعبه قد تجاوز الحدودَ في كُلّ شيء، حيث أوغل كثيراً في دماء الأمة ودماء شعبه المظلوم الذي صبر طويلاً على أذى هذا النظام المتجبّر لأمته وشعبه، وهو يعربد في كُلّ الأرجاء قتلاً وفجوراً وخراباً، مبيناً أن صبرَ الشعب المسلم المظلوم والمضطهد والحُر والأبي في المملكة لم يعد له متسعٌ ولا للصمت مكانٌ وإن غضبته اليوم لن يجدَ منها هذا النظام المستبد والعميل ملجأً أو عاصماً ولن تنفعَه أمريكا ولا إسرائيل حيث لا عاصم اليوم من أمر الله.

حزب الحق ورابطة علماء اليمن يدينون جريمة إعدام الشيخ نمر النمر ويعتبرونه جزءً من مخطط صهيوني يهدف لإثارة الفتنة بين المسلمين

المسيرة - متابعات:

عبّرت اللجنةُ التنفيذيةُ لحزب الحق، عن إدانتها واستنكارها للإجراء الظالم الذي أقدمت عليه السلطاتُ السعوديةُ بتنفيذ حُكم الإعدام بحق الشيخ المجاهد نمر باقر النمر، ضاربةً عرض الحائط بكل الأعراف والشرائع الدينية والإنسانية، وفي تحَدٍّ صارخ واستفزاز لمشاعر ملايين المسلمين ودعاة حقوق الإنسان في أنحاء العالم.

كما أدانت رابطة علماء اليمن إعدام السلطات السعودية العلامة الشيخ نمر باقر النمر.

وأكدت الرابطة في بيان لها إدانتها الشديدة للنظام السعودي واستنكارنا لتنفيذ حكم الإعدام الجائر بحق العلامة النمر واعتبره قتلاً للنفس المحرَّمة بغير حق وجزءً من خطة صهيونية لإثارة الفتنة بين المسلمين يشترك حكام آل سعود في تنفيذها بشكل مباشر».

وحملت الرابطة نظام آل سعود المسئولية المباشرة جراء ردود الفعل الرسمية والشعبية الساخطة التي لن تقف عند حد المظاهرات والمسيرات الغاضبة، بل ستتحول لثورة عارمة تقتلع جذور الفتنة والإجرام الوهابي التي صنعتها دوائر المخابرات البريطانية إبان فترة الاستعمار.

اقتحموا المدينة وسيطروا على مواقعها العسكرية والطيران شن غارات دون جدوى

أبطال الجيش واللجان الشعبية فعلوا ما أرادوا في الخوبة

أبطال الجيش واللجان الشعبية يمشّطون أحياء الخوبة والمرافق المتواجدة فيها باستخدام الأسلحة الخفيفة وسط فرار جنود العدو الذين كانوا يتحصنون بداخلها

بدأت عملية اقتحام مدينة الخوبة بالسيطرة على أهم المواقع العسكرية وهنا أبطال الجيش واللجان الشعبية يتقدمون باتجاه موقع الكبرى في الخوبة

سقط موقع المنظر الاستراتيجي في قبضة الجيش واللجان الشعبية إلى جانب موقع القرن المطلان على المدينة وبذلك جرى إحكام السيطرة على المدينة

السيطرة على موقع القرن المطل على المدينة وشهد غارات لطيران العدوان لحظة تواجد قواته بسبب حالة الإرباك جراء تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية من عدة محاور

طيران العدو أمام فشل قواته بالصمود على الأرض شن عدة غاراته على مواقعه استباقاً لاقتحامها من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية

الجبهة الإعلامية تدعو للمشاركة في حملة (صعدة تحت النار والحصار)

العدوان يستهل العام الجديد بارتكاب جرائمَ مروعة ضد المدنيين..
استشهاد 27 مواطناً بينهم 6 نساء في قصف متوحش على محافظتي صعدة وحجة

المسيرة - أحمد داوود

إستهَلَ النظامُ السعوديُّ العام 2016 بارتكاب المزيد من الجرائم وسفك دماء اليمنيين في أكثر من محافظة.

ومن قصف منازل المواطنين إلى سفك المصانع ومراعي الأبقار.. المجرم واحد، لم يترك حجراً ولا بشراً ولا طيراً ولا حيواناً إلا واستهدفه، وكأنه يقول لليمنيين: لن نترك لكم شيئاً.. سنقصف كُلَّ شيء، وسنحرق كُلَّ شيء..

وما تزالُ محافظة صعدة ترتدي ثوبَ الحزن، فالطيرانُ لا يتوقف عن قصفها، ومدفعية جيش العدو وصواريخ لا تتوقف وهو تتساقط على مديريات المحافظة، والقنابل العنقودية الملقاة على الأسواق والطرقات والمزارع ما تزال كُلّ يوم تحصد الكثير من أرواح الأبرياء.

واستشهد أمس الأحد 4 مواطنين إثر استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم منزل المواطن محمد العفاد في وادي الحبال بمنطقة الشعف بمديرية ساقين، مَا أَدَّى إلى تدمير المنزل بالكامل.

وقصف طيران العدو أيضاً أحد المساجد في منطقة أحمى الطلح بمديرية سحار، مَا أَدَّى إلى تدميره.

ويوم السبت الماضي ارتكب طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، جريمةً مروعةً استهدف منطقة أتيس بمديرية كتاف، مَا أَدَّى إلى استشهاد 6 نساء وإصابة السابعة.

وشَنَّ طيرانُ العدوان ستَّ غارات على منطقة الأجاشر وغارتين على منقطة القمع بمديرية كتاف، إضافة إلى سلسلة غارات على منطقتي يسنم ومرع بمديرية باقم، وأحدثت تلك الغارات دماراً هائلاً في منازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

واستشهد طفلان السبت الماضي بانفجار قنبلة عنقودية من مخلّفات العدوان السعودي الأمريكي في مديرية ساقين بمحافظة صعدة.

وتعرَّضت مديرية كتاف يوم الجمعة الماضية لقصف صاروخي ومدفعي مكثَّف من قبل الجيش السعودي، مستهدفاً المناطق والمديريات الحدودية بمحافظة صعدة.

وقصفت مدفعية العدو مناطق الصوح والمليل والبقع بمديرية كتاف بأكثر من 47 قذيفة مدفعية طالت مزارع المواطنين وممتلكاتهم.

وإزاء الجرائم المتواصلة على محافظة صعدة والحصار الخانق من قبل العدوان السعودي الأمريكي دعت الجبهة الإعلامية لمواجهة العدوان جميع الأحرار والشرفاء في اليمن والعالم، من سياسيين وحقوقيين وعلماء وخطباء ومثقفين وإعلاميين بمختلف وسائلهم الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في حملة «صعدة تحت النار والحصار» التضامنية مع محافظة صعدة وأبنائها.

وقالت الجبهةُ الإعلامية في بلاغ صحفي صادر عنها: إن صعدة وأبناءها يتعرضون لحرب إبادة مضاعفة يشنها تحالف العدوان الغاشم».. مشيرة إلى أن العدوانَ لم يتوانى في إعلانها منطقة عسكرية مفتوحة، معتبراً كُلّ سكانها أهدافاً مشروعة لطائراته وصواريخ وقنابله المحرمة دولياً.

وأضاف البلاغ «إن غارات العدوان الغاشم على صعدة لم تتوقف يوماً واحداً منذ بدء العدوان قبل تسعة أشهر مستهدفين الطفل والمرأة والشيخ والمنشآت والمستشفيات وحتى المساجد والمدارس والمزارع والمتاجر والطرقات، ناهيك عن الحصار المطبق الذي يفرضه العدوان على أبناء المحافظة عبر طائراته التي تجوب سماء المحافظة ليلاً ونهاراً، وتستهدف المواطنين في قوتهم باستهداف الأسواق والمخازن الغذائية وحتى شاحنات المنتجات الزراعية ومقرات المنظمات الإنسانية».

كما دعت الجبهة الاعلامية في بلاغها كُلّ من سيشارك في الحملة إلى تنظيم الوقفات ورفع التقارير ونشر الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الطرُق والوسائل لوضع العالم بمنظماته ومؤسساته في الصورة الحقيقية لممارسات تحالف العدوان السعودي الأمريكي الإجرامية بحق أبناء اليمن عامةً وأبناء محافظة صعدة بشكل خاص.

وفي محافظة حَجَّةَ واصل طيران العدوان قصف منازل المواطنين ومديريات المحافظة.

وارتفعت حصيلة القصف على مديرية خيران المحرق إلى 15 شهيداً، بينهم نساء وأطفال.

وكان طيران العدو قد قصف المديرية يوم الخميس الماضي بغارَتين استهدفتا منزل أحد المواطنين وعدداً من المنازل المجاورة، وظلت فرق الإنقاذ والإسعاف تبحث عن الضحايا تحت الأنقاض لساعات كثيرة.

فاجعة جديدة في باجل.. طيرانُ العدوان يقصف المصانع ومراعي الأبقار في محافظة الحديدة

المسيرة - غمدان أبو علي

كثَّفَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي من اعتداءاته على مديرية باجل في الأيام الماضية، مستهدفاً المصانع والمزارع والأحياء السكنية.

وَلم تسلم الثروة الحيوانية بمحافظة الحديدة من اعتداءات العدوان السعودي المتواصل على بلادنا، فقد وصل حقدهم الثخين إلى تدمير المزارع التي تتم فيها تربية العجول والأبقار والمواشي، واستخراج الحليب منها للمصانع لتموين السوق بالحليب والأجبان في استهداف واضح لمقدرات الوطن.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم السبت الماضي، غارات جوية كثيفة على مديرية باجل بمحافظة الحديدة، حيث استهدفت إحدى الغارات مزارع تتواجد بها الأبقار والمواشي بمنطقة الكدن بمحافظة الحديدة، مَا أَدَّى إلى وفاة أحد المزارعين في المزرعة ونفوقِ العديد من الابقار.

وقالت مصادر محلية بالمديرية: إن طائرات العدوان السعودي قصفت السبتَ هنجراً خاصاً للأبقار والمواشي بمزرعة المراعي اليمنية التابعة لمجموعة إخوان ثابت في منطقة الكدن بمديرية باجل، موضحاً أن الغارات العدوانية تسببت في وفاة أحد عمال المزرعة ونفوق المئات من الأبقار وإحداث خسائر مادية كبيرة في المزرعة التابعة لمجموعة شركات إخوان ثابت.

وأشارت المصادر إلى أن المزرعة خاصة بتربية الأبقار والمواشي ولا يوجدُ بداخلها أسلحة أو صواريخ، كما يزعم العدوان السعودي باستهدافه للمزرعة.

وتعد مزرعةُ المراعي اليمنية أحد أهم المزارع اليمنية التي تموِّلُ السوق اليمنية من الحليب والأجبان، وسبق لطيران العدوان السعودي أن ارتكب مجزرة سابقة باستهدافه لمصنع يماني للألبان والأغذية في الحديدة، حيث استشهد ٣٨ مواطناً وجُرح العشرات جراء تلك الغارات العدوانية على المصانع ومقدرات الوطن.

وإضافة إلى ذلك شنَّ طيران العدوان السعودي الأمريكي ثماني غارات على المركز التعليمي بمديرية باجل بمحافظة الحديدة، مَا أَدَّى إلى تدميره بالكامل.

واستشهد مواطنان وأصيب ثمانيةٌ آخرون بقصف طيران العدوان السعودي الأمريكي على منطقة جميشة بمديرية الدريهمي محافظة الحديدة يوم السبت الماضي.

واستهدف طيرانُ العدو مصنع الصناعات البلاستيكية في منطقة كيلو 16 وكذا مصنع لصناعة الفازلين بمنطقة جميشة، مَا أَدَّى إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة ثمانية آخرين.

ونفَّذ أبناءُ مديرية الدريهمي بمنطقة كيلو 16 محافظة الحديدة يوم أمس الأحد وقفةً احتجاجية للتنديد باستمرار العدوان السعودي الأمريكي على البلاد.

وألقيت خلال الوقفة كلماتٌ عن أبناء المنطقة أدانت بشدة استهداف طيران العدوان للمواطنين والمنشآت والمصانع الحيوية والبنية التحتية وَمقدرات البلاد.

واستنكر المشاركون في بيان صادر عنهم تعَمُّد دول تحالف العدوان باستهداف كُلّ مقومات البنية التحتية ومقدرات الشعب اليمني.. مؤكدين وقوفهم صفاً واحداً ضد كُلّ من تسوِّلُ له نفسُه المساس بأمن واستقرار الوطن.

وطالب البيانُ المنظمات الدولية والإنسانية إلى التحرك العاجل لوقف انتهاكات العدوان بحق أبناء الشعب اليمني.

غارات مكثفة على أمانة العاصمة وعدد من مديريات محافظة صنعاء وطيران العدوان يواصل قصف منازل المواطنين في صرواح مأرب

المسيرة - متابعات

وَاصَلَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي الغاشم قصفَه على العاصمة صنعاء، مستهدفاً بسلسلة من الغارات المكثفة عدداً من مديرياتها.

وقصف طيران العدوان، مساء السبت، منطقة النهدين، مَا أَدَّى إلى تضرُّر عدد من منازل المواطنين وتهشُّم نوافذ المباني السكنية والأحياء القريبة وتكسرها.

وحلَّقَ طيرانُ العدو بكثافة خلال الثلاثة الأيام الماضية في سماء العاصمة، وقصف صالة أكسبو والمنازل المجاورة بعدد من الغارات، مَا أَدَّى إلى تدمير أجزاء واسعة منه.

يُشار إلى أن صالة اكسبو كانت قبل أن يطالها إجرامُ العدوان بغاراته، تحتضنُ معرضاً يحاكي تضحياتِ الشهداء ويضم العديدَ من الصور الفوتوغرافي واليدوية التي تجسِّدُ جسارةَ الإقدام لدى الأبطال في جبهات العزة والشرف، وجُلُّها كانت بأنامل براغم صغيرة.

كما واصَلَ طيران العدوان السعودي الأمريكي استهدافَه لعددٍ من مديريات محافظة صنعاء.

وقصف طيران العدو يوم أمْس الأحد منطقة المنار بالحيمة الخارجية بست غارات، مما أدى إلى إلحاق أضرار بالأحياء السكنية.

وَشن طيران العدوان السعودي الأمريكي غارتين على مديرية همدان بالمحافظة، مُستهدفاً منطقة الكسارة.

ويوم السبت الماضي شن طيران العدوان بغارة جوية على مديرية بني مطر، مستهدفاً جبَل المدوّر ببيت حنبص.

وعاود طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، السبت الماضي، شن غاراته على محافظة البيضاء، مستهدفاً مناطق متفرقة بمديريتي مدينة البيضاء وذي ناعم ومستهدفاً منشآت عامّة وخاصة.

وشن طيران العدوان سلسلة غارات على ضواحي مدينة البيضاء ومنطقتَي جهيد والشازبي بمديرية ذي ناعم، مخلفاً أضراراً بالمنشآت العامة والخاصة.

وفي محافظة مأرب شن طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، السبت الماضي، سلسلةً من الغارات على منازل المواطنين بمديرية صرواح محافظة مأرب.

واستهدف الطيران منزل المواطن سعيد محمد الصالحي بمنطقة الباطن بصرواح، مَا أَدَّى إلى تدميره واحتراق هنجر وقلاب تابعة له وتضرر أربعة منازل مجاورة.

توحش العدوان وجرائم داعش دفعتهم للبحث عن الأمان في صنعاء

نازحو تعز ومأرب وصعدة.. ذكريات تملأها الفواجع!

المسيرة - رند الأديمي

عوائـلُ كثيرةٌ نزحت مـن تعز وَتنام بسقفٍ من عراء في صقيع الشتاء.
أتى البردُ متعمداً ليُعيدَ إليهم الحنينَ الأزلي لدفءِ المنزل وحميمية البطانيات.
البعـضُ يـأوي في دُكان صغـير هو وأسرته، ومنهم من ينامون على أوقاف الجوامع، ومنهم مصلوبون في خيمات بلا سقف ولا بطانية.
«47 ألـفَ أسرة نازحـت مـن تعـز إلى صنعـاء»، وكثيرٌ مـن هـؤلاء لديه ذكريـاتٌ مريـرة مـن الأسى والخـوف والتـشرد جراء وحشـية المسـلحين في تعز وأصحـاب اللحى الكثة والمنضوين تحت جماعة مَن يطلقون على أنفسهم (المقاومة).
يبـدأ القـاضي عبدالوهـاب شرف الديـن حديثه بأسىً ويؤكد أن 30% من اللاجئين هم بلا رب أسرة؛ لأنهم فُقدوا في هذه الحرب الشنعاء.
من وادي القاضي تعز كان أول نازح توقفه عدسـة قلوبنا لنوجهَ له سـؤالاً مبـاشراً وبفضفضـة فتـح لنـا ملـف نكباته وخسائره.
محمـد محمـد عبدالرحمن قاسـم يقـول: «نزحت أنا وأسرتـي الكريمة.. أنا وزوجتي وأربعة من أولادي.. نزحنا هربـاً.. بعـد أن تعرّضنـا لغـارة مـن الطيران السـعودي حولت جسد جاري العزيز مطهر الشـميري إلى أشلاء أمام مرأى ومسمع الجميع.
يتوقف محمـد بُرهةً والأسى يتملكه ثم يتابـع قائلاً: «لم نسـتطع لحظتها انتشـال الجثة خوفاً مـن صاروخ آخر يحولنا لموكب جنازات، فأخذت أسرتي وتوجهت إلى صنعاء».
تـاركاً ورائـي بيتـي.. عمـلي.. مزرعتي.. ومدرسة الأولاد.
وتـاركاً جيرانـي وأشـلاءهم عنـد رأس الحارة وَتـاركاً ذاكرتي في مدينتي وعَينَيَّ في شارعي».
وقبل مغادرتنـا مقعده بألم منحني النطـق قائـلاً: «واللـه (المقاومـة) تصرفاتهـا مشـينة، وإذا مسـكت منطقـة عاثت بـالأرض فسـاداً، بينما الحوثيون لو مسـكوا منطقة أخرى لا يعانـي أهـالي المنطقة ممـا نعانيه من هذه (المقاومة).

وضع مزر

أمـا أُم هاني فهـي امـرأة أربعينية أثارنا ظهرها المقوّس لنتقفز بين دمعها ومقلتيها ونعيث في ذاكرتها، لنسـألها: ما الذي دفعـك للنزوح وأنتِ في المناطق المحـررة بتعز على حد زعـم (المقاومة) وأنتم بحماية (المقاومة)؟.
تجيب بأسى: «أنا من شارع جمال»، هكـذا بدأت فضفضتهـا طارحة يديها مـن خلف جلبـاب على طاولـة صغيرة كانـت تجمعنـا بهـا، وبلهجـة تعزية تثـير الشـجون فتحـت لنا عـين قلبها «من بدايـة الحرب ونحن نقـول: بكرا شتسـبر.. بكرا حمود وشلته بيمسكوا تعـز كلهـا ويضمونـا مـع الخليجيين وترجـع تعـز أحسـن مـن أول.. ولكن مـو نقـول باعوا لنـا هـدرة وأمل على الفاضي.. مسكوا شارع جمال وحولوا المركـزي الـلي كنا نـسرح له منشـان نشتري مقاضي لساحة إعدام جماعي لكل واحد على كيفهم».
وتضيـف قائلة: «كنـت أزور إخوتي بالحوبـان البقعة التي يسـيطر عليها الحوثيـون ولا كأنـه في حـرب، الناس سـارحين راجعين ولا بـو شي، ونرجع لشـارع جمال ونشمشـم الكلاب الميتة والجثـث المكرعـة، مناظـر مقـززة وأهـل (المقاومـة) لو بس يشـكّوا أنك تحب قليـل علي صالـح ولا الحوثي ما يصافطـوش وعلى طول يقتلوا ويمثلوا بجثث رجالنا بالمركزي».
وتزيـد بقولهـا: «الصـدق مـن كثر الهوايل والفجايع وتصرفات مسـلحي المخلافي وزاد طلعـوا لنا أصحاب اللحى والقميـص القصـير لا نسـتطيع أن نتكلـم جوارهم أوْ نمـشي.. يصرخون ويقولـون: أنـتِ عـورة والرجـل، أنت متفسـخ متحـوث وعـلى طـول قتـل وسـحل «خليهـا عـلى اللـه معاناة رجعنـا أخذنا جهالنا أني وزوجي معنا عـشرة أولاد وَأجينا جلسـنا بمدرسـة مع الجهـال وأختي مـع أسرتها وأمي وعمّاتي، وبقـي جدي بتعز مش راضي يفلـت بيتنا والله يكون في عونه ونحرر تعز من حمود وشلته».

عدوان يهودي

وبينمـا نحن نتجول بعدسـة قلمنا وجدنا هذا المسن في نفس المديرية التي تـؤوي النازحـين.. ولكن هـذه قصته قصة أخرى من مدينـة منكوبة أخرى تدعى مأرب.
وبلهجة بدوية يسبقها الحنق وعدم الاسـتكانة كان يشرح لنا عن شـظايا الغدر التي سـكنت جسده من صاروخ تفـزع منه مدينة ويأتـي في رأس طفل أَوْ مسـن ويقـول: «لا معـي مأوى من شهر خمسة ولا غنم ولا بقر.. العدوان اليهـودي ابن اليهودي حتـى الآبار اللي كنـا نشرب منها دمرها، مواشـينا من ربيناهن وأطعمناهن لتطعمنا فتتوهن فتات وكله من سـب أيش؛ لأننا رفضنا دخـول دواعـش مـأرب وأعلنـا مأرب أرضـاً مقدسـةً مـا يوطأهـا داعـشي والمعركـة إلى اليوم مسـتمرة، والله إني أعرف أُسَر تأكل وتشرب تحت الشـجر وعايشة تحت الشـجر ما معاها قيمة الطلعة لصنعاء.. أعـرف جيراننا أهلنا كثيرين ماتوا ونحن الناجين الوحيدين من الأسرة».

يا هارب من الموت يا ملاقيه

أما عـن نازحي صعـدة ففضّلنا أن يكـون ختامنـا صعـدة، فصعـدة هي أكثـر مدينـة يمنيـة لا يسـكنها أحـد وهجّـروا منها كُلّ المواطنين.. والآن هم يتزاحمون كعلبة سردين في المديريات والمدارس والجوامـع، وأحياناً يزج بهم للخيـم التي تعانق الشـتاء لتسـتقبله على أجسادهم العارية.
كل الحـروف تنحنـي لصعـدة وكل المعاني الإنْسَـانية هي صعدة.
وبعدسـة قلوبنـا وعقولنـا وجدنـا هاتـين الأسرتين النازحتـين من صعدة لتـشرح لنا مـا ليس يمكـن أن تختزله ورقة أوْ كراسة.
«كنـا سـاكنين بالفـرع وكان معنا مزارع وبيـوت، وفي ليلة جاءت طائرة، ويشـهد اللـه لا أنا حوثـي ولا أفهم ما هي السياسة، بعد حالي وشغلي ونزرع ونفلـح مزارعنا ولا في مـن أسرتنا مع الحوثيين، بشر عاديين لما أجت الطائرة وأنهـت كُلّ شيء هو لنـا، مزارعنا حق الطمـاط، مواشـينا، وأخـي في صـلاة الفجـر أجـت طائـرة فحمتـه مـا زاد لقيناه في أول يـوم من أيـام رمضان، وكان كُلّ مـن حـاول يدخـل البيـت ويغيـث اللي فيه تجـي طائرة تقصف، وكلمـا شـافوا تجمع بنخرج الأشـلاء تجي طائرة وتقصـف إلى أن وصل عدد الضحايا عشرين».
جلسـت جثثهـم ثـلاث أيـام واحنا بنرتجـي أنهـم يوقفـوا قصـف.. يـا منعـاه.. ولمـا بـدأت تهـدأ الطائـرة خرجناهم بسرعـة، وصلينا أسرع وما حصلنا حتى طريق من أجل نوصل لأي مستشفى للجرحى مننا!.
كانـت كُلُّ الطـرق مقطوعـة وكل المستشـفيات مقصوفـة والمـدارس مدمرة.. ببسـاطة صعدة لم يتبق منها شيئاً!
عائلـة عبـده محمـد أب وأم وأربع أولاد هربـوا من صعـدة للحديدة وليلة وصولهم قصف الطـيران المنطقة التي وصلوا فيها لينزحوا بعد ذلك إلى صنعاء واسـتقبلهم جبـل نقـم ليسـتقبلهم الطـيران بصـاروخ آخـر!، ثـم قـرروا الإيواء في أحد المسـاجد، فربما عين الله ستحرسهم من خلال المأذنة.
وتضيف الأسرة بالقـول: «يا هارب من الموت يـا ملاقيه».. هكذا اختصرت قصة هذه الأسرة البسيطة التي هربت من صعدة لتجد صعدة حتى في صنعاء.
في الأخـير البيـوت سـتظل بيوتاً إن تضامنت كُلّ منظمات الإغاثة لتبنيها، وَقـد تمحو خـدوش الزجـاج والأبواب الألمنيـوم ولكن.. أي منظمة تسـتطيع دفـع الـضرر عـن هـذا القلـب وهذه الذاكـرة.. أي منظمة تسـتطيع إعمار حجر الشغف وإخماد صوت الألم.. هنا إما أن تكـون نازحاً وتضـع ذاكرتك في الشـارع الذي أتيتُ منه.. وإما أن تُدفن في الحي ولا أحد يسمعك!

نازحة من تعز: حمود سعيد وشلّته حولوا السوق المركزي إلى ساحة إعدام، وكائنات اللحية المسدلة والقمصان القصيرة تعبث بتعز

بدوي مأربي: العدوان اليهودي ابن اليهودي دمر آبارنا ومواشينا لرفضنا دواعشهم

مزارعو صعدة: لم يتبق لنا في صعدة أي شيء بعد أن دمر العدوان بيوتنا وأحرقت الطائرات مزارعنا

مسافات

هاشم شرف الدين

فلسطين.. هدف العدوان السعودي القادم!

حينمـا صمتت شـعوبٌ عربيةٌ عن المجـازر الإسرائيليـة التي ارتكبت في فلسـطين إبـان الانتفاضة الفلسـطينية الأولى، ثم الصمـت عن المجازر التي رافقت الانتفاضة الثانية التي بدأت خلال شـهر سـبتمبر عام 2000م تشـجّعت أمريكا لاحتلال أفغانسـتان إحْـدَى الدول الآسيوية ذات الأغلبية السـكانية المسـلمة، ولم تكتفِ، بـل شرعت في الضغط عـلى أنظمة عربية للمشـاركة - ضمن ثلاثين دولة - لتشـكيل ما أطلق عليـه «تحالف دولي» لغزو العراق واحتلاله..
وحينمـا صمتت شـعوبٌ عربيةٌ عن غـزو الأَمريكان للعـراق واحتلاله والمجازِر التي ارتكبت هناك، وجدت أنظمة عربية أنه لا إشكال مع شعوبها قد يسـبّبه تغاضيها عـن إقدام إسرائيل على محاوَلـة احتلال غزة والتي لم تتوقف إلا بعد قتل العديد من الفلسطينيين هناك، وتدمير المدينة..
وحينما صمتت شعوب عربية عن
التدميـر الهائل الذي لحق بغزة والمـدن العراقية تجرأت أنظمة عربية عـلى التصفيق للعـدوان الإسرائيلي عـلى لبنان، والذي حـاول العدو خلاله احتـلال بعض المناطـق اللبنانية، وهو العـدوان الذي لـم يتوقف إلا بعد تدمير الضاحية الجنوبية ببيروت..
وحينمـا صمتت شـعوب عربية عن عدوان إسرائيل عـلى لبنان، وجدت أنظمة عربية ألا حرج من المشـاركة في تحالف أسـمي «أصدقاء سـورية» لتوفيـر الغطـاء لأمريـكا وإسرائيل لاحتلال سـورية وتدميرهـا، وهو ما يتـم حتى الآن منذ خمس سـنوات، وألا غضاضة مـن تكوين ودعم تنظيم إرْهَـابـي مسـتحدث مطور عـن تنظيم القاعدة أسـمي «داعش» ليسـهم بفاعلية في تدمير سورية ومعاقبة الشعب العربي السوري المقاوم..
وحينما صمتت شعوبٌ عربيةٌ عن عمالة بعض الأنظمة العربية لأَمريكا وإسرائيـل وتعاونها الصريح معهمـا في محاولة احتلال سـورية، تجرأت أنظمة عربية على أن تتولى هي شـن عدوان على أحـد الأقطار العربية وهو الـيَـمَـن، ودون أي اكتراث بأيّة ردات فعل من الشعوب العربية لم يخجل النظام السـعودي من تصدر واجهة العدوان، بل برّرَه - بكل وقاحة - أنه يأتي دفاعاً عن العرب!..
وعـلى الرغـم من أن أَمريـكا وإسرائيل وراء هذا العـدوان - قطعاً - إلا أنهما فضـلاً التنصل عن التدخل الصريح فيه، فجعلا أنظمة عربية تتصدر دور المعتـدي والمحتل، فدخل العرب منعطفا خطيرا في مسـار عروبتهم على صعيدي الشعوب وحكامها..
فبهذا العدوان أدخل النظامُ السعودي والأنظمة العربية المتحالفة معه العرب في إحْـدَى أسـوأ مراحل التأريخ العربي المعاصر عنوانها «محاربة العرب للعرب».
سـيدون التأريخ أن حُكاماً عرباً انحدرت لديهم قيَمُ العروبة والوطنية خلال أربعة عقود أمام عدوهم الأَمريكي والإسرائيلي أيما انحدار..
فمـن تخليهم عـن مواجَهته عسـكريا، إلى الاكتفاء بإدانـة جرائمه، إلى التغاضي عنها، إلى تشجيعه على استهداف بعض الأقطار العربية، إلى تقديم الوسـيلة المناسـبة له عندما ينوي معاقبة الشـعوب العربيـة المقاومة له عبر تسـليط التكفيريين من القاعدة وداعش عليها، إلى معاونته استخباريا ولوجسـتيا وتنفيـذا في تصفيـة أعدائه مـن العرب والمسـلمين، إلى تحمل نفقـات حروبـه أوْ جزء منها، إلى مشـاركتِه عسـكريا في حـروب احتلاله للأقطـار العربية، وُصُـولاً إلى إعفائـه تَمَاماً من بذل جهد حروب الاحتلال والتدميـر بتولي الأمر نيابة عنه، وهو ما يحدث في هذا العدوان السـعودي على الـيَـمَـن، والمسـتمر منذ ما يزيد عن تسـعة أشهر، وبمشاركة بعض الأنظمة العربية..
العـدوان الـذي كشـف القناع عن الأنظمـة العربية، وفضح مسلسـل انحدارها الأخلاقي وسقوطها القيمي والقومي..
سـيدون التأريـخ أيْـضـاً أن شـعوبا عربية أسـهمت في حـدوث هذا الانحدار، بصمتها، بلامبالاتها، بانشغالها بقضايا ثانوية، بتخليها عن حلم الوحدة العربية، بتسـليم أمرها لأنظمة تجـاوزت جُرم العمالة لتصبحَ هي العدو حقاً..

ومضة:

لأن الشعبِ الـيَـمَـني لم يصمت..
لأنه لم يكُف عن تسـيير التظاهُرات المطالبة بالحق العربي المغتصب من قبل العدو الإسرائيلي..
لأنـه ما زال يعلـنُ موقفَه من كـون القضية الفلسـطينية هي القضية المركزية للأمة..
لأنه ظل يعلنُ رفضَه احتلالَ العراق وسورية..
لأنه أعلن رفضَه القاطِعَ للتدخلات الأمريكية والوصاية الأجنبية..
لأنه لم يصمت تحرّك وقاوم..
لأنه لم يصمت دافع وهاجم..
وها هو يسـطّر أعظمَ انتصارات العرب ضد العدو الأَمريكي الإسرائيلي وعملائه من الأنظمة العربية..
وإذا مـا بقيت الشـعوبُ العربيـةُ الأخرى على صمتها، فلـن نفاجئ إذا ما شـنت تلك الأنظمة العربية عدواناً وحشـياً على الشـعب الفلسطيني إن هـو قرّرَ خـوْضَ معركة تحـرُّره الصادقـة ضد إسرائيـل، ومهما عظمت التضحيات..
فمـا الإعـلان السـعودي عن مـا أسـمي «تحالـف إسـلامي لمواجهة الإرْهَـاب» إلا تحضير لردع أي استهداف عربي وإسلامي لإسرائيل.

معزوفــةُ الحفاة وتلاوةُ البطولات

محمد الصفي الشامي

حُفـاةٌ بُسـطاء، يرتـدون أثواباً رماديـةً، لا تقبـل الكـي، واخرون بأقمصةٍ منتوفة، يقطعون الطرق والمسـافات، ويتسـلقون الجبـال والهضـاب، ويعـبرون السـهول والأودية، وأصابعهم على الزناد.

انطلقـوا إلى سـاحات الـشرف والبطولـة، ولبـوا داعـيَ الجهـاد، هبّـوا ونزعـوا عنهـم دثـار العجز والركون وتنسموا نسـائم الحرية والكرامة في ميادين العزة والشرف، ونفضـوا عـن ناصيتهـم غبـارات السـنين، ليقتلعـوا الاسـتحمار، ولينتزعـوا جُحا القاعدي ومسـاميرّه الداعشـية التكفيرية المتمثلة بالغـزاة ومرتزقتهم، نعـم / أمريكا هي من تكتـب تأريخَ إنتاج تلك الجماعات، إلا أن أبطالَ اليمن هم من يسجلون تأريخ انتهائها.

يُنكـرون الخـوفَ، ويحاربـون أعْدَاء الإنْسَـانية، غـير آبهين في أي وادٍ وأي جبـل وقفوا أو سـقطوا، ليس ذلك غريبـاً عليهم منذ أن امتشـقوا بنادقَهـم ضـد تحالف الشر عـلى اليمن، فهـم مَن رضعوا البـارود مـن «جرمل وزاكي»، حسـب تعبير أحد الشـعراء في الزامل اليمني.

بـلا شـك أن النتائجَ بيـد الله، لذلك هـم يجددون الثقة بـهِ في كُلّ وقتٍ وحين.. يعقدون العزم، ويدرسون خطوات كُلّ عمليةٍ عسكرية يقومون بها قبل تنفيذها، متوكلين عليه، يقارعون الغزاةَ في ما وراء الحـدود، وعلى امتدادِ الشريط السـاحلي القادمين مـن وراء البحار، حتى تصبح أرض ومياه اليمن كـ «جهنم» بالنسبة للغُزاة، من جاء إليها منهم ابتلعتهُ بعد أن يحرقَ بنيران أبطالها، وتقول بعد ذلك «هل من مزيد»..!!

ليلاً من بين الأشـجار، في سـوادٍ يفك إزارَ الليل، يرسـل لهم القمر خيـوط من النور تتسـلل من بـينِ تلـك الأغصان، وتسـاعدهم على معرفة معالم الطريق، ليعبروا قدماً إلى الأمام نحو مخابئ العدو.

ملاحمٌ بطولية يسطرها أبطال اليمن الصناديد البواسل في العديد مـن المواقع العسـكرية التابعة للعـدو في ما وراء الحـدود، غالبيتها تمتد على مسـاحة واسـعة، مزودة بحراسـة مشـددة، وسـياجات أمنية، وجدار مزود بأسلاك شائكة، ورتل كبير من الآليات والدبابات والمدرعـات والمجنـزرات وكاسـحات الألغـام، التي تعتـبر من أقوى الصناعات العسـكرية الأمريكية، يتمكنون من اقتحامها والسيطرة عليها بشكل كامل، رغم الغطاء الجوي للطيران الحربي الذي يساند جيـش العدو قبل أن يلوذ بالفـرار، عشرات مقاطع الفيديو المصورة لتلك المعـارك وزعها الإعلام الحربي اليمني، معارك حقيقية ليسـت من الخيال ولا من أفلام «TOP MOVIES» أو «MBC Action»..

معـاركُ أبطالهـا رجـال الجيـش واللجـان الشـعبية، بندقياتهم وأعينهـم تلمع كالبرق، يقتحمون مواقع العـدو ويدخلونها بسرعة فائقـة كانهيـار ثلجي مـن قمم الجبـال، فيما جحافـل الجنود من أعدائهم يفرون يتشتتون، كما تذروا الرياح الهشيم.!!

دوافعُ العدوان السعودي الأمريكي على اليمن

حمزة القاضي

تسـعى السـعوديةُ للتحكم بجميع شؤون اليمن والحاجـات المتعلقة بها لتتمكن من إدارتها بنفسـها وبشـكل مبـاشر واسـتخدام مسـميات لخـداع هذا الشعب كـزعمها أن وجودَها من أجل الشعب وحياته ومستقبله وماهي إلّا مسميات لا صحة لها ولا وجود لها على الإطلاق.

عملـت أمريـكا عـلى دفـع السـعودية لتنفيـذ مخططاتها كالآتي:

أولاً: الدافـع الثقافي والتبشـيري: فلقـد ادعوا أنهم يسـعون مـن أجـل مصالـح الـدول ويقفـون معهم ومـعَ قضيتهـم، وأن تواجدهـم مـن أجـل مصلحـه الشـعب، هكذا هي شعاراتهم هكذا يبررون تواجُدَهم وعدوانهم وجرائمهم، فما شاهدناه في العراق وسوريا ودور السـعودية مـا هـو إلّا خير دليل عـلى حقدهم وعدائهم للشعوب العربية، وفي اليمن أيْضاً فجرائمهم الوحشية وتدمير المنشآت والحصار الخانق لم يكن إلّا استبداد الشعوب واستعمارها.

ثانياً: الدافع السـياسي والعسكري: يأتي في سياق التوسـع والنفوذ، فالسعودية تسـعى من أجل انشاء «ممر بحري» استراتيجي يشرف على بحر العرب يمر مـن الأراضي اليمنية، ويقسـمها إلى نصفين إلى جانب نهب ممتلكات البلاد واسـتغلال خيراتها مسـتخدمه القوة العسـكرية بكافة الوسائل الإجرامية والأسلحة المحرمة دولياً.

ثالثـاً: الدافـع الاقتصـادي خلال العشر السـنوات الماضيـة ارتفع اقتصاد اليمن بنسـبه ما بحيث زادت نسـبة الصـادرات وأَصْبَـح الإنتـاج عاليـاً في كافـة المـوارد، فعندما نظرت السـعودية إلى اليمن وهو على شرف النهوض اقتصادياً فلم تكن السـعودية أول مَن بارك لهذا الشعب كونها الدولةَ المجاورة والعلاقة التي تربـط اليمن بالسـعودية، بل العكس فقـد كانت أول المعتديـن الحاقدين رافعـة راية المكر والخـداع والتي لطالما سـعت إلى افتعال الأزمات خلال الأربع السنوات الماضية ومحاربة الاقتصاد والتلاعُب بأسـعار العملة على حد سواء.

فقـد رأت أن اليمـن بـات يشـكل خطـراً عليهـا وسيخرج عن سيطرتها، فالمراد أن يكون اليمن أرضاً وشـعباً تحت هيمنتها وهي من تتحكـم في الاقتصاد والسعي لتسـويق بضائعها في اليمن ليسهل محاربه الشـعب في قوت يومه والتحكم بالحاجات الأساسـية والضرورية، يتمثل في الحصـار الخانق الذي فرضته فلا يدخل للشـعب إلّا ما تسـمح به بطريقة مباشرة أَوْ بواسـطة المرتزقـة والعملاء بطريقـة غير مباشرة وبأسعار مضاعفة.

إن اسـتهدافَ الشـعب، والمنـازل، والأسـواق والمؤسسـات الخدميـة وصـالات الأعـراس والعـزاء بضربات عسـكرية مباشرة ومتعمـدة مخلفة القتلى والجرحـى، هدفهـا الوحيـد إبـادة هـذا الشـعب من خـلال جرائمها الوحشـية وأسـلحتها المحرمة دولياً، وبث الخوف والرعب في صفوف الشـعب، كما تسـعى إلى إيقـاع أكبر قدر من الخسـائر البشرية والمادية في صفوف المدنيين من أجل إخضاع الشعب وتركيعه.

وبحسـب زعمهـا ووصفهـا أن الشـعب يعجـز عـن المواجهة، مفتعلة لنفسـها الانتصـارات المزيفة والحقائـق الخفيـة عـبر وسـائل إعلامها المرئيـة والمسـموعة التي سـقطت عنها المصداقيـة وتحري الحقيقـة وأَصْبَـحت تسـير وفق ما يريـده العدو، لا غير.

كمـا يهـدف إلى أن أية خسـائر في صفة سـتقابله ردة فعـل عنيفة تتمثـل في جرائم إبـادة مهولة وغير مسبوقة ضد الشعب ومقدراته.

موقـف الشـعب من العـدوان تجلت فيـه الحكمة اليمانية وترسـخت فيـه كُلّ قيم الحـق والعدل، فهو صاحب قضية أساسية. مظلوم لا ظالم. معتدى عليه لا معتدٍ، فصمود الشـعب أرعب الأعْدَاء وأوهن كيدهم وعدواتهـم، كما أظهر مدى عجزهم وفشـلهم الذريع وبغيهم واسـتكبارهم ما حققه الجيش واللجان من انتصـارات وتقدمـات في كافة جبهـات القتال أحدث خللاً كبيراً في صفوف التحالف، فالشـعب واجه العدو بكافه أسـاليبه، وأفسد ادعاءاته وأهدافه وطموحاته كما أبرز قوة وشـجاعة المقاتل اليمني وقضية شعبه ووطنـه وتحديهم للعدو، إلى جانب إلحاق خسـائر في الأرواح والعتاد في صفوف العدو ومرتزقته.

صمتُ منظمه حقوق الإنْسَـان وكافه المنظمات الحقوقيةِ في أنحـاء العالـم يظهـر مـدى العمالـةِ للنظام السـعودي، أَمَام الجرائم التي يرتكبها النظام السـعودي بحـق هذا الشـعب فقد كشـف مـا خلف السـتار وتجلـت الحقائق والادعـاءات الزائفـةُ التي لطالما تغنت بها الولايات المتحدة ووعدت الشعوب أنها كفيلة بحماية حقوقه وأمنه وحريته.

قضيـة فلسـطين أثبتـت مـدى عجـز منظمـات الحقـوق، وأهم مـن ذلك دور السـعودية الذي قدّمت نفسـها على أنها بلد الإسلام حامله راية الإسلام، فقد جلسـت على طاولـه الأُمَـم المتحدة وعقـدت أَكْثَر من 42 جلسة بشأن حقوق الشعب الفلسطيني، واضعة خلـفَ ظهرهـا كُلَّ مـا جاء بها الإسـلام مـن مبادئ وقيم..

لا يوجـدُ قانـون أَوْ نظـام في العالـم تكفـل بحـق الإنْسَـان غـير الإسـلام وأعطاهـا الكرامـة والعزة والحريـة والحقـوق العامـة التـي فصلهـا الرسـول صلوات الله عليه بخطبه الوداع.

في الأخير على الشـعب أن يضعَ نُصْب عينه قضيته ومظلوميته، والنصر حليفنا بإذن الله، وأن يستشعر معانـي العـزة والكرامـة والحـق والعـدل والتمسـك بالثوابـت والحفـاظ على الأهداف العليـا، وأن لا يترك للأعْـدَاء أن يختـرقوا أفكارهم والعبث بثوابتهم وإبقاء الأمـل بإمكانيـة التغيـير والانتصـار للأيـام القادمة وللأجيـال، كما يجب على الشـعب أن يـدركَ أن العدو لديه معاناته وأزماته أَيْضاً.

أرادوا تغييبَه لكنهم أحيوه

إقدام النظام السـعودي على إعدام الشـيخ الشهيد العلامة/ نمر باقر النمر بعد سجنه وتعذيبه لسنوات ظلما وعدوانا مع ما يمثله هذ الفعل من بشـاعة وقبح يكشـف إجرام هذ النظام ووحشـيته وقبحه وتجرده عن كل الاخلاقيات والقيم وبعده عن الدين وأنه ليس إلا يدا اسرائيلية امريكية لضرب الامة الاسلامية والدين.

ان اقدام فرعونية ال سـعود على اعدام الشـيخ النمر بما يمثله من اجرام وبشـاعة يعتبر اسائة للامة الاسلامية جمعا واسـتهتارا بحدود اللـه وشعائره وإيغالا في الإجرام والفجور وهكذا الفرعونيات والتأله تصل باصحابها (ذروني اقتل موسى و ليدع ربه).. لقددفعتهم فرعونيتهم واستعلائهم في الارض ان يقتلو الحجاج اكثر من مرة وان يقتلو ابناء الشعب اليمني ويدمروا مقومات حياته بدافع الفرعونية (ما أريكم الاما أرى).

واخيرا قتل العلماء وهكذا الفرعونيات اذا بلغت ذروتها الا أنها تسوق صاحبها لنهايته وغرقه.

لقد اراد نظام ال سعود قتل النمر وتغييبه الا انهم انما احيوه واحيوا دوره اكثر وهي بالنسبة لم بداية النهاية (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسـقوا فيها) إلى أخر الاية وهكذا سـنة اللـه في الظالمين وكل هذا تقف وراءه امريكا واسرائيل...

صالح هبرة - عن حائطه في الفيسبوك

وأما بنعمة ربك فحدث

محمد عقبات

يسألونك عن اليمن فقل
هي بفضل لله في أفضل حال
كيف هذا وكل العالم يتكالب عليها وسخروا كل قوتة وامكانياتة لقهرها وقطع الحياه عنها !!؟
سأاخبركم كيف هذا ؟
نعـم فاليمن تعيـش محاصره بـر وبحر وجو لأكثر من تسعة أشهر
نعم فاليمن شـن عليها حـرب دموية تدميرية تميّز بالخبث والجرم والقسوة وألآرحمةوترسانتة العسكرية احدث وادق واقوى مافي هذا العالم
وعليها تعـددات الجيوش والمرتزقـة ومجرمي الحروب بقيادة الشيطان الاكبر
نعم كل هذا في اليمن
وفي اليمـن تـضرب المستشـفيات والمـدارس والشركات والمزارع والبنئ التحتية
ويقتل الأطفال والنساء والأبرياء
نعم هذا يحصل في اليمن
ولكن يامن تسمع عن اليمن ومايحصل فيها
اليمن لم تمت اليمن كل يوم تتجدد الحياه فيها
اليمن تتنفس وتأكل وتشرب وتعمل اليمن تعيش الحياه بكل معانيها
فأن ذهبت لصعده المنكوبة ترى أسواقها مليئة بسـكانها وأن د مّـرت كل بيوتها وكذا شـوارعها وكل مناطقهـا يسـودهم الطمئنينـة الألهيـة والسـعادة الإيمانية أمنيين مباسـلين ومستعدين لمواجهـه أي شي وتقديـم كل شي في سـبيل عـزة وكرامه وحريتهم.
وان أتيت لصنعـاء كل شي فيها يعمل ويتحدى فالـكل يعمـل وكل في تخصصـة ومجالـة التجار وكـذا الموظفين والطلاب والفلاحين كلا في اعمالهم وسخروا كل شي ضد العدوان الغاشم وفي مواجهتة
وتوقّـف عنـد كل محافظـة فيهـا والتـي لـم ينجسها قوات الاحتلال ستجدها كما صعده الأباء وصنعاء الحريه في افضل حال
وزُر جبهـات القتـال فواللـه لـن تجـد راحـة وسعاده وطمئنينه كما تعيشها
لإن اليمن وابنائها الشرفاء عرفوا أنهم يخضون معركة حـق وقضية ووجود ولا خيـار اخرى لهم سـوا هذا الخيار و لاشي آخر غير هذا وسـيبقون هكذا وسيتوارثون الدور جيل بعد جيل. حتى قيام الساعه...

أيها اليماني.. اصنع تأريخَك مشرقاً!

ناصر الحريري*

حـين عزمـتُ أمري على كتابـة هذه الرسـالة، وضعت نصـبَ عينَـيَّ أن الكثيريـن ممـن سـيقرأها، سـيردد « الأسـطوانة « المشروخة القديمة والمملـة أن ما أكتبه هنا كان من الماضي.

نعم، كان في الماضي وفي زمنٍ يعتز به كُلُّ عروبي ينتمي لأرضٍ يردِّدُ صداها «أنا عربي»، ولكن أين العروبة الآن من الأعراب التي تنتشي بسـفك دمائنا في بلاد الشام وفي اليمن وفي كثير من أصقاع الأمة.

أكتـب هذه الكلمات ونفسي مملوءة إيماناً أن الله تعالى سـيمنح هـذه الأرض مـا تسـتحقه من مكانـة مرموقة تميزهـا عن الآخرين، لأن الله سـبحانه وعلى لسـان نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم أشار إليها بكل خير.

أيها اليمانيون..

بكـم افتخر الشرق قبـل الغرب.. فأوقع اللـه فيكم كُلّ مناقب الخير والصلاح، فمنذ بدء الخليقة وأنتم تسـودون الأرض شرقها وغربها، فما الذي دهاكم؟.

أيها اليمانيون..

اقـرؤوا تأريخكـم جيداً، حكمتم العالـم، وكنتم أروع الأمـم التي قدمت الحضـارة، فتعلم الجميـع منكم كيف يسـتخدمون الحديـد والنحـاس، وتعلمـوا منكـم كيـف يزرعـون، فكانت حضـارة بـلاد الرافدين التـي كان لكم الفضل بما وصلت إليه.

أنتـم أول من عبَدَ الله بدين التوحيد، حين كان الآخرون يعبدون الأصنـام والأوثان، وأنتم أولُ مـن ذاد عن الكعبة وكساها فكانت أول كسوة للكعبة يمانية.

أيها اليمانيون..

كيف تسـمحون أن يسـتعبدكم عبدة الـدولار والنفط ويسـتبيحون سـماءكم وأرضكـم، وأنتـم سـادة العرب وأصلها وبين ظهرانيكم مثوى يعرب بن قحطان وَبلقيس ملكة سـبأ، وبـين ظهرانيكم الملوك التبابعـة الذين عبدوا الله بتوحيده فحافظوا على قدسية بيته المكرم في مكة.

أليـس أنتم من أنتج حضارة الفراعنة في مصر التي ذاع صيتها في العالم، فأسسـتم أفريقيـا وبنيتم حضارات لن ينساها التأريخ.

حكمتم الصين، وهزمتم ملكها (باع بر)، فاسـتوطنتم في التيبت عدة قرون فعمرتموها وتملكتموها..

حكمتـم الهنـد، واسـتوطنتم في البنجـاب ومـدراس وميسور وكشمير وراجسـتان، وكنتم أول من بنى المدن، فبنيتـم مدينة (موهنجودارا) وأسسـتم مدينة (هارابة)، فانتـشرت حضاراتكم حتـى وصلت تلال سـملا في الهند لتمتدَ حتى بحر العرب..

حكمتم الفرس وهزمتم الترك وَشيدتم حضارة يعترف بها الغرب ويتحدث عنها علماء آثاره ومفكريه..

أيها اليمانيون:

أين كانت هذه الأمم التي تتكالب عليكم الآن حين كنتم سـادة العالم، فكنتم أول من اسـتخدم البرونز والنحاس والمعادن.

كنتم سادة الزراعة ومنكم تعلم الآخرون..

أنتم أول من شـيد السـدود في التأريـخ، وأول من هجن الحيوانات البريـة، وأول من صنع الأواني الفخارية، وأول من شيد المدن في التأريخ.

منكـم النبي صالح عليه السـلام، وعـلى أرضكم كانت ثمود وبينكم عاش ذو القرنين..

وعلى ثرى وطنكم بنى شـداد بن شمس بن عاد مدينة إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد..

من اليمن هاجـر قدماء الفراعنـة الذين حكموا مصر وبنوا حضارة يتفاخر بها العالم.

ملوككم غزو العراق وفارس والشـام ومصر، وتملكوا آشور وسوريا، ملوككم فتحوا بابل وبلاد الترك والمغرب..

أنتـم أول من أوطن البربـر في المغرب.. وحتى البربر هم يمانيون..

أيها اليمانيون:

أتعلمـون أن أفريقيا تدين لكم؛ لأنها تكنت باسـم أحد أبناء يمنكم (أفريقيس بن ذي المنار).

أتعلمون أنكم أول من سـك النقـود في التأريخ.. في عهد ملككم (عمدان بن هيقبض بن أفريقيس).

منكم كانت أعظم وأشـهر ملكة في تأريخ البشرية هي الملكة بلقيس ملكة سبأ..

ملوككـم أيهـا اليمانيون فتحوا فلسـطينَ وقضوا على مملكة يهودا الإسرائيلية، وسـتكون نهاية الدولة العبرية على أيدي أبناء اليمن.

هـذا تأريخُكم فافتخروا، ولا تسـمحوا لرعـاة الإبل أن يتحكموا في مصيركم، فالأرضُ التي أنبتت أفضل الصحابة واشـهرهم في تأريخ الإسـلام قادرة أن تنتج قادة يغيرون خارطة المنطقة.

* إعلامي وصحفي سوري مقيم في اليمن

تشويهُ الوعي الاجتماعي، وتدمير الهُوية الوطنية

أنس القاضي

ما الذي يجعلُ الإنْسَـانَ يرضى أن يُعتدى على وطنه، أن يأتيَ مرتزقٌ من قارات مجاورة ليخلصَه من خصمه السياسي، أو مِمَّن يرى فيه عدواً ونقيضاً، ما الذي يجعل من إنْسَان يمني يرى السوداني أوْ الكولومبي أوْ السعودي مُخلّصاً، ويرتضي هذا الذُّل، فعدا عن المصلحة المالية المُباشرة التي تجعل من هذا الشخص مُرتزقاً له هدفٌ خاصٌّ ونمط تفكير حُر، وتعزله عن الحالة الاجتماعية، فهناك كتلة اجتماعية ترضى بهذا الشذوذ لا يد لها في موقفها هذا فقد كانت ضحية!

حين ندرس هذه الحالة كظاهرة اجتماعية تأريخية، فهناك اعتباراتٌ كثيرة تجعل من وعي المجتمع بهذا التشوه وتجعل نفوسَ الناس بهذه الدونية، فمنذ أربعة عقود حتى ثورة 21 سبتمبر قُسِرَ المجتمع اليمني لفترة على الخضوع لنمط حياة لا إنْسَاني، بحروب المناطق الوسطى حرب الجبهة الوطنية مع السُلطة التي لم تُعالج آثارها وبحرب ونهب 94 ضد أخوتنا في جنوب الوطن، وبالحروب الست على صعدة، والحروب الصغيرة على كُلّ ما هو وطني في عموم الجمهورية في كُلّ مؤسسه وشارع ومدينة وقريه، وكثير من الناس فقدوا إنْسَانيتهم تحت هذا القهر، الذي انتجته السُلطة السابقة بشقيها المؤتمر والمشترك، هَذِهِ السُلطة التي قمعت الناس وقهرتهم وأذلت إنْسَانيتهم وأخفت كُلّ قهرها السياسي بغطاء طائفي أوْ مناطقي هي مَن دفعت الناس إلى تقبل أن يأتي الكولومبي ليقاتل من تعتقده نقيضها المناطقي والمذهبي فالسلطة استخدمت المناطقية والطائفية في قهر الناس وولدت ردة الفعل السلبية هذه التي لا نعذرهم عليها إنما نوضح منبعها الحقيقي، واليوم قوات الجيش واللجان الشعبية التي تنتمي فعلاً لثورة الواحد والعشرين من سبتمبر والتي تقف بموقف الوطني المدافع عن الشعب والوطن لا بموقع القامع للشعب، اليوم تُواجهِ كم الحقد الاجتماعي على السُلطة السابقة التي كان صالح واجهتها، وهذا الشعور بأن الجيش واللجان الشعبية تابعون لصالح كما يُروج الإعلام هوَ مَن جعل هذهِ الكتل المجتمعية تتخندق في المناطقية والطائفية وتفكر بأنانية ولا يهمها من يُساعدها ضد عدوها المُفترض وإن كان الصهيوني والأمريكي والخليجي الرجعي ولا ترى في قصف الطيران وفي البلاك ووتر انتهاكاً للكرامة الوطنية؛ لأن كرامتهم الإنْسَانية قد أُهينت وتم الدوس عليها في مراحلَ سابقة!.

ليس القهر العسكري ودوس الكرامة والاستبداد السياسي وقمع الحُرية واحتكار الوطنية هوَ من انتج هذا الوعي المشوّه وطريقة التفكير اللامنطقية هذه التي ترضي بالمُستعمر، القهر الاقتصادي الذي صنعتهُ سلطة الاحتكارات أسهمت بشكل كبير بإنتاج نمط التفكير هذا، طبقة كبيرة من المجتمع وخاصةً في المُدن بدون عمل ومصدر دخل مِما يجعل تفكيرها باليومي بتوفير خُبز اليوم والغد على أعلى تقدير، إن تقييد الناس بالجوع والحرمان من يُضيق نطاقَ تفكيرهم واهتمامهم، كانت شرائح اجتماعية كبيرة تُسحق وتتضوَّرُ جوعاً، فيما تأتي السيارة الفارهة للشيخ الفلاني والمسئول الفلاني وتفحط من أمامهم عليها الطائر الجمهوري، بما يرسم صورة لدى هذا البائس أن الوطن مِلكُ هؤلاء المُتخمين، ويجعل الوطن بالنسبة لهؤلاء البائسين هو الخُبز فينحسر تفكيره ويفكر بأنانية شخصية لا بهمٍّ وطني، فيأتي العدوان اليوم ولا يحرك شيئاً من وطينته، فقد قتل المُترفون وطينته مِن قبل، طبعاً الكلام هنا عن البائسين والذين سُحقت كرامتهم ليس تعميماً أن يكونوا غير وطنيين فجوعى وكادحين جعلت منهم المسيرة القرآنية وحركة أنصار الله طليعة نضالية وثورية، وهناك بائسون كُثر لا علاقة لهم بأنصار الله وصمدوا وظلوا مقاومين واليوم في صدارة النضال الوطني؛ لأنهم ربطوا قضية جوعهم بقضية الشعب والوطن ككل، فيما شريحة أخرى رأت في القضية قضية شخصية، فعكست هذا الوعي المُشوه لا تسامح مع موقفهم، إنما لا عقاب لهم ولا حلَّ سِوى محو المُسببات التي أعطت هذهِ النتائج، وهذا يحتاج لجهود مُستقبلية لا مرحلية ولجهد دولة تحقق العدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية لا جُهد حركة ثورية توعي مثل هذه الجماهير وترص صفوفها، فلا يُمكن للحركة الثوري أن تصل لكل المسحوقين لكن الدولة التي سحقتهم سابقاً يُمكنها اليوم وقد تغيرت أن تصل لكل مواطن. بجانب هذه العوامل الاقتصادية الاجتماعية التي انتجت هذا الوعي المشوه، كان هناك عامل سياسي يتمثل في اللقاء المُشترك، كوادر هَذِهِ الأحزاب وبشكل خاص الإصلاح والناصري والاشتراكي، هؤلاء ربوا الجيل الجديد من أبنائهم ومن الطُّلاب وعيال الحارات على العداء مع نظام صالح تعبئة أيديولوجية وعصبية وصلت بهم، أي تربية هذا النشء، في العداء ليس مع حكومة صالح بل ومع الجيش والدولة وامتدت هذه التعبئة فأَصْبَحت ضد الوطن والهوية الوطنية، فلا سيادةَ لهذا الوطن بالنسبة لهؤلاء، فهوَ وطن (عفاش) ولا حُرمة للجيش فهو جيش (العائلة) ولا قيمة للسلاح فهو سلاح (الرئيس السابق) ولا معنى للدفاع عن الوطن ضد الغُزاة فهوَ وطن (الحوافيش)، هكذا تم تعبئة الناس، وهذهِ هي النتيجة وعي مشوه يرتضي الغزو، والعدوان، لا يمتلك قدراً من الكرامة، يُمكن التسامح مع الفئة الأولى التي قسَرها الجوع والقهر العسكري الذي قام بهِ صالح ضدهم فشوَّه وعيهم، بينما هذه الفئة الأخيرة التي أفسدت وعيها أحزاب اللقاء المُشترك التي خرجت عن مفهوم المعارضة السياسية ووصلت بالجماهير إلى مُعارضة الوطن، فلا يُمكن مسامحتهم، وفي كلتا الحالتين لا تمكنُ مسامحة صالح فقد كان من على رأس النظام السياسي مسئولاً عن كُلّ هذا عن سحق كرامة الناس وعن نجاح المُشترك في ترسيخ هذه الثقافة اللاوطنية لدى المجتمع.

ألم ير العدوان مما خُلق؟

مالك المداني

لقد خُلق العدوانُ من مشروع مهين حملته السعودية (فرحاً) وستضعه كرهاً والله يعلم متى سيكون فصاله!

في الحقيقة أن جلسنا مع أنفسنا لبُرهة من الوقت وأمعنا النظرَ في ماهية هذا العدوان، سنجد بأنه كان (نطفة) في أحد ملفات البنتاغون وبالتحديد ملف الشرق الأوسط الجديد!

نطفةٌ استقرت في الرحم الإسْرَائيلية ذات مرة ولكنها سَرعانَ ما أجهضت في تموز 2006م في جنوب لبنان.

لذا ظل هكذا مشروع قيد التعطيل لفترة ليست بالطويلة، ظل معطلاً ريثما يتم البحث عن حاضنة جيدة أَوْ أم حنون مستعدة لحمله وولادته وتربيته إلى أن يقوى عوده ويشب جسمه ويصبح قادراً على رعاية نفسه والاهتمام بمستقبله الذي يراد له أن يكون زاهراً وناجحاً ليليق بسمعة ابيه غير الشرعي (أمريكا)!

تسع سنين ونيف مضت لنكتشف في طيات (نيفها) أن (عانس الجزيرة العربية) أَصْبَحت حبلى تحمل وسط أحشائها نفس الطفل الدنيء الذي أجهض سابقاً في جنوب لبنان.

ولا أدري فعلاً كيف وجدوا في عانس الخليج حاضنة جيدة أَوْ أماً حنون تكون محل ثقة قادرة على رعاية (شرقهم الأوسط الجديد)!

أجزم أنها لم تكن عمليةً مدروسة، إنما كانت نشوة سُكر أفضت إلى علاقة عابرة جمعت بين زير (النفط) الذي لم يكن حريصاً وقتها على غير العادة! بالعانس الخليجية في أحد أروقة البيت الابيض أَوْ أحد ممرات القصور الأوروبية أَوْ أياً كان من الاماكن أَوْ الزوايا التي شهدت على هكذا علاقة غير شرعية بينهما!

وعلى ما يظهر، لا بل من المؤكد أن هذه الاخيرة قد حملت منه بهذا الجنين المشوه الذي كان قد اختير له اسم منذ أن كان نطفة أمشاج وهو (الشرق الأوسط الجديد).

وها نحن اليوم نشهد ولادته في أرض اليمن ونتابع تكوينه من الليلة الأولى منذ أن كان نطفة ثم قصفاً فجعلوا القصف حصاراً ثم أحالوا الديار دماراً واتبعوا الدمار غزواً، فكسوا الغزو جيوشاً من كُلّ لون وأنشأوا كُلَّ هذا خلقاً جديداً يدعى (الشرعية) ولا تسألوني كيف لبائعة هوىً أن تحملَ من زير عربيد بعلاقة غير شرعية بمشروع يدعى (الشرعية)!!

ولكن اسألوا من تلطخت أيديهم بالمال السعودي هم يملكون الإجابة، هم يعرفون كيف للغزو والاحتلال أن يُدعى تحريراً، وكيف للخائن والمارق أن يدعى مقاوماً ومناضلاً شريفاً، لا يهم!

تسعة شهور نشاهد ونترقب متى ستضع السعودية مولودها.

شاهدنا تقلب مزاج الحامل في البدايات.

رأيناها تتقيأ على مطار صنعاء وعلى مساكن أبنائها.

رأيناها وهي تشتهي الدماء والأشلاء في صعدة وعمران ولحج وذمار وما نحوها من محافظات وقعت ضحية شهية الحامل ورغبتها الصاخبة في القتل والتهجير!

رأينا تخبطها في عدن واعتقدنا بأنها ستكونُ ولادة مبكرة، قصفت وضربت وصاحت وشدت على يد قابلتها (إسْرَائيل) وفي خضم كُلّ هذا الجنون فوجئنا بأنه لم يكن مخاضاً (إنما كانت ركلة جنين على بطن أمه) أَوْ انذار كاذب بمصطلح الأطباء إن صحت التسمية، لم تضع حملها ولم تلد مولودها ولا هم يحزنون!

وها نحن في اليوم الثالث من الشهر العاشر، وما زلنا نشهد مخاضَها ونسمعُ صراخَها في الجوف ومأرب وإلى الآن لم تضع شيئاً.

ما زالت الولادة متعسرة والوضع خطر بالنسبة للمولود ولأمه، فحدودها الجنوبية تنزف ومضاعفات الولادة قد تصل إلى قلبها وعملية قيصرية في وقت متأخر كهذا لن تجديَ نفعاً، فقد نزفت كثيراً وباتت دماؤها تغطي يدَ الدكتور والقابلة وبقية الممرضات أيْضاً!

وأكاد أجزم يقيناً بأن جنينَها قد توفي في بدايات تكوينه، وما يجري الآن هي محاولات لإنقاذ حياة والدته الدنيئة، محاولات ستنتهي إلى استئصال مشيمتها ورحمها في أحسن الظروف، هذا إن لم تتوفَّ أصلاً وتفارق الحياة برُمَّتها!

هكذا يكتب النظام السعودي كلَّ يوم سطراً في شهادة وفاته

الشيخ عبدالمنان السنبلي

كانت وَما زالت مملكةُ آل سعود منذ نشأتها تنتهجُ سياسةً عدوانيةً متخبطةً مع خصومِها تفتقرُ إلى الاستراتيجية المدروسة وَالواضحة بارتجالية مطلقة، ولولا عهدٌ قديمٌ بينهم وبين واشنطن يؤَمّن ديمومتهم وَيضمن بقاءَهم لسقط هذا النظام منذ أمدٍ بعيد، إلا أن النظامَ الحالي الذي أتى مع بداية 2015 بقيادة سلمان وَوليي عهده الشابين بن نايف وَبن سلمان قد حطم الرقم القياسي في عدد وَنوعية الأخطاء الاستراتيجية المميتة وَالتي بدأها بعدوانه الغاشم وَعلى نطاق تدميري وَإجرامي واسع على بلدٍ شقيق ظل يوصف إلى ما قبل 26 مارس 2015 بالعمق الاستراتيجي للمملكة وَدول الخليج وَكأنهم بذلك العدوان قد عمدوا إلى التسريع في عملية الانهيار وَالسقوط الأخير.

واستمروا في أخطائهم وَحماقاتهم، فلم يجدوا حرَجاً في محاولة التقارب مع إسرائيل بشكل معلن وَإن بدا في شكله أنه غير رسمي عن طريق الرجل المقرّب من دوائر صناعة القرار السعودي أنور عشقي الذي وصف نتنياهو بما لا يصفه أقرب المقربين إلى قلبه، وَكذلك ما تناولته الكثيرُ من التقارير الاستخباراتية وَالإعلامية المؤكدة من حقيقة الاستعانة بهم لوجستياً وَعسكرياً في عدوانهم على اليمن، وَليس ذلك فحسب بل ذهبوا أبعد من ذلك حين سعوا إلى دخول حلبة الصراع مع روسيا مُبدين استعداداً غريباً للمواجَهة معها وَلو تطلب ذلك الأمر عسكرياً، بالإضافة إلى إصرار منهم متزايد على تدمير سوريا وَرفض أي حلولٍ سياسية لتسوية الأزمة السورية.

لم يكتفِ النظامُ السعودي بذلك بل سعي إلى انتهاج سياسة عُنصرية داخل المملكة خلقت ما يشبه العداء بينه وَبين شريحة مجتمعَية لا بأسَ بها من خلال عملية الإقصاء والانتقاص وَالتحريض ضدهم الأمر الذي جعل الرئيس الأمريكي أوباما يحذر النظامَ السعَودي بقوله إنه ملتزم بحمايةِ السعودية في حالة حدوث اعتداء خارجي عليها، إلا أنه لا يستطيعُ أن يفعلَ شيئاً في حالة اندلاع ثورة داخلية وَكأنه بذلك يبشّرهم بربيع حجازيٍّ نجديّ يمنيّ قادم، كما أنه لم يبخل عليهم بتقديم النصيحة حين دعاهم إلى الالتفاتِ إلى الداخل، إلا أن حماقتهم وَعدم فهمهم للمتغيرات حولهم قد منعهم من التقاط تلك النصيحة وَمضوا في غيّهم غيرَ مدركين بما يمكن أن تخبئ لهم الأيام من مفاجآت.

وَاليوم وَقد نفذوا عملية الإعدام بأحد أبرز معارضيهم المرجع الشيعي نمر النمر، فإنهم بذلك قد أطلقوا إشارة البدء لإنطلاق ثورة ضدهم لن يتأخر موعدُها كثيرا.

هكذا يتبدى للمتابع وَالمراقب كيف أن النظامَ السعودي يرسُمُ بيده ملامحَ سقوطه بقلم أسودَ وَكأنه بذلك قد اتخذ القرار بكتابة شهادة وفاته أو مصرعه، وَلا يبدو أنه سَيتوقف عند آخر سطرٍ كتبه اليوم بدم القيادي الشيعي نمر النمر!!

الباطل يخدم الحق دون أن يدري

محمد الجبلي

وأحياناً الباطل يخدم الحق رغماً عنه وهذه سُنة إلهية في مصير كُلّ متكبر.

أكبر خدمة يقدمها النظام السعودي للمقاتل اليمني هو استكبار هذا النظام، ومع كُلّ تقدم للمقاتل اليمني في العمق السعودي يزداد مكابرةً، ويحاول وبأقوى قوته أن يخفي كُلّ ما يتلقاه من صفعات وهزائمَ ويتعمد إخفَاء كُلّ شيء.. حتى وصل به الأمر إلى أن يحتقر دور قتلى جنوده الذين يقتلون في المواجهات، فبدلاً عن أن يفتخر ببطولاتهم كونهم يدافعون عن عرشه المهتز يحاول استصغارهم وينفي أنهم قتلوا في مواجهات على الرغم أن الجندي عندما يقتل في مواجهات يعتبر ذلك شَرَفاً له، فهو يقاتل وإن كان مع الباطل، ولكن النظام السعودي ينسب أسباباً استصغارية خارجة عن الفخر فيقول احياناً أن ذاك الجندي قتل إثر سقوطه من عربته، وهذا قتل بمقذوف وهو في الخط، وهذا قتل إثر تعطُّل عربته وكثير كثير من هذا.

ولكن مهما حاول إخفَاء الحقيقة سيضطر إلى اخراجها للعلن.

بمعنى أوضح أن هذا النظام الذي أن يصارع أنفاسه لا يريد أن يقول للعالم بأنه يواجه زحفاً وتوغلاً وسيطرة على أراضيه...لا يريد أن يقول بأنه يواجه اليماني.

سيستمر إلى أن يتفاجأ العالَمُ بالمقاتل اليمني يكبر ويصرُخُ من قصر الملك السعودي بالرياض.

هو مستكبرٌ بشكل كبير جداً أكبر من استكبار فرعون مصر...

فرعون مصر كان يقول إن هؤلاء لشرذمة قليلون وأعلن النفير العام لمواجهة نبي الله موسى وخرج بنفسه ليقاتله.. لكن نظام البعير غارق في سكرته ولن يتجرأ على الإطلاق أوْ يسمح له إبليس أن ينزل إلى الواقع ويعلن عن حقيقة ما يدور في الحدود..

أتعلمون أن الخط الدفاعي للنظام السعودي ككل أَصْبَح شبه مدمر كلياً على الرغم من أن هذا النظام حشد كُلَّ قوته إلى الحدود ويعتبر من أَكْثَر الأنظمة شراءً للأسلحة في العالم.

هي ارادة الله.. أن يستيقظ العالم والمقاتل اليمني في محافظات الجزيرة العربية كلها.. لأن من يعيش على الكذب والنفاق في كُلّ الأحوال يصدق نفسه.

المهم يتجلى بوضوح وهي نعمة أن هذا النظام يخدم المقاتل اليمني، فكل حركاته تخدم اليمنيين.. حتى طائراته وغاراته ومدرعاته وآلياته..

بل مرتزقته.. فقد خدم اليمنيين أن كشف لهم العملاء والمرتزقة وكشف للعالم كيف أن الشعبَ اليمني هو من أقوى شعوب العالم وأشدها طيلة هذا العدوان.

فقط على اليمنيين أن يعملوا بأسباب النصر والقوة بالاستجابة للتوجيهات والالتجاء لخالق هذا الكون العظيم.

واقعنا الآن هو واقع فعلاً أن نسخر من أنفسنا نحن، أن نسخر من أنفسنا لماذا لا نوقن بآيات الله؟ ما بالنا ترتعد فرائصنا وترجف قلوبنا ممن ليسوا بشيء أمام الله سبحانه وتعالى، أمام جبروته وملكه وقدرته وعزته وقوته، نخاف سجونهم أكثر مما نخاف جهنم! نرغب في أشياء يعطونا من فتات ما لديهم أكثر مما نرغب في النعيم العظيم عند الله سبحانه وتعالى، نوقن بالأشياء التي تأتي على أيديهم أكثر مما نوقن بما بين أيدينا مما هو من عند الله.

أليس هذا موقف سخرية؟ أن نسخر من أنفسنا؟ لاحظوا فعلاً لو تأمل الإنسان القرآن الكريم سيسخر من نفسه، وسيسخر من الناس، سنقول لأنفسنا: ما بالنا هكذا؟! أنت تسخر من كل زعماء العرب عندما يقرأون هذه الآية، أو يسمعونها ثم لا يلتفتون إليها وإنما يبحثون عن السلام من أمريكا! الله يقول لنا: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ (الحشر٢٣).

ملزمة الأسبوع

واشتروا بآيات اللّه ثمناً قليلاً

القرآن الكريم يوبخ الكافرين والظالمين والفاسقين والمجرمين ويلعنهم ويدعو لجهادهم ويرسم الخطط الحكيمة التي تجعل هذه الأمة بمستوى أن تهيمن على كل الأمم

المسيرة - خاص

استشعاراً منه للمسؤولية، وتشخيصاً منه للمشكلة التي تعاني منها الأُمَّةُ العربية والإسلامية والواقع السيء التي وصلت إليه، طالما حثَّ الشهيد القائد الأُمَّة العربية والإسلامية على العودة إلى القُرْآن الكريم، واتخاذ وتبني مواقف، بناءاً على توجيهات القُرْآن الكريم، مشيراً إلى أنَّ على الأُمَّة إذا أرادت الفلاح والنجاة والبصيرة أن تقيِّمَ الواقع من خلال القُرْآن الكريم.

وفي إحدى المحاضرات للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي بعنوان «اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً» تحدث موجِّهاً نفسَه والحاضرين بضرورة التحرك، واستشعار المسؤولية، وأن زمنَ اللامبالاة قد ولّى قائلاً: (لنقل لأنفسنا وللناس جميعاً من حولنا: يجبُ أن نستشعرَ أن علينا أن نستأنفَ حياةً جديدةً، وأن نقولَ لزمن اللامبالاة، زمن اللا اهتمام، اللاشعور بمسئولية: يجب أن يولي).

وأوضح السيد حسين بدرالدين الحوثي أن الواقع الذي تعيشه الأُمَّة العربية والإسلامية هو ادعوَّئها الإسلام وهي بعيدةٌ عنه، والشاهدُ على ذلك ابتعادُها عن القُرْآن الكريم وتوجيهات الله سبحانه وتعالى.

مشيراً إلى أن: (بين أيدينا الكتاب الكريم، القُرْآن الكريم، وبين أيدينا في واقع الحياة أحداث كثيرة، هذا الكتاب الكريم يكشف عن حقائقها، ويكشف عن واقعها).

وقال السيدُ حسين الحوثي: (ونحن عندما نجلس في مثل هذا الاجتماع لنتحدث عن أحداث كثيرة من حولنا في هذا العالم إنما لنناقشها على ضوء القُرْآن الكريم، بعد أن نكون قد قطعنا على أنفسنا عهداً بأن نلتزم به، وأن نثق به ككتاب من عند الله سبحانه وتعالى، من عند الله {الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (الفرقان: من الآية 6) الذي يعلم ما بين أيدينا وما خلفنا، الذي يعلم الغيب والشهادة، أنه كتاب هدى، أنه نور، أنه بيان، أنه شفاء لما في الصدور).

ولو تأملت أخي القارئ قليلاً في الواقع الذي تعيشُه كُلّ الدول الإسلامية والعربية لوجدت أنها تعيشُ العديدَ من الإشكاليات وتعيشُ واقعاً سيئاً، في تلك الدول نرى الطغيانَ والتجبرَ والظلم والقتل، وترتكب بحقها الجرائم البشعة والشنيعة والمأساوي باسم الإسلام، ولتشويه الإسلام.

وهنا وجّه السيد حسين الحوثي دعوة إلى الحاضرين في مجلسه الصغير لتمتدَّ وتصلَ إلى كافة أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية للعودة إلى التمسُّك بالقُرْآن الكريم ولتجعل منه منهاجاً ومرجعاً في كُلّ تحركاتها ومواقفها فقال:

(لنعود بجديّة إلى التمسك بالقُرْآن الكريم كما يريد الله سبحانه وتعالى منا إذ يقول: {وَهَـذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأنعام: 155)، لننظر هل القُرْآن الكريم له نظرة حول ما يحدث؟ هل له موقف حول ما يجري في هذا العالم؟ هل يريد منا أن نتحمل مسئولية ما؟ هل يريد منا أن نعمل عملاً ما؟ هل يريد أن يكون لنا موقف من كُلّ ما يجري؟ من كُلّ ما يحدث؟.

ويرى السيد حسين الحوثي أن الاجابةَ على كُلِّ هذه التساؤلات يأتي في إطار قاعدة نريد أن نسيرَ عليها جميعاً هي: أن نهتدي بالقُرْآن، وأن نثقفَ أنفسنا بثقافة القُرْآن الكريم، لنبحث الهدى من خلاله، ولندعو إليه، ولنسير على هداه باستقامة وثبات).

علاقتنا بالقرآن الكريم

ولمعرفة وتقييم مدى علاقتنا بالقُرْآن الكريم أشار السيد حسين الحوثي إلى: (أن الله سبحانه وتعالى رسم من خلال القُرْآن الكريم لعباده الطريق التي توصلهم إلى رضاه وجنته، وفيه أبان أيضاً، وأوضح الطريق التي يستوجب بها الناس سخطه وعذابه في الدنيا والآخرة، فعندما يقول في كتابه الكريم: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأنعام: 155) نجدُ في هذه الآية المباركة أنه وصف هذا الكتاب أنه هو الذي أنزله، هو الذي أنزله.. رحمةٌ منه بنا، هداية منه لنا، رعاية منه بنا.. وأن هذا الكتاب كتاب كامل، فيه الهدى الكامل، فيه النور الكامل، لا ينقصه شيء، وأنه مبارك، مبارك من يسير عليه، مبارك من يهتدي به، مبارك من يتمسك به، مبارك في أثره في النفوس، وأثره في الحياة.

القرآن الكريم كتاب عملي:

وتحدث السيد حسين عن ماهية القُرْآن الكريم ووضع الكثير من التساؤلات التي قد يطرحها البعض عندما ينظر إلى القُرْآن الكريم ويقدم الإجابة المنطقية والعلمية عليها فقال: (ما هي آياته؟ أليس القُرْآن الكريم تراه كتابا عمليا يتحرك؟ كتابا له موقف من كُلّ حدث في الحياة، يتحدث عن الكافرين، ويوبخهم ويسخر منهم ويلعنهم ويأمر بجهادهم، يتحدث عن الظالمين يسخر منهم ويلعنهم، يتحدث عن المنافقين ويلعنهم ويلعن الفاسقين، ويلعن المجرمين، يرسُمُ الخطط الحكيمة والدقيقة التي يمكن أن تجعل هذه الأُمَّة بمستوى أن تكون أمة تهيمن على الأمم كلها، يتحدث عن كُلّ ما يمكن أن تلاقيه الأُمَّة في حياتها من قبل أعداء أوحى بأنهم سيكونون هم الأعداء الرئيسين للمسلمين في هذه الدنيا: اليهود، أهل الكتاب من اليهود والنصارى.

صفاتُ المؤمنون في القرآن الكريم:

ويشرح السيد حسين صفاتِ المؤمنون وكيف وصفهم القُرْآنُ الكريمُ فقال: (المؤمنون الذين يصفُهم في القُرْآن الكريم كلهم ليسوا من نوعيتنا أبداً، الذين يعدهم بالنصر ويعدهم بالفوز، ويعدهم بالفلاح، ويعدهم بالرحمة، ويعدهم بالجنة، ويعدهم بالرضوان، نوعية أخرى، عملية، لا يهدؤون، لا يهدأ لهم بال وهم يرون الله يعصى في أرضه، وهم يرون كتابه يخالف، يرون الباطل يسود، يرون الحق يضيع، يرون الأُمَّة تظلم وتقهر.

{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (التوبة: من الآية71) {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ} (آل عمران: 134) {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ} (التوبة: 111) {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً} (الأحزاب: 23) {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} (الحجرات: 15).

وبعد أن عرفنا صفاتِ المؤمنين في القُرْآن الكريم يتساءل السيد/ حسينُ الحوثي: لماذا لم نفكّر؟ لماذا لم يفكر كُلُّ واحد منا بأن يعرضَ نفسَه على القُرْآن؟ وهو مَن يسمّي نفسَه مؤمناً، أو أنه يتحدث عن مؤمنين آخرين كانوا سيئي الحظ أن يكلفوا بأن يقوموا بهذه المهام، وأن يتحملوا هذه المشاق، وأن ينطلقوا في هذه الأعمال، أما نحن فنحن مؤمنون حظنا حسن، سندخُلُ الجنة بدون أي عمل يُذكر، إلا ما لحقناه من هنا وهنا من هامش هدي الله ومن هامش دين الله، لماذا لم يفكر كُلُّ واحد منا أن يعرض نفسه؟

ما توعد الله به المعرضين عن توجيهاته

ويشير السيد حسين إلى ما توعَّد به اللهُ سبحانه وتعالى من أعرض عن ذكره، ولم يلتزم بتوجيهاته.

وأضاف: (حتى أولئك الذين يتمسكون بآخرين هم من المستكبرين في الأرض، ممن يرون أنفسَهم أنهم عزيزون بالولاء لهم والتمسك بهم واتباعهم، ويرون لأنفسهم مقاماً رفيعاً في هذه الدنيا عليهم أن يرجِعوا إلى القُرْآن الكريم ليعرفوا من خلاله كيف ستكون حالتهم يوم يلقون الله سبحانه وتعالى، يوم يتبرّأ منهم هؤلاء الذين خدموهم في الدنيا، وسخّروا أنفسَهم لخدمتهم، ولتنفيذ مخططاتهم، عندما يتبرأون منهم {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة: 167).

التنمية الصهيوأمريكية

لا تخرُجُ تنميتهم عن استراتيجية أن تبقى الشعوبُ مستهلكةً، ومتى ما نمَت فلتتحول إلى أيدٍ عاملة داخل مصانعهم في بلداننا، لإنتاج ماركاتهم داخل بلداننا، ونمنحها عناوينَ وطنية [إنتاج محلي] والمصنع أمريكي، المصنع يهودي، والمواد الأولية من عندهم، وحتى الأغلفة من عندهم.

وبهذا يكونون وفروا على أنفسهم كثيراً من المبالغ؛ لأن الأيدي العاملة هنا أرخَصُ من الأيدي العاملة لديهم في بلدان أوروبا وأمريكا وغيرها من البلدان الصناعية.

إذاً فليكن [الدخان] هنا منتجاً محلياً [صُنع في اليمن]، [سمن البنت صُنع في اليمن، صابون كذا صنع في اليمن]، لكن بترخيص مَن شركة من؟ زُر المصنع وانظر أين يصنَّع حتى الغلاف، وانظر من أين تأتي المواد الأولية، لترى في الأخير من الجميع يعملون معه؟ إنهم يعملون مع اليهود والنصارى. هل هذه تنمية؟!.

حال المجاهد

شايف أحمد أبوحاتم

باعوا أنفسَهم وأرواحَهم للعزيز الرحيم، عشقوه حتى باتت حياتُهم كلها فداءً لمنهج الله. مرَّت أيامُ الشوق والانتظار ببطء شديد، وبات اليوم يساوي في عيونهم عشرَ سنين.

حزموا أمتعتَهم وعزموا أن يكون إليه الرحيل، فحملوا بنادقهم وساروا حُفاةً عسى أن يردوا كيد الظالمين.

صلاة.. سجود.. تسبيح.. وتهليل.. قرآن لم يفارقهم فكان لهم خير زميل. سقطت أجسادهم في التراب عسى بسقوطهم يقر ويهدأ كُلّ أنين، ويشفى كُلّ قلب عليل.. فارتقوا إلى الجليل وكان اللقاء قبل الارتقاء وعند الرحيل.. فسلامُ الله عليكم مجاهدينا في نجران وجيزان وعسير وكل جبهة تواجهون فيها الغزاة والمرتزقة.

لا تتوانوا.. المعركة مع الشيطان تحتاجُ لتقوى مستمرة

علي أحمد شرف الدين

لـن نقـولَ بـأن اليمنيـين أمـةٌ أصفاها اللـهُ على العالمـين، وأنهـم قومٌ يقـفُ اللـهُ معهم بدعـمٍ غيبي منقطع النظير، وأنهـم مصحوبون بلطف اللهِ وكتبه وأنبيائه بصورة لافتة، ومع ذلك لو كان كُلّ ذلك كذلك، لما كان لنا أن ننتظـر أن يتنزل علينا نصر الله – نحن اليمنيـين – إلا إذا كان لنـا ارتباط وثيـق بالله، وصلة دائمة به تعـالى، وإلا فلن نكون أعزَّ من بني إسرائيل، وهـم الأمةُ والذرية التـي اصطفاها الله في زمن مضَى على سـائر البشر، وجعل فيهم مـن رحمته وعنايته، ورعايتـه كما لم يكن لغيرهم مـن الرحمة والرعاية، ولكـن هـذا تغير، ففـي وقت كانـوا فيـه متجاوزين لحـدود الله، وعاصين لله؛ عند هـذه الظروف لم يكن غريبـا أن ينزل الله عقوبتـه العاجلة في الدنيا على من كان الأمـة المصطفـاة من بين سـائر الأُمَـم في حينه، والعقوبة العاجلة ليسـت إلا مقدمة لعقوبة لاحقة في الآخرة أشـد وأقسى، لقـد ضرب الله على بني إسرائيل الذلـة والمسـكنة، وجعلهـم في أحط درجـة بشرية في الشجاعة والكرامة والعزة والمنعة.

دعونـا نتأمل، ونطرح هذا التسـاؤل على مسـمع المتابعـين الآن، إذا كان ميـزان القـوة اليـوم يرجـح لمصلحـة الغرب الـذي يمثل دائرة اليهـود والنصارى، بـل، لا مقارنـة بـين موازيـن القـوى الماديـة معهم، فـكل مؤشرات القوة الماليـة والاقتصادية والصناعية والعسـكرية تشـير بوضوح إلى أن ميزان القوة يرجح لمصلحة الغرب، وهم من يفترض أن الله ضرب عليهم الذلة والمسكنة، فماذا حصل؟ وما الذي غيّر واقعهم؟ وكيـف انقلب حالهم الموصوف في القرآن الكريم بحال الذلة والمسكنة، إلى حال العزة والنصر علينا؟

إن الأمـرَ في حقيقة لا يخرج عـن احتمالين، إما أن واقعهـم تغـيّر، أو أن قراءتنـا للواقع غـير صحيحة، والاحتمال الأول غـير وارد، فالقرآن الكريم كلام الله، وهو الحق المبين، وعلينا إذا لم نجد ما أخبر به مطابقاً للواقع أن نتهم أنفسنا وليس أن نتهمه فيما أخبر به، فالعالم الغربي هو اليوم لا شكَّ محط الذلة والمسكنة، وإن كان الواقـع اليـوم واقعـاً يشـهد بأنهم أصحاب القوة والمنعة والعزة، إلا أن المسألة مرتبطة بنا، فنحن من موقعنا كأمة إسلامية منحطة، أمة متخلفة، أمة مفككة، جاهلة، متناحرة، نحن من هذا الموقع صرنا نـرى هـؤلاء الأذلاء أعزة، صرنا نرى هـؤلاء الضعفاء أقوياء، وهو ما يعنـى أن وضعيتنا اليوم وضعية أذل من الذل، وأضعف من الضعف، وأحط من الانحطاط، حتى صارت الذلة بالنسبة إلينا كالعزة، صار الضعف والمسـكنة بالنسبة إلينا قوة وسـطوة، وهو ما ينبئنا ويخبرنا بوضوح أننا اليوم كأمة إسلامية صرنا محط غضب الله، ومحط عقابه العاجل في الدنيا، وسننقلب إليه يوم القيامة لنجد ما هو أَكْثَر إيلاماً لنا من عذاب الله وسخطه وإهانته، لنا ولمن عصوا وكانوا يعتدون، ولـو أن نبياً يوحى إليه في أوسـاطنا، أو أن كتاباً أنزله اللـه في عهدنا، لأخبرنا بصراحـة بهذه الحقيقة، وأننا صرنا في حالة أسوأ من حالة بني إسرائيل حين غضب اللـه عليهم، ولعنهم، وضرب عليهم الذلة والمسـكنة، وهذا هو ما يوحي به القرآن إلى من يتدبرون آياته.

نحن اليوم كأمة إسـلامية مترامية الأطراف أمام فرصـة لا تعـوّض، في أن نعود إلى اللـه، نعود إلى كتاب الله، ونعيش من جديد مع رسـول الله، نتولاه، ونتولى أوليـاءه، حتى نخرج من هذه الحالة، وتصير كُلّ هذه القـوة الماديـة الغربية مجـرد ضجيـج، لا يقوى على الصمود أمام المسـاعي الحثيثـة للمؤمنين الصادقين، والمجاهدين الطاهرين، المتنورين بنور القرآن، وهدى الرحمـن، وتعـود كُلّ الموازيـن إلى سـياقها الطبيعي، ويكون أهل الذلة والمسـكنة هم اليهود لا سواهم، هم ومن تولاهم.

نحن اليوم في اليمـن في طليعة الأمة لتصحيح هذه المعادلـة المغلوطـة، وإعـادة الموازين في هـذه المرحلة إلى السـياق الطبيعي، فنحن كشـعب يمني نهضنا في سـياق هذه المواجهة التي فرضها العدوان السـعودي الأمريكي علينا، نهضنا من واقع سيء، ونفضنا ركام السـنين، وإرث المذلـة والمهانة الذي لا يـزال يرتع فيه معظـم أبناء الأمة الإسـلامية، ولذا سـيكون الطريق محفوفـاً بالمعاناة، ولكنـه مضمـون النتائج بشرط واحد، نعم بشرط واحـد، {إن تنصروا الله ينصركم}، وإن لـم يتحقـق فينا هـذا الشرط فلـن يتحقق نصر اللـه لنا، إذا لم نكن مـع الله، وإن لم نكن في عين الله، ومحاطين برضـا الله، فلن نخرج من دائرة السـخط الإلهـي، وسـيظل اليهـودي الذليـل والمسـكين عزيزاً علينا، قوياً أمامنا، وسـنكون أَكْثَـر عرضة للهزيمة، ولن تكون سـكاكين داعش وحدَها لنـا بالمرصاد، بل سكاكين كُلّ مَن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة.

في الأخـير يجب أن نتسـلح في هذه المعركة بسـلاح الوعـي القرآنـي، ويجـب ألا نتوانـى، فالمعركـة مـع الشـيطان تحتاج لتقوى مسـتمرة، ومتى ما توقفنا تقهقرنا وانهزمنا، لا وقت للاستراحة، شدوا العزائم، لا توفـروا شـيئاً من طاقاتكـم، ولا تركنـوا إلى الذين ظلموا، كائنين من كانوا.

إنفاق المال.. المحك الرئيسي في الإيمان

بشرى عبدالرحمن

لـو كانـت هنـاك صداقـةٌ بينـك وبينه ولو بنسبة 50%، وطلبتَ من صديقك هذا أن يقرضك ألف ريال لما تـردد؛ لاعتقاده ولو بنسـبةٍ ضئيلة بأنك سـوف ترُدُّ له المبلغ، واعتقاده هذا ليس بنسبة مئة بالمئة..

بينمـا لو قلـت له: ـ تـبرع بألف ريال كمجهود حربي، إنفاق في سبيل اللـه، حيث البـلاد تتعـرض لعدوان ظالم، يطالنـا جَميعاً، للاحظت على وجهـه علامات الـتردد، وقد يدفعها وهـو ممتعـضٌ أو مُحـرَج منـك!! أما لو قلـت له بأن يدفعها شَـهرياً كمبلـغ قليل مسـتمر نافع، لرفض ذلك وسرد لك أعذاراً لا حصر لها عن عدم قدرته عـلى الوفاء بهذا الشيء، وكأنك تطلب منه المستحيل!!

بدورك، تحاول أن تقنعه، فتقول لـه: إن الله تعالى قـال: (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه لـه أضعافـاً كثـيرة) فمـا تدفعه يا صديقـي عبـارة عن قرض سـيرده الله لـك، عافيـة في بدنك، حسـنات تنفعـك في آخرتـك، تسـهيلات لك في دنيـاك، أبواب رزق تنفتح في وجهك؛ لأنه تعالى قال: (وما تنفقوا في سبيل الله يـوفَّ إليكم وأنتـم لا تُظلمون) فلا تـتردد عن هـذا الخـير.. ولكنه يتردد!!

وتسـتمر في كلامـك محـاولاً إقناعـه والتأثـير عليـه فتقـول: يا أخي أنت مسـلم ومؤمن بالله تعالى فالله يقـول: (فأمـا مـن أعطـى واتقى وصدّق بالحسـنى فسنيسره لليُسرى)) ومـن أصـدق مـن الله قيلا؟ يجب عليـك أن تصدق وتؤمن بأنـك إن أنفقت، وصدقـت بأن الله سيخلف عليك ما أنفقته، ففي هذه الحالة سيُيَسِرُ لك اللهُ جميعَ أمورك دنيـا وآخـرة، ويبعد عنـك مصائب الدنيا، وينزل ألطافه عليك إن حصل لك مكـروه، فهـذا كلام اللـه وليس كلامـي أنـا.. ولكنه يظل مـتردد أن يسـاهم معـك بمبلغ زهيد شـهري كما ترجو!!

وفي آخـر المطـاف تقـول له عسى أن يستجيب كمحاولة أخيرة منك:ـ ما هو الـشيء الوحيد يـا أخي الذي يرجـوه المـرء المذنـب وهـو يعانـي سـكراتِ المـوت، ويندم أنـه لم يتب قبـل ذلـك، إنـه يطلـب من اللـه أن يؤخِّـر موته لكي يَصَّـدَّقَ، لم يطلب أن يؤخـر الله موته لكـي يصلي، أو يصـوم، أو يحـج، إنما كمـا جاء في محكم الكتـاب بأنه سـيقول: [رب لولا أخّرتني إلى أجَـلٍ قريب فأصدق وأكـن مـن الصالحـين] فذكـر الله للصدقـة، يدل على عِظَمِها عند الله، وأنها السـبيل إلى النجـاة من عذاب الله، فهذا واضح في الآية لا لبسَ فيه يا أخي.. ولكنه لا زال مترداً..

كل هذا وهو يعتبر نفسـه إنساناً مؤمنـاً، بينمـا هـو بمواقفـه تلك، وعـدم تصديقه ويقينه بما قال الله في كتابـه، هـو بذلـك يعتـبر مكذب بآيات الله..

وقد قال السـيد الحسـين بن بدر الديـن الحوثي رحمـه الله في ملزمة (وأنفقـوا في سـبيل اللـه) بالحرف الواحد وهو يتحدث في هذا السـياق نفسـه، وعـن معنـى قولـه تعـالى: (فأنذرتكـم نـاراً تلظـى لا يصلاها إلا الأشـقى الـذي كـذّب وتـولى): ـ [قـد يكون الإنسـان مكذباً بصريح العبارة، أو مكذبـاً بموقفه من مثل هـذه الآيـة، يبـدو بمظهـر المكذب، يبدو موقفه موقـف المكذب، يحكم عليه بأنه فعلا مكذب]..

ففعلاً، عجبـاً للنفـس البشرية، كيف تحب الدنيـا الزائلة الرخيصة، وترفـض الآخـرة الباقيـة الثمينة.. وصـدق الله القائـل: (ويحبون المال حباً جماً).. وقد قال السيد الحسين في نفـس الملزمـة السـابقة: [المـال يشـكل المحـك الرئيـسي في قضيـة الإيمان] فسلامُ الله عليك يا سيدي، فعلاً: لا إيمان بدون إنفاق، لا إيمانَ لنفس بخيلة عن العطاء والإنفاق..

نسأل الله السلامة؟

غير ربي ما حسبت حسابه

عبدالسلام المتميز

فرعون يغرق فوق رملة مارب
وجنـد ربـي نـارهـا شبـابة
وفـي تعز الـعز جيشه هـارب
وفي حرض والجوف جر أعقابه
وبقـوة الرحمن جنده ضـارب
تصلي عـدو الـلـه أليـم عقابه
فاطرح عدوك في المشاف الثاقب
وسمي الله واضغط السبابة
هذا الجيوش الغازية متكالب
متـعـديـة مـسـتـعـمـرة نـهـابـة
داعش مع صف اليهود تحارب
وصـار الأمريكي أعـز أحبابه
والله ما هزوا رموش الحاجب
ما دام نصر الله أخذنا أسبابه
من خان أرضه ما قني له صاحب
ونـهـايـتـه حـانـت وربـي جابه
غبّرت بغبار الجهاد الشارب
مـثـل الـنـبـيّ وآلـه وأصـحـابـه
ولّعت موجب همتي والسالب
ومـعـك إلـهـي رغـبـتـي وثـابـة
مرتاح في برد الصقيع الذايب
أو فـي حـرارة رملـها اللهابة
خوفي من الله القوي الغالب
وغير ربـي ما حسبت حسابه
يـا رب ثبتنـا نـقـم بـالـواجـب
نكسر قـرون المعتدي وأنيابه

أدعياء الثقافة

يحيى المحطوري

يحـول بـين أدعيـاء الثقافـة وبـين اقتناعهم بوطنيـة أنصـار الله مصالح خاصـة وطموحات فردية شـخصية لا حق لهم فيها، ونظرة استعلاء مقيتـة تنظـر إلى بقيـة فئـات الشـعب باحتقار ودونية، وتمترسـهم الغبي خلف أفكار ونظريات نسجها خيالهم وسحقها الواقع.

ولذلـك يشـعرون بالهزيمة كلما أثبـت الواقع بطلانهـا وزيفهـا فيسـتميتون في الدفـاع عنهـا بحماقـة، ولذلك يحاولون عبثـا توظيف كل حدث لخدمة خرافاتهم بوقاحة قل نظيرها، حتى وصل بهـم الأمـر إلى الإسـاءة إلى أعظـم رموز الإسـلام صلـوات اللـه عليه من أجل تشـويه من يخالفهم فكريا.

إنهم تافهون حقاً..

السعودية تنتقم من اليمن وتصعّد في المنطقة

المسيرة - متابعات:

لم تغمدِ السعوديةُ سيفَ الإعدام بحق مواطِنِها الشيخ نمر النمر، صباح السبت الماضي، حتى أشهرته في اليوم الثاني بقطع «شعَرَة معاوية» مع إيران، بإعلانها قطعَ العلاقات الثنائية، طالبةً من البعثة الدبلوماسية الإيرانية مغادَرةَ أراضي المملكة خلالَ ثمانية وأربعين ساعة.

أعلن وزيرُ الخارجية السعودية عادل الجبير عن قطع بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع إيران بعدَ أن طالت تداعيات إعدام النمر مبنى السفارة السعودية في طهران الذي ناله بعضٌ من الغضب الشعبي العالمي على المملكة، مشيراً إلى «أننا طلبنا من الدبلوماسيين الإيرانيين مغادرة السعودية خلال 48 ساعة».

ولفت الجبير إلى أن «قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران جاء بناء على مصالح البلاد».

وأثار إعدامُ السلطات السعودية للشيخ نمر غضباً عارماً في العالمين العربي والإسلامي.

وكان السيدُ علي خامنئي قائدُ الثورة الإسلامية بإيران قد أكد في خطاب له أن «العقابَ الإلهي سيحل بالساسة السعوديين لإعدامهم رجلَ الدين نمر النمر». وأبَّنَ النمرَ بعبارة «الصحوة لا تُقمع».

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن خامنئي قوله «إن دماءَ هذا الشهيد المقهور التي سُفكت دون وجه حق سيكونُ لها تأثيرٌ قريباً وسيحل الانتقام الإلهي بالساسة السعوديين».

وفي أول تعليق قالت الخارجية الإيرانية إن إعلان الرياض قطع العلاقات الدبلوماسية لا يمكن أن يغطيَّ على خطأ إعدام الشيخ النمر، معتبرة أن السعودية بارتكابها أخطاء استراتيجية واتخاذ خطوات متسرعة وغير محسوبة أدت إلى نمو الإرهاب. وقال مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان إن السعودية عبر مؤامرة خفض قيمة النفط أضرت بشعبها وبالدول الإسلامية في المنطقة. مضيفاً أن السعودية لعبت دوراً تخريبياً وغير بنّاء في المفاوضات النووية.

ووصف عبداللهيان إعدام الشيخ النمر «بالخطأ الاستراتيجية»، وأنه «شخصية للعالم الإسلامي» وليس لدولة بعينها.

من جهته كان لافتاً صراحةُ الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله، حيث ذهب إلى أن السعودية تريدُ بإعدام الشيخ النمر بعْثَ رسائل «بالدم وبالسيف وبقطع الرؤوس» لكل المعارضين لها ولسياستها، وأنها تريد أن تقولَ لمَن كان يراهن على ثمة عقل لديها: «لا حوار، لا تعقل، لا اعتدال، لا مفاوضات، المزيد من القتل وسفك الدماء والحروب المدمرة».

وأعدمت السعودية النمر وثلاثةً آخرين من المناطق الشرقية إلى جانب العشرات من أعضاء تنظيم القاعدة، يومَ السبت، في سعي من المملكة إلى خلط الأوراق باعتبار ما أدانت به الشيخ النمر وأعدمته لأجله، وهو الخروج في تظاهرة، يبلغ فداحةَ إجرام القاعدة وداعش أو مساوياً له.

استطلاع: غالبية «إسرائيلية» فقدت أمنها الشخصي وثقتها بحكومتها

المسيرة - متابعات:

أظهر أحدث استطلاع للرأي العام «الإسرائيلي» تراجعاً كبيراً في مستوى الشعور بالأمن الشخصي لدى «الإسرائيليين» بشكل غير مسبوق.

وجاء في الاستطلاع الذي نشره موقع «والا» العبري، أن 61% من «الإسرائيليين» فقدوا أمنهم الشخصي والثقة بقدرة حكومتهم على وقف العمليات، فيما أعرب 29% أن أمنهم الشخصي لم يتأثر كثيراً.

وبين تذمراً كبيراً لدى الجمهور «الإسرائيلي» من طريقة تعامل الحكومة «الإسرائيلية» مع موجة العمليات الأخيرة، فرأى 71% منهم أن الحكومة لم تقم بواجبها، فيما اعتقد 19% أن الحكومة تتعامل بجدية مع الأحداث وتعالجها بصورة صحيحة.

وأعرب 58% من «الإسرائيليين» عن اعتقادهم بوجوب التعامل مع الإرهاب اليهودي بنفس طريقة التعامل مع الهجمات الفلسطينية، بينما رأى 33% أنه بالإمكان التعامل بطريقتين مختلفتين.

تحالف الغرب مع السّعودية يؤجج التّطرف الوهابي

توبي ماتثيسن *

أحد التّناقضات الأساسية في السّياسة الخارجية الغربية تجاه الشّرق الأوسط هو التّحالف القوي مع السّعودية. فبمواردها النّفطية الهائلة، وموقعها الاستراتيجي بين البحر الأحمر والخليج، أصبحت السّعودية، المناهضة للشّيوعية بشدة، حليفاً أساسياً للغرب خلال الحرب الباردة.

هذا التّحالف مع الغرب وتدفق عائدات النّفط الهائلة منذ السّبعينيات سمحا للسّعودية بتصدير نموذجها الخاص من الإسلام المسمَّى بالوهابية نسبة إلى مؤسسه محمد عبدالوهاب، مشجعةً بذلك على مجانسة الممارسات الإسلامية حول العالم وفقاً لنموذج الوهابية. ومع اشتهارها برفضها لتاريخ ما قبل الإسلام، وزيارة القبور، والاختلاط بين النّساء والرّجال، وحماسها لحماية الإسلام مما تزعم أنّه ممارسات منحرفة (مثل الصّوفية والتّشيع)، واحتقارها للدّيانات الأخرى، كانت الوهابية حركة بروتستانتية منحت الشّرعية الدّينية لفتوحات آل سعود.

تعاونت الولايات المتحدة مع السّعودية لتقويض الاتحاد السوفياتي في أفغانستان في الثّمانينيات. هذا التّعاون مع المتطرفين كان له آثار خطيرة، وبروز القاعدة وداعش هو نتيجة لهذا الاقتران بين أيديولوجية جاذبة وموارد دولة غنية بالنفط، ومتحالفة مع قوة عالمية عظمى.

بالتّالي، انتشار الأيديولوجية المتطرفة هو نتيجة لسياسة غربية خارجية، بقدر كونه نتيجة لمكائد السّعودية. الدّعم الخليجي والغربي للمتمردين في سوريا سلك مساراً مثل ذلك المُلاحَظ في أفغانستان قبل أن تبدأ داعش بالتّحول ضد الغرب والدّول الخليجية. ولكنه ليس من قبيل المصادفة أن تتبنى داعش النّصوص الدّينية السّعودية في مدارسها، وتقتل الشّيعة في السّعودية تماماً كما كان يرغب المتعصبون الوهابيون السّابقون، وتحصل بشكل عام على الكثير من الدّعم على المستوى الشّعبي في المملكة.

التّحالف الغربي القوي مع الأسرة المالكة في السّعودية لم تؤد إلى اعتدال في السّياسات الدّينية للمملكة. ولكن في استراتيجية التّعبئة التي تعتمدها داعش، تجعل مسألة وصف الممالك الشّرق أوسطية بالدّمى أمراً أسهل بكثير.

الاختلاف الأيديولوجي الأساسي بين داعش والحركة السّعودية الوهابية السّابقة هو أن داعش تريد إقامة خلافة، وترى في المملكة شكلاً غير إسلامي للحكم. وعلى خلفية خوفها من هذا التّحدي الذي ساعدت الدّول الخليجية على تكوينه، أعادت السّعودية تأكيد تحالفها مع القوى الدينية الوهابية المحافظة في البلاد.

ولكن في داعش، لدى السّعودية الآن خصم قريب جداً من تفسيرها الدّيني الخاص للإسلام، بحيث لا يمكن النّظر إلى السّعودية الآن على أنّها تقاتل داعش بشكل قوي؛ لأنّ ذلك قد يقوض سلطتها في الدّاخل. وهكذا يواصل الدّعم الغربي للحكومات المستبدة في الشّرق الأوسط تأجيج النّيران التي سمحت بانتشار القاعدة وداعش، على الرّغم من تزايد الوعي بأن هذه التّحالفات هي سيف ذو حدين.

* صحيفة النّيويورك تايمز - ترجمة مرآة البحرين

متابعات فلسطينية

144 شهيداً منذ أكتوبر 2015

إرتفع عددُ الشهداء الفلسطينيين منذ بداية «انتفاضة القدس» مطلع أكتوبر الماضي حتى نهاية العام إلى 144 شهيداً في الضفة والقدس المحتلتين وقطاع غزة.

وكان آخر شهداء الانتفاضة هو شادي الغبيش من مخيم الجلزون برام الله، قد ارتقى ليلة أمس الأحد متأثراً بجراحه التي أُصيب بها بداية كانون أول من العام الماضي.

وباستشهاد الغبيش (40 عاماً)، يرتفع عدد شهداء مدينتي رام الله والبيرة إلى 16 شهيداً ارتقوا برصاص العدو أو إثر تنفيذهم عمليات مقاومة ضد أهداف «إسرائيلية» في الأراضي الفلسطينية.

2015: 6600 اعتقال بينهم 1930 طفلاً و291 امرأة واستشهاد أسير ومحرر

أكد مركزُ «أسرى فلسطين للدراسات»، بأن سلطات العدو «الإسرائيلي» واصلت خلال العام 2015 عمليات الاعتقال بحق الفلسطينيين، بينما صعدت في تلك الاعتقالات خلال الربع الأخير من العام، وذلك في محاولة لخلق سياسة ردع للتأثير على مجريات انتفاضة القدس، ووأدها أو إضعافها، مع التركيز على فئة الأطفال بشكل واضح، حيث رصد المركز (6600) حالة اعتقال خلال العام 2015.

وقال الناطق الإعلامي للمركز، رياض الأشقر، بأن ما يقارب عن ثلث حالات الاعتقال التي نفذها العدو كانت لقاصرين تحت سن 18 عاماً، فيما تميزت تلك الاعتقالات هذا العام بالتركيز على الأطفال الصغار ما دون 14 عاماً، بل وصلت إلى اعتقال أطفال لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات، ويسعى العدو لاستصدار قرار يبيح اللجوء لاعتقالهم وسجنهم بخلاف ما هو معمول به حالياً في قانون العدو.

وأكد الأشقر بأن جميع المعتقلين تعرضوا لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي، أو الإيذاء المعنوي والإهانة أمام الجمهور وأفراد العائلة والحاطة بالكرامة، الأمر الذي يشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

14 ألف «إسرائيلي» اقتحموا الأقصى خلال 2015

اقتحم أكثرُ من 14 ألفَ «إسرائيلي» باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلّة خلالَ عام 2015، وفق بياناتٍ فلسطينيّةٍ غير رسميّة.

وفي هذا السياق، قال المركزُ «الإعلاميّ لشؤون الأقصى»: «إنّ نحو 14064 إسرائيليّاً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى خلال العام 2015، أغلبهم من المستوطنين، وأفراد جماعات ومنظّمات يهوديّة».

وأضاف المركز، الذي يُعْنَى بمتابعة التّطوّرات في القدس والمسجد الأقصى، «إنّ عدد المقتحمين في العام الماضي، مشابه تقريباً لعدد المقتحمين في العام 2014، الذي بلغ 14952 مستوطناً وعنصراً من العدو الإسرائيلي، لساحات المسجد». وفي ذات السياق، أشارَ المركزُ إلى «انخفاض عدد الشّخصيّات السّياسيّة الإسرائيليّة وقياداتها مِمَّن اقتحموا الأقصى، عام 2015، مقارَنَةً بالعام المنصرم، دون ذكر أرقام محدّدة».

طائرات العدو تشن 4 غارات على مواقع للمقاومة في غزة

شنّ الطيران الحربي «الإسرائيلي»، فجر السبت، 4 غارات على قطاع غزة استهدفت مواقع للمقاومة، دون وقوع إصابات.

وقال شهود عيان: إن الغارات استهدفت موقع «اليرموك» في منطقة المقوسي غرب مدينة غزة، وموقع «فلسطين» شرق بلدة بيت حانون، ومطار «غزة» الدولي شرق مدينة رفح، وبرج للمراقبة شرق مخيم المغازي وسط القطاع، دون أن يسفر ذلك عن وقوع اصابات.

وكانت القناة «العبرية العاشرة» ذكرت في وقت سابق، أن صاروخين سقطا، الليلة، في مناطق مفتوحة قرب مستوطنة «سديروت» المحاذية لقطاع غزة.

معارض سياسي خرج في تظاهرة.. فجاءت حيثيات الحكم: «شره لا ينقطع إلا بقتله»

إعدام الشيخ النمر.. قرار سياسي في مملكة لا يحكمها دستور، بل قوانين في رأس م

المسيرة - محمد الباشا:

في تطوُّرٍ صادم ومفاجئ يثيرُ غضَبَ كثيرين في داخل المملكة وخارجها، أعدمت السعوديةُ الشيخَ نمر باقر النمر، بعد سجنه لما يزيد عن 3 سنوات، على خلفية الاحتجاجات التي عمَّت المنطقة الشرقية في العام 2012 المطالِبة بمنح مواطنيها حقوقهم ورفع الظلم الواقع عليهم من قِبَل سلطات الأسرة.

ورغمَ الحملة الدولية الواسعة لإسقاط حُكم الإعدام عن المعارض السعودي الشيخ نمر النمر، وَلأن القرارَ سياسي بامتياز، يُعدم معارضٌ سياسيٌّ في مملكة آل سعود التي لا دستور يحكمُها، فقط تُحكَمُ من قبل أسرة بقوانين مزاجية لا سال حبرٌ لتدوينها ولا توجدُ إلا في رأس الملك والوجوه البارزة من الأمراء، بل اعتُبر سَنُّ دستور أمراً معارِضاً للشرع في نظر مذهب العائلة «الوهابي»، وأيّدت ما تسمى المحكمة العليا، وهي الجهةُ القضائية التي تكون مسيّسةً دوماً في هكذا أنظمة دكتاتورية لا يوجدُ فيها أدنى فصل بين سلطاتها.

ولم تكن تلك واقعة الإعدام الأولى بحق عائلة النمر، فعلى الرغم الإدانة العالمية، تواصل الحكومة السعودية تنفيذ أحكام الإعدام بمعدل مرتفع، آخرها الحكم على قاصر بالإعدام بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية إثر مشاركته في تظاهرات احتجاجية، حيث أعدمت السعودية علي محمد النمر عندما كان بعمر الـ18 عاماً؛ لمشاركته في احتجاج مناهض للحكومة ليحكم عليه لاحقاً بالإعدام مايو 2014.

ووفقاً لمنظمة العفو الدولية، تتمتع المملكةُ السعودية بثالث أعلى معدل إعدام قضائي في العالم، لكن في الوقت الذي يغلب فيه تطبيق أحكام الإعدام بحق المجرمين، تعتبر قضية علي النمر الأولى التي يتم فيها تنفيذ حكم الإعدام بسجين سياسي في المملكة منذ عقود.

وقضت محكمة سعودية في 15 أكتوبر 2014 بإعدام الشيخ النمر، بعد محاكمته بتهمة «إثارة الفتنة» في البلاد، وذكرت المحكمة، في حيثيات حكمها، أن النمر «شره لا ينقطع إلا بقتله».

وكان قدم الشيخ النمر اعتراضاً مكتوباً على الحكم في قرابة 50 صفحة، قام محامي بتسليمه للمحكمة في 16-11-2014م.

وأدين الشيخ النمر، الذي وصفته المحكمة بأنه «داعية إلى الفتنة»، بعدة تهم من بينها «الخروج على إمام المملكة والحاكم فيها؛ وإشاعة الفوضى وإسقاط الدولة».

ما بعد الإعدام:

وخلّفَ الحكمُ الصادرُ على الشيخ النمر ردودَ فعل دولية واسعة: شجبت الحكم، ونددت به، وطالبت بإطلاق سراحه.

فكانت هناك مواقف واضحة عبرت عنها المنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية والإعلام الدولي، كما تقدمت حكومات للحكومة السعودية بطلب إسقاط حكم الإعدام غير القانوني، والمخالف للعدالة والقوانين والدولية.

وكانت المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان، أكدت على أن الشيخ النمر «سجين رأي، نتيجة لدفاعه عن حقوق المواطنين ومطالبته بإصلاحات سياسية».

العوامية تنتفض.. وآل سعود يواجهونها بالمدرعات

إنطلق آلافُ السعوديين من بلدة العوامية في طريقهم إلى القطيف سيراً على الأقدام تنديداً بإعدام عالم الدين السعودي البارز الشيخ نمر باقر النمر.

ودعا المتظاهرون في العوامية، الشباب إلى الرد السريع على جريمة إعدام الشيخ النمر.

هذا وتوجهت مدرعات تعزيزات عسكرية سعودية إلى محافظة القطيف وذلك إثر ارتكاب السلطات، اليوم السبت، جريمة إعدام الشيخ نمر باقر النمر، حسب «بانوراما الشرق الاوسط».

قتلة «البوطي» هم أنفسهم من قتلوا «النمر»

واعتبر مفتي سوريا أن مَن اغتال الشيخ محمد سعيد البوطي في تفجير إرهابي عام 2013 هم أنفسهم من أعدموا الشيخ نمر النمر في السعودية اليوم، محذراً من أن إعدام الشيخ النمر يرادُ منه تدمير الأُمَّة الإسلامية وجرها لحروب فرعية، قائلاً: إن اليد الصهيوأمريكية تتصرف باسم حكام عرب.

وتابع: أسأل العالم كله، لماذا هذا الصمت، ألم يكن هذا الرجل (الشيخ النمر) سجين فكر، ألم يكن هذا الرجل سجين مبدأ وقيم، أين مجلس الأمن، أين الأُمَّة العربية والإسلامية، لم يكن الشيخ النمر يوماً شيعياً ولا سُنياً، كان مسلماً وكان حراً وكان رجلاً يدافع عن شعب مظلوم في المملكة، يدافع عن حقوق يجب أن تعطى لأهلها.

لا عجب، فآل سعود يعدمون أبناء اليمن كُلّ يوم

وطالب مفتي سوريا، العالم الإسلامي بأن لا ينجروا إلى حروب يريدُها آلُ سعود تفقد الأُمَّةَ بوصلتها، معتبراً أن آل سعود يريدون وبدل أن يتوجه المسلمون إلى القدس يتوجهوا لبعضهم البعض.

وأوضح الشيخ حسون أن النظامَ السعودي يعدم كُلّ يوم الكثيرين من أبناء اليمن الأطهار الأبرار، جازماً أن النظام السعودي يعدم كُلّ يوم في سوريا بسبب أسلحته وأتباعه العشرات من الأطفال والنساء والرجال، وقال: اليوم جعلوا قمة هذه الإعدامات والاغتيالات إعدام هذا العلامة (الشيخ النمر).

تكريسٌ للنهج الطائفي وامتدادٌ للسياسات القمعية

وأدان رئيسُ ائتلاف دولة القانون في العراق نوري المالكي، السبت، قيامَ السعودية بإعدام النمر، واعتبره بأنه «تكريس للنهج الطائفي وامتداد للسياسات التعسفية والقمعية» التي كان ينتهجها النظام العراقي السابق بملاحقة دعاة الحرية والفكر.

وأضاف المالكي «لم يحاكم الشهيد على ارتكابه لجريمة إرهابية أو لانتمائه إلى تنظيم إرهابي، بل كانت جريمتُه الوحيدة هي المطالبة بالحقوق المسلوبة»، موضحاً أن «النمر قدّم أسمى مواقف البطولة والإيمان عبر مواجهته الشجاعة لأعتى نظام في أرض نجد والحجاز، وليس من العجيب استشهاد هؤلاء العظماء الذين قضوا عمراً في الجهاد في سبيل أهداف الإسلام، العجيب أن يموت مجاهدو سبيل الحق على الفراش، وأن لا يلطخ الطغاة أيديهم الأثيمة بدمائهم».

وفيما استنكر المالكي «هذا العمل الإرهابي الآثم وندين بشدّة هذه الممارسات الطائفية المقيتة»، جدّد تأكيده أن «جريمة إعدام الشيخ النمر ستطيح بالنظام السعودي مثلما أطاحت جريمة إعدام الشهيد الصدر بنظام صدام المقبور».

أمر لا يُصدّق وليس بمصلحة العالم الإسلامي

إمام جمعة أهل السنّة بمدينة زاهدان الإيرانية، الشيخ مولوي عبدالحميد إسماعيل زهي، من جهته أكد، أن المسؤولين السعوديين تجاهلوا رسالةً بعثها شخصياً لهم طالب عبرَها بإلغاء حكم إعدام الشيخ النمر الذي «لا يصب بمصلحة العالم الإسلامي».

وبيّن زهي العضو بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بان إعدامَ عالم دين تتبعه شريحةٌ كبيرة من المسلمين بهذه الطريقة، أمر لا يُصدَّق.

واعتبر الشيخ زهي بأن مصلحة العالم الإسلامي كانت تقضي بعدول المسؤولين السعوديين عن هذا الأمر لكون أن العالم الإسلامي بأمس الحاجة للوحدة في الظروف الحالية، مؤكداً أن إعدام الشيخ النمر ليس بصالح الإسلام وَالمسلمين.

سيهدم باطل آل سعود

وأدان حزبُ الله بشدة الجريمة النكراء التي ارتكبها النظام السعودي، والمتمثلة باغتيال العالم الكبير المجاهد الشيخ نمر باقر النمر، «بحُجَج واهية وأحكام فاسدة وادعاءات فارغة، لا تستقيم على منطق، ولا تدخل بميزان عدل».

واعتبر حزبُ الله في بيان صادر عنه أن السببَ الحقيقيَّ الذي دفع السلطات السعودية إلى الحكم بإعدام الشيخ النمر أنه صدع بالحق وجهر بالصواب وطالب بالحقوق المهدورة لأبناء شعب مظلوم، محكوم بالاستبداد والجهل، ومسلوب الحقوق والثروات، من قبل مجموعة فاسدة لا ترعى في خلق الله إلاّ ولا ذمة.

وإذ جَزَمَ أن ثباتَ الشيخ النمر على حقه حتى الشهادة سيهدمُ باطل آل سعود ويفنّد ادعاءاتهم ويبطل محاولاتهم الخبيثة لتشويه صورة هذا الجهاد عند أبناء الأُمَّة، أكد أن الجريمةَ التي افتتحت بها السلطات السعودية العام الميلادي الجديد تبقى وصمة عار تلاحق هذا النظام الذي قام على المجازر والمذابح منذ نشوئه وحتى الآن.

طالب المجتمعَ الدولي وهيئاته ومنظماته الحقوقية والإنسانية، كما كُلّ القوى الحيّة في أمتنا، بإدانة هذه الجريمة النكراء، ووضع السلطات السعودية في المكان الذي تستحقه في سجل الإجرام العالمي؛ نظراً لافتئاتها على عالم دين مسالم لم تتلوث يداه بالدماء، ولا ارتكب جريمةً، إلا قول لا للظلم والعدوان.

وحمّل حزبُ الله في بيانه، المسؤوليةَ المباشرةَ والمعنوية عن هذه الجريمة للولايات المتحدة وحلفائها الذين يقدّمون الحماية المباشرة للنظام السعودي ويغطون جرائمه الكبيرة بحق شعبه وشعوب المنطقة، ويدعمون عدوانه، ما يؤكد أن شعاراتها الواهية عن الحريات والديموقراطية وحقوق الإنسان ليست إلا أكاذيب وأباطيل لا تخدع أحداً في أمتنا.

آخر كلمات قالها الشيخ النمر قبل إعدامه:

«دم الضعيف سينتصر على قهر الحكام وسينتصر الدم على السيف»

الشيخ النمر في سطور

آية الله الشيخ نمر باقر النمر، شخصية دينية وسياسية سعودية، عرف بحراكه السلمي المشفوع بالمنطق والايمان والدفاع عن المظلومين والمحرومين، وقد دفع اليوم ضريبة معارضته ومجاهرته وانتقاده للحكم السعودي.

*** ميلاده ونسبه:**

ولد آية الله الشيخ نمر باقر النمر بمنطقة العوامية -وهي إحدى مدن محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية- عام 1379 هـ وهو ينتمي إلى عائلة رفيعة القدر في المنطقة، برز فيها علماء أفذاذ أبرزهم آية الله الشيخ محمد بن ناصر آل نمر (قده)، وخطباء حسينيون كجده من أبيه: الحاج علي بن ناصر آل نمر المدفون إلى جانب أخيه آية الله الشيخ محمد بن نمر بمقبرة العوامية.

*** دراسته ورحلته لطلب العلوم الدينية:**

بدأ دراسته الاكاديمية في مدينة العوامية إلى أن انتهى إلى المرحلة الثانوية؛ ثم هاجر إلى إيران طلباً للعلوم الدينية في عام 1399 -1400 هـ، فالتحق بحوزة الإمام القائم العلمية التي تأسست في نفس سنة هجرته لطهران على يد آية الله السيد محمد تقي المدرسي، والتي انتقلت بعد عشر سنوات تقريباً إلى منطقة السيدة زينب (ع) بسوريا.

وتتلمذ على يد اساتذة بارزين مثل آية الله السيد محمد تقي المدرسي وآية الله السيد عباس المدرسي وآية الله الخاقاني في سوريا والعلامة الشيخ صاحب الصادق في طهران والعلامة الحجة الشيخ وحيد الأفغاني.

وبعد حصوله على مرتبة الاجتهاد شرع في تدريس العلوم الدينية إلى جانب العمل الرسالي. وقد تخرجت على يديه ثلة من العلماء الأفاضل الذين مارسوا ويمارسون الأدوار الدينية والاجتماعية والقيادية في مجتمعاتهم.

*** من سماته:**

يتمتع سماحته بخلق رفيع وقوة في تمسكه بمبادئ وقيم الدين الحنيف وتبلورت عملياً في مسيرته الفكرية والجهادية. كما ويتمتع بنظرة ثاقبة في المستجدات الواقعة، وبرؤية تحليلية دقيقة وموضوعية لمجريات الواقع الاجتماعي والسياسي بما لديه من ثقافة غزيرة ومتنوعة.

*** نشاطاته ومشاريعه:**

له العديد من النشاطات والمشاريع التي أثر بها على الساحة المحلية والإقليمية بالذات، وكان لبعضها تأثيراً ملحوظاً سواءً على المستوى الديني أو الفكري أو الاجتماعي أو السياسي منها: العمل على التوعية الدينية والرشد الفكري في منطقة العوامية عبر اقامة صلاة الجماعة والجمعة واسهام المرأة واستثمار طاقاتها في المجالين الديني والاجتماعي والقاء المحاضرات الرسالية واقامة الندوات الدينية والعلمية في المنطقة وخارجها وكتابة ونشر الابحاث والمقالات وانشاء الحوزات العلمية.

بعد دعواته المكررة لإعادة بناء البقيع الغرقد وما تلاها من استدعاءات للشرطة وتضييقات قدم في عام 1428 هـ لنائب أمير المنطقة الشرقية عريضة نموذجية غير مسبوقة تجسد المطالب الشيعية في المملكة، وقد أثنى على هذه المطالب المعارض السعودي السني: سعد الفقيه، بالرغم من أنه كان يحرض الحكومة في ثنايا مدحه، ويدين علماء السنة ويلفتهم للتعلم من الشيخ نمر كيفية المطالبة وفي أي أمر يطالبون به.

في محرم عام 1429 هـ نادى بتشكيل (جبهة المعارضة الرشيدة)، والتي من وظيفتها ومسؤولياتها -حسب ما ورد في محاضرته تلك- معارضة الفساد: الاجتماعي والكهنوت الديني والظلم السياسي الواقع على المواطنين من اتباع أهل البيت عليهم السلام في السعودية.

في عام 2011م مع سقوط نظامي تونس ومصر ومع بداية الثورة البحرينية كسر آية الله النمر الحظر الرسمي الذي فرضته السلطات السعودية على ممارسته للخطابة والتدريس منذ أغسطس 2008م واستهل خطاباته بالحديث عن الحرية السياسية ومحوريتها في التغيير السياسي.

وفي ظل المناخ السياسي الذي عايشته المنطقة مع بداية 2011م نظمت مجاميع شبابية في القطيف عدة مسيرات للمطالبة بالإفراج عن تسعة سجناء مضى على اعتقالهم في حينها ستة عشراً عاماً وقد عرفوا (بالسجناء المنسيين).

ومع دخول قوات درع الجزيرة إلى البحرين اتسعت رقعة الحراك والاحتجاجات في القطيف فقابلتها السلطة باعتقال المئات من الشباب بتهمة ارتباطهم بالاحتجاجات وقد تصدى آية الله النمر بكل قوة للدفاع عن حق الشعب القطيفي في الاحتجاج والتعبير عن الرأي.

وعندما كادت المنطقة على وشك الانزلاق إلى لغة العنف وكانت القوات الأمنية تتهيأ لشن حملة قمعية -معدة سلفاً- على شباب الحراك في العوامية، كانت كلمة الفصل لآية الله النمر الذي دعا فيها شباب الحراك إلى عدم التظاهُر في تلك الليلة خاصةً حمايةً لهم ولإفشال مخطط القوات الأمنية مؤكداً في خطابه التاريخي سلمية الحراك إذ دعا شباب الحراك إلى التمسك بزئير الكلمة أمام أزيز الرصاص.

وقد أكدت أحداث أكتوبر ٢٠١١م التي عُرفت فيما بعدُ (بأحداث العوامية) على الموقعية القيادية لسماحته، وبرهنت للسلطة جيداً أن كلمته هي كلمة الفصل وأنه بخطابه السلمي يمثل صمام الأمان الذي يحفظ المنطقة من الانزلاق في أتون العنف.

ومع إصرار السلطة على المعالجات الأمنية باستخدام السلاح التي نتج عنها سقوط العديد من الشهداء؛ زاد تصعّيد النمر من مواقفه وخطاباته والتي عارض فيها بشكل صريح التمييز السلطوي ومصادرة الحريات والاستئثار بالثروات والمناصب ودعا إلى الاصلاحات السياسية.

ويعد الشيخ النمر من دعاة الاصلاح السلمي في السعودية والمطالبين بحقوق الاقلية الشيعية في شرقها ورفع التمييز عنهم والشحن الطائفي ضدهم، ومن أشد المنتقدين للسياسات الطائفية التي تتبعها حكومة آل سعود تجاه المذاهب الأُخْرَى غير الوهابية.. والنمر ممن يدعون إلى الحوار والتسامح الديني والمذهبي الذي تفتقده السعودية وخطاب الكراهية والتكفير الغالب على خطابها.

في الثامن من يوليو 2012م: أقدمت السلطات السعودية على اعتقال آية الله النمر إذ فتحت عليه الرصاص الحي فأصيب على إثرها بأربع رصاصات في فخذه الأيمن، وقامت باختطافه من موقع الجريمة فاقداً لوعيه لتنقله إلى المستشفى العسكري في الظهران وبعد ذلك إلى مستشفى قوى الأمن بالرياض ثم إلى سجن الحائر.

في مارس من عام 2013م: بدأت الحكومة السعودية بأولى جلسات محاكمته وبدون خبر سابق لذويه، وقد طالب فيها المدعي العام بإقامة حد الحرابة (القتل) على آية الله النمر وقد ساق تهماً ملفقة ضده.

هذا وأعلنت وزارة الداخلية السعودية السبت تنفيذ حكم الإعدام بحق الشيخ نمر باقر النمر وعدد آخر من المواطنين السعوديين بلغ عددهم 47 شخصا بدعوى «تبني أفكار متشددة»!!.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (88) الإثنين 4 يناير 2016م الموافق 24 ربيع الأول 1437هـ

ندعـو شـعوبَ أمتنـا كافـة إلَـى اليقظـة والتَحَرّك الجـاد والمسـؤول تجـاه المؤامـرات الأمريكية والإسـرائيلية التي تستهدفُ الجميعَ بلا اسـتثناء من خلال أدواتها العملية وأياديها الإجْـرَامية المتمثلة ببعض الحكومات، وفي مقدمتها النِظام السـعودي وَالجماعات التكفيرية التي تتَحَرّك ضمن مشـروع هـدام وتدميـري؛ بهدف تفكيـك كُلّ مكونات الأُمَّـة والوصـول بها إلَى الإنهيار التـام والخضوع المطلق لأمريكا وإسرائيل وتشويه الإسْـلَام والرّسُـوْل والقُـرْآن في المنطقة وفي أُورُوبا وفي سائر العالم..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

السعودية ليست مملكة!

علي شرف المحطوري

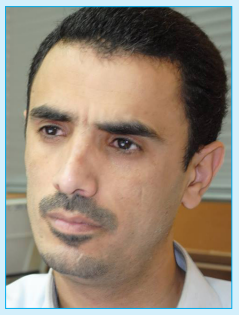

في الجزيـرة العربيـة حركـة اسـتيطانية توسـعية تُدعـى «السـعودية» ارتبطـت تأريخيـاً بـالإدارة البريطانيـة، وانتقلـت العهدة لاحقـا إلى الإدارة الأمريكيـة، وكما اتكأت عـلى المذابـح ليقـوم لها كيـان، فهـي لضمـان الاسـتمرار والتوسـع تمعن في تلـك المذابح على نحو لم يحدث مثله زمن التتار.

هـذه الدموية السـعودية تؤكد ألا رشـدا سياسـيا مطلقـا لدى عصابـة الرياض، وأنها إنمـا تنحدر نحو عالـم الإجـرام الـدولي جاعلة مـن بلاد الحجـاز ونجد بـؤرة لإرهاب الدولـة، على منوال إرهـاب الصهاينة في فلسطين.

ما تقوم به السـعودية يتجاوز الجاهلية الأولى زمن قريـش بمراحل، إذ لم يكن لدى قريش مشروع، مثلما عليـه الحال مـع «الجاهليـة الثانية» التـي تنخرط في مشروع توسـعي اسـتعماري يهدف إلى إبادة أكبر قدر ممكـن من الناس كما هو الحال مع اليمن، وإسـكات كل صـوت معارض كما هو مع الشـيخ النمر، وتدمير كل دولة لا تسـير في ركابها كما هو الحال مع سوريا، وتشـويه صورة من لا تسـتطيع الوصول إليه كما هو الحـال مع حـركات المقاومة وفي مقدمتهـا حزب الله، واحتـواء أي دولـة تخشى نهضتَها كما هـو الحال مع مـصر، وإقامة اصطفافات طائفية كما هو الحال مع تركيـا للدفع نحو تفجير فتنة شـعواء بترسـيخ إيران عدوا.

ومَن المستفيد؟

وحده كيان العدو الإسرائيلي المسـتفيد الأبرز من كل ذلك الجنون السـعودي، وهذا ما دفع السـيد نصر الله أن يقولها صراحة: بأن التعقل لدى السـعودية انتهى، ورسـائلُها من اغتيال الشـيخ النمر رسائل حرب على كل المنادين بالحرية في العالمين العربي والإسلامي، وأن دماء اليمنيين، والنمر ستكتب نهاية نظام آل سعود.

قدر اليمن أن يكون البديل!

مع انخراط معظم مشيخات الخليج مع السعودية في العـدوان على اليمن تنكشـف الجزيـرة العربية أنها منطقة بلا «مشروع للأمة»، وفي الخطاب الأخير للسيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي إشـارة إلى ذلـك بتحديده المشـكلات في ثـلاث: اختلال في الوعي، اختـلال في القيم والأخلاق، وغياب المشروع الحقيقي للأمة.

وقد اجتمعت تلك المشكلات في السعودية ومن معها، فمشروعهـم مصـادمٌ لتأريـخ الأمة، وهـم صحراويو التفكـير، منحلـو القيـم والأخـلاق، حيـث نظرتهـم للآخريـن مادية بحتـة، لا يقيمـون وزنا لإنسـان ولا شـعب، يظنـون أنهـم بأموالهـم قـادرون ليـس على شراء الذمـم بل حتى عـلى الاحتيال عـلى الله بتصوير أنفسـهم خدام «الحرمين الشريفين» ليتجاوز اللهُ عن جرائمهم، ويغفر لهم خطاياهم.

والحقيقـة التـي يجـب أن يدركهـا كل فـرد أن السـعودية - وبمنظور عسكري بحت -إنما تمثل خط دفاع أول عن أكبر معسكر أمريكي في المنطقة والمسمى «إسرائيـل»، وأي انهيـار لذلـك الخـط الدفاعـي يعني «خيـبر الثانية»، وانبلاج فجـر تأريخ جديد للأمة ليس فيه «سـعودية» ولا إسرائيل». لتبدأ الدورة الحضارية من جديد بوصول الحضارة الغربية إلى نهاياتها لصالح حضارة عربية إسلامية تعلي القيم الإنسانية الخالدة.

القنابل العنقودية المحرّمة دولياً

زرعتهـا طائرات البغـي في حدائق وجبال وشـوارع صعدة بدلاً عن الأشجار التي أحرقتها والمباني التي دمرتها والطرق التي قطعتها

@Almasiranewspaper
telegram.me/Almasiranewspaper
صدى المسيرة
خدمة إخبارية على التلغرام

خليك صاحي ..
تواصلنا صباحي
اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة
من الساعة 3 فجرا إلى 7 صباحا
- 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
- 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
- 3 ريال سعر الميجا للأنترنت.
- 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
- العرض لجميع المشتركين.
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من يحاصر الحالمة تعز؟!!

حزام الأسد

سـأكتُبُ هـذه المرَّةَ عـن ما تعانيـه الحالمـة تعز من حصـار مريـر ومنع متعمَّـد من المـاء الـذي يعتبر أهم اساسـيات الحياة، وكل ما أطرحه يجبُ أن تسـتندوا في صحته إلى وسـائل إعلام العدوان ومرتزقته مثل الجزيرة والحدث والعربية وسهيل وبلقيس ويمن شباب... إلخ.

أولاً «واقع مدينة تعز مع مشكلة شحة المياه»

الجميـع يعلم بأن مدينة تعـز تعاني من جفاف كبير وشـحة في المياه الجوفية، والمشـكلة هذه دائمة، وقد تم تناولها في وسائل الإعلام والمنتديات وفي نقاشات البرلمان سـابقاً وفي اتفاقيـات وزارة التخطيط والتعـاون الدولي ومع الـدول المانحة فقد أخذت هذه المشـكلة حيزاً كبيراً في التعاطـي معها، ولكن مع ذلك ورغم وعود الحكومات المتعاقبـة وكـذا بعض التجـار والمسـتثمرين والمغتربين بحل هذه المشـكلة الكَبيرة، وذلك عـبر تحلية مياه البحر مـن مدينة المخاء ونقلها إلى مدينة تعـز إلا أنه لم ترَ تلك الوعـودَ النورَ، غير أن هناك منطقـةً في مدينة تعز توجد فيها ميـاهٌ جوفية، ومنها كان يتم اسـتجلابُ صهاريج الميـاه «وايتات المـاء» للكثير من أحياء وشـوارع المدينة وهي منطقة الضباب بتعز.

ثانياً «واقع المشكلة اليوم في ظل المواجهات»

يتذكـرُ الجميعُ عندما أعلنت ثلاث قيادات من قيادات المرتزقـة أو مـن يسـمون أنفسـهم بـ «المقاومة» عبر شاشـات قنوات العدوان ووسـائل إعلامهم بأن منطقة الضبـاب «المنطقـة الوحيـدة لاسـتجلاب الميـاه منها»، أَصْبَحت منطقة عسـكرية ويمنع دخولهـا أَوْ الحركة فيها ناهيك عن تشـغيل الآبـار الارتوازيـة وتعبئة المياه ونقلها إلى بقية الأحياء، وبعد ذلك الإعلان عقبه كثير من الاستهدافات التي طالت ناقلات المياه «الوايتات» بدعوى حظر التجول والدخول في المنطقة العسكرية التي أعلنت عنها قيادات ما سـمّي بالمقاومة، وما إن دخل الأسبوع الأول من هذا الإجراء التعسفي والهمجي واللاإنْسَـاني من قبل مرتزقة العدوان بحق أبناء الحالمة حتى سارعت نفسها وسائل الإعلام التي روّجت لإعلان المرتزقة عسكرة المنطقة إلى التنديد والاسـتنكار لحصـار أبناء تعز!!! وتم إثـارة شـائعة أن الجيـش واللجان هم مـن يحاصرون الأهالي من جلب المياه ويوصفون هذه الشائعة بأنها من جرائم الحرب والأعمال اللاإنْسَـانية!!! و... إلخ!!

الغريـبُ في الأمـر بأن خبرَ وشـائعة حصـار الجيش واللجـان لمدينة تعـز والتي أُنفـق من أجـل الترويج لها محليـاً ودولياً، وحاول الكثير من المرتزقة البناء على ذلك عـبر الأموال الكبيرة، ومع دخول مدرعـات الإماراتية إلى تعز قبل توشكا الوازعية وتنقل عناصر تنظيمَي القاعدة وداعش من وإلى المدينة وخروج المخلافي ووصوله إلى عدن ودخـول الكثير من منظمات الإغاثة الدولية للاطلاع على الوضع العام في المدينة تبددت هذه الشـائعة وانكشـفت الحقيقـةُ التـي تقـول: إن مـن يحـاصر أبنـاءَ تعز هم المرتزقة، سـواءٌ أكانوا من تنظيمَي داعـش والقاعدة أو مـن تنظيم حـزب الاصلاح، ومع ذلك فهنـاك من لا يزال يراهـنُ على سـطحية البعض مـن المخدوعين بوسـائل إعلام العدو المضللة، ومع كل هذا فإن صمود وصبر أبناء تعـز في مواجَهة العـدوان وأدواته لن يثنيَهـم أن يقدموا قوافـل من الشـهداء الأبرار في مواجهـة الغزو والاحتلال ومرتزقتهم في الداخل، إضافة إلى الحصار والعطش.

فسـلامُ الله عليـك أيها الحالمة وسـلام عـلى أحرارك الصامدين.